



4827

«بسم الله الرحمن الرحيم»

قال محرز بن المكبر الضبي

لا أيتها الهدى الى وعيده      افق فاقلُ الحرب ضراً وعيدها  
و انا لنصطاد الكمأة رماحنا      اذا سابقات الخيل زلت لبودها  
اذا جئت سعداً والرباب وجدتي      تنمر حولي في المحل اسودها  
وان تلمسني في فزارة تلقى      عزيزاً اذا ما الحرب شب وقودها

وقال رجل من محارب

مما قلنا في الحرب جرد "كأنها"      اجادل في جو الساء كواسر  
وسر "من الخطي ذات اسنة"      ويض "كأمثال البروق بوآر  
اذا ما انتضيناها ليوم كربة"      رأيت لها هام العدى تطاير  
وما ادر لك الساعون فبنا بو ترهم      ولا فائتانا من سائر الناس واتر

قلاتوعدونابالوارفاننا بنوالحربربتناونحن اصاص

وقال ثعلب بن عبد العزى

لابى عمرو بن امية بن عبد شمس

ايوعدننى ابو عمرو وودونى رجال لا ينهها الوعيد

رجال من بنى سهم بن عمرو الى آياتهم يا وى الطريد

وكيف اخاف او اخشى وعيدا ونصرهم اذا ادعوا عتيد

وقال عبد الله بن جذل الطمان - يوعدننى سليم

ولست لحاصن ان لم ازر كم كتاب من كتابه كالصريم

على قب الاياطل مقربات اضربنها علك الشكيم

وقال وهيب بن الاعرج الثقفى

لعمر التى ربك تم لكعنها لئن جمتا يا ائيل الجامع

لتلقين قد اخرقتك رماحا وليس لما توهى الاسنة راقع

وقال ابو الخطاب الكلبي

اقادت بنومروان قيسا دماءنا وفى الله - ان لم ينصفوا حكم عدل

كانكم لم تشهدوا مرج راعط ولم تلموا من كان ثم له الفضل

وقيناكم حر القنا بنحو رنا وليس لكم خيل تكرولا رجل

ولما رايتهم واقد الحرب قد خبا وطاب لكم فيها المشارب والاكل

تنا سبتم مسما لنا وبلاءنا وخامركم من سوء بينكم جهل

قلاتسجلوا ان دارت الحرب دورة وزلت عن الموطاة بالقدم النعل

وقال بشر بن أبي حازم الاسدي

لا وس بن حارثة الطائي

تغيرت المنازل بالكتيب      وغير آيتها فسج الجنوب  
منازل من سليمي مقدرات      عفاها كل هطال تكوب  
نأت سليمي فقيرها التناي      وقد يسلا الحب عن الحبيب  
فانك قد نأتني اليوم سليمي      وصدت بعد ألف عن مشبي  
فقد للهو اذا ما شئت يوما      الى يضاء آنة لموب  
الا ابلغ بني لام رسولاً      فبس محل راحلة الغريب  
اذا عقد والجار اخفروه      كما غر الرشاء من الذنوب  
وما أوس ولوسو دتموه      بمخشي العرام - ١ - ولا ريب  
أتوعدتني بقومك يا ابن سدي      وذلك من ملسات الخطوب  
وحولي من بني اسد عديد      مبنين شبان وشيب  
ثم ضربوا اقوانس خيل جبر      بمجنب الرده في يوم عصب  
وهم تركوا عتية في مكر      بطنة لا ألف ولا هوب  
وهم تركوا غداة بني غير      شريحا بين ضبعان وذئب  
وهم وردوا الجفار على تيم      بكل سميدع بطل نجيب  
وافلت حاجب تحت العوالى      على مل المولة الطلوب

المولة عقاب فيها سواد وياض - طلوب تطلب الصبد

وحى بني كلاب قد شجرنا      بارماح كاشطان القلب

إذا ما شمرت حرب سمونا <sup>١</sup>سُمُو البُزُل في العطن الرحيب

وقال عامر بن الطويل العامري

نحن وقضاً بالمشقر موقفاً كرى تارى القرسان من طعنه قُصا  
بمخيل عليها جنة عبقرية وفتيان حرب لا ترى فيهم نكسا  
تنادوا فقالوا يا عامر اصبحو تيمما فابدى زجر طيرهم نحسا  
صد منا هم حتى اذا الخيل عردت فرار امنحناهم بصم القنا - ١ - بنحسا

وله

يا اسم اخت بنى فزاره انى فاق زوان المرء غير مخلد  
فيئى اليك فلا هو ادة بيننا بعد القوارس اذ ثووا بالمرصد  
وانا ابن حرب لا ازال اشها سمر او اوقد ها اذ الم توقد  
فلا بينكم قنأ وعوارضا ولا قبلن الخيل لابة ضرغد  
والخيل تعثر فى القصيد كأنها حدأ تتابع فى الطريق الا قصد

وله

ركنا مذججا كحديث أسس ولاقت حمير منا عرا ما  
وحيامن بنى اسد تركنا نساء هم مسئلة اياى  
ووافينا با بطح ذي زرود بنى شيان فالتهموا التها ما  
وحيامن قضاة قد طرقتنا فصاروا بعد اصداء وها ما  
وآل الجون قد ساروا الينا مع ابن الجون فاصطلم اصطلاما  
قتلنا ثم لم نأسن عليه ابا عمرو وحسان الهما ما

(١) كذا في الاصول ولعله نحسا بالنون - ح \*

وإن لا يرهق الحدّان قسى يؤدوا آخر جهنم عا ما فعا ما

وله

انى وان اصبحت فارس عامر ووافدها المحمود فى كل مذهب

فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب

ولكننى احمى حماها واتقى اذاها وارمى من رماها بمنكبى

وله

لقد علمت عليا هو اذن انى انا الفارس الحامى حقيقة جعفر

وقد علم المزنون - ا - انى اكره على جمعهم كرا المشيح المشير

اذا ازور من وقع الرماح زجرته وقلت له ارجع مقبلا غير مدبر

واخبرته ان التفرار خزاية على المرء مالم يبل عذرا فيعذر

ألست ترى ارما هم فى شرعا وانت حصان ماجد العرق فاصير

اردت لك بما يعلم الناس اننى صبرت واخشى مثل يوم المشقر

وقد علموا انى اكر عليهم عشية فيفا الريح كرا المدور

وما رمت حتى بل صدرى ونحره نجيع كهداب الد مقس المسير

لعمري وما عمرى على بهين لقد شان حرا الوجه طعنة مسير

فبئس الفتى ان كنت اعور عاترا جبا نافا اغنى لى كل محضر

اقول لنفسى لا يجاد بمثلها اقل المرء اننى غير مقصر

وقال عنترة بن شداد العسبي للمارة

ابن زياد البسي وقد تهدده بالقتل

أنحوى بنفض استك مذروها لتقتلني فيها انا ذا اعمارا  
مقي ما تلقى فردين - ١ - ترجف انا رواقف اليتيم وتستطارا  
وسيني صارم قبضت عليه اشاجع لا ترى فيها انتشارا  
وخيل قد زحفت لها بخيل عليها الأسد تهتصر اهتصارا  
كشفت رعيها باحص صدق نخال سنانه في الليل نارا  
وله يخاطب عمرو بن معد يكرب

اني امرء مني الساحة والندى والبأس اخلاق اصببت لبها  
وانا الريع لمن يحل بساحتى اسد اذا ما الحرب ابدت نابها  
واذا القيت كنية طاعتها وسلبتها يوم اللقاء عقابها  
فاذهب فانت نامة مذعورة ودع الرجال قتالها وسبابها  
وقال لامرأته وقد لامته

على اثاره فرسه الصبوح

لا تذكرى فرسى وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب  
ان الصبوح له وانت مسوء فساو هي ما شئت ثم تحوي  
ويكون مركبك القعود ورحله - ٢ - وابن النعامه عند ذلك مركبي  
وانا امرء ان ياخذ وفي عنوة اقرن الى شر الركاب واجنب

(١) وفي اما لي المؤلف للثقي برزين وبردوي خلوي - ح \* (٢) كذا

في الاسول وفي اما ليه حدجه وهو مركب من مراكب النساء - ح \*

أني أحاذر أن تقول ظلمتني هذا عبا رسا طع قلبه  
وله

ظنن الذين فراقهم تتوقع      وجري بينهم الغراب لا يبع  
حرق الجناح كان لحبي رأسه      جلمات بالأخبار هس مولع !  
ان الذين نعت لي بفراقهم      ماسهر واليل التام واوجعوا  
ومغيرة شعواء ذات اشلة      فيها القوارس حاسرومقنع  
طاعتها عن نسوة من عامر      انفا ذهن كأ نهن الخروع  
وعلمت ان منيتي انت تأتني      لا ينجي منها القرار الاسرع  
فصبرت - ١ - عارفة لذلك حرة      ترسو اذا نفس الجبان تطلع  
وله

الا قاتل الله الطويل البواليا      وقاتل ذكر اك السنين الخواليا  
وقولك للشيء الذي لا تناله      اذا ما حل في العين يا ليت ذاليا  
فناديتهم استام - ٢ - نيب تجمعت      على رمة من الرماح تقاديا  
الم تعلموا ان الاسنة احرزت      بقيتا لوانت للدهر باقيا  
حلقت لهم والخيل تردى بنا معا      نرا يلهم حتى يهر والواليا  
عو الى سرا من رماح رُدنة      هرب الكلاب بتقين الافاعيا  
فما وجدونا بالثروق اشابة      ولا كشفوا ولا وجدنا مواليا  
وانا نقود الخيل حتى رؤوسها      رؤوس نساء لا يجدن قواليا

(١) اى حبست فسا عارفة الخ ومنه قوله تعالى فاصبر نفسك - ح \* (٢) كذا

في الاصول وامله انبيا فليحذر - ح



وله

صبحناهم بالخنو خيلا مفيرة      فأبرحت تحوى الاسارى وتسلب  
لذن ذر قرن الشمس حتى تغيب      وأقبل ليل يقبض الطرف غيب  
وقال عمر وبين معدى كرب - ١

وقرن قد تركت لدى مكر      عليه سبائب كالار جوان  
دعاني دعوة والخليل تردى      فلا أدري أباسى ام كنانى  
يلجج كنى ويرىغ انسى      فلا نأ مرة وابا فلان  
فكان اجابنى اياه انى      عطفت عليه خوَار العنان  
فاوهى مراس الحرب ركنى      ولكن ما تقادم من زمانى  
وان لا يذهب الحدان نفسى      اُزركم يا بنى عبد المدان  
بقتيان اذا فرعوا ردوا      بكل مهند غضب يمان  
وقال لسعد بن ابى وقاص

كانت قریش تحمل الحر مرة      تجار افاضحت تحمل السم متقا  
أبوعدنى سعد وفى الكف صارم      سيمنع منى ان اذل واخضا  
فوالله لولا الله لاشئ غيره      لجلته الصصام او يتقطعا

وله

وكم من فتية ابناء حرب      على جرد ضوامر كالقداح  
صبحت بهم يوت بنى زياد      وجرد الخيل تنثر بالرماح  
فلم تقتل شرارهم ولكن      قتلنا الصالحين ذوى السلاح

قتلنا

(١) هو مخضرم مشهور - كـ \*

قتلنا مطعم الاضياف منهم واصحاب الكريهة والصباح  
شهدت طرادهم باقبى نهد كئيس الرمل معتدل وقاح  
اذا قاموا اليه ليلجموه تخطى فوق اعمدة صحاح

وله

اعددت للحدثان مطردا لدن المعزة غير ذى وصم  
ومفاضة كالنهي محكمة من صنع داؤود ابى سلم  
قل للحصين اذا مررت به ابصر اذارا ميت من ترى  
أرأيت ان سبقت اليك يدى بهند يهتز فى العظم  
هل يمننك ان همت به عبدك من نهد ومن جرم

وله

تمنانى ليلقانى ابنى وددت واينامنى ودادى  
تمنانى وسابقتى دلاص- ١ كأن قتيها حدق الجراد  
ولولا قيتى ومى سلاحى تكشف شحم قلبك عن سواد- ٢  
اذا لوجدت خالك غير نكس ولا متعلما قبل الواحد  
وسيفى كان من عهد ابن ضد تخيره الفتى من قوم عاد  
ايدى حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

وقال ابو الفرج الاصبهاني فى كتاب الاغانى

ذكروا ان عمرو بن معد يكرب خرج فى

(١) اى لينة براقة وبرى كأن سكاكها - اى ساميرها - ك \* (٢) سوادى

بالياء وعدمها كل له معنى - ك \*

خيل من زيد يري يد غطقان فينا

هو يسير وقد اقر د من اصحابه

بقي ليلة باردة اذ سبع رجلا يقول

انا من فتي لا يخاف المطب يبلغ عمر و بن سعد يكره

انا منو طون في حازن باريطنا مثل نوط القرب

فان هو لم يأتنا مصرنا فيكف عنا غلام الكرب

والا استنشا بعيد المدان وعبد الدان لما ان طلب

ثم نادى يا عمراء فلم عمرو انه اسير في بني مازن بن

حصصة فقال لاصحابه مكانكم واقفم على القوم

وحد مفاذهم يصطلون فقال انا ابو ثور فبادر القوم

اليه يقاتلوه فلم يزل يقاتلهم حتى استنفوه وقالوا

انا لله والله انا نعلم انك لم تأتنا وحدك فلك

الاسرى واكف عنا خيلك ففعل ثم قال للاسرى

هل علمتم موضعي حين انشد منشدكم ما سمعت قالوا

لا والله وحامسينا منذ اسرنا اشد يا سامن

الحياة وايضا ناله لهلاكنا الليلة وفي ذلك

يقول عمرو

لم تر لما ضمنا الليلد القفر سمعت نداء يصدع القلب يا عمرو

لاجرنا فانا عصابة مذحجية تناط علي وقر وليس لنا وفر

تكلفنا يا عمرو ما ليس عندنا      هو اذن فانظر ما الذي صنع الادر  
 خلت خيلى انظرونى فاني      سريع اليكم حين يتصدع القمر  
 واتهمت قسى حين صادفت غيرة      من القوم حتى تلت قد عقر المر  
 ظانجيت امرى مذسج من هو اذن      ولم ينجم الا السكينة والصبر

وقال دريد بن الصمة الجشمي

اعاذل انما اخي شباي      ركوبى في الصباح الى المادى  
 مع الفتان حتى سل - ١ - بجسى      واقرح عاتقى حمل النجاد  
 اعاذل انه مال طريف      احب الى من مال تلال  
 اعاذل عدنى بزي وسرجى      وكل مقلص سلس القياد  
 ويبقى بمدحلم القوم حلمى      ويبقى قبل زاد القوم زادى

وله

قتلت ببعد الله خير لداته      خواب بن اسيا بن زيد - ٢ - بن قلوب  
 وعسا قتلناهم ببحر بلادهم      بمقتل عبدا لله يوم الذناشب  
 جطن - ٣ - بن بدر وشمخاو مازنا      لنا غرضنا يزهمهم بالمناكب  
 وثلبة اللاتى تركن سراهم      تلة لاه في الحديث ولاعب  
 ولولا سواد الليل ادرك ركضنا      بذى الموت والارطى عياض بن ناشب

(١) و يروى خل جسمى يقال خل جسم الرجل اذا تضعض لحمه - \*

(٢) ابن قارب رجل من عبس - \* (٣) الضمائر عائدة على الخيل فلعله سقط

على الناسخ بيت قبل هذا فيه ذكرها او انها المفهومة من المقام - ح \*

ومرة قد ادركتهم فرأيتهم ير وغون بالصلاء روغ الثالب  
 واشجع قد لا قيتهم فرأيتهم يكفون كف الطير من كل جانب  
 فان تدبر واناخذكم برقابكم وان تقبلوا نأخذكم بالترائب  
 وقال يوعدي الحارث بن الديان

يا بني الحارث اتم مشر زندكم واروفي الحرب بهم  
 ولكم خيل عليها ختية كاسود الثيل بحمين الاجم  
 ليس في الارض قبيل مثلكم حين ير فص القنا غير جشم  
 لست للصمة ان لم آتكم والخناذب تبارى في اللجم  
 وقال عبد الله بن

## عبد اللذان يحبيه

نبئت ان دريد اظل معترضا يهدى الوعيد الى نجران من حضن  
 كالكلب يعوى لدى يدهاء مقرة من ذايواعدنا بالحرب لم يحن  
 ان تلق خيل بني الديان تلقهم شم الانوف لهم اكرومة اليمن  
 ما كان في الناس للديان من شبه الارعين والال ذي زن  
 فاعضض جفونك عما انت قائله نحن الذين سبقنا الناس بالذن  
 ان تهجناتهم آساداً شراعة يبيض الوجوه مرافيداً على الزمن

## وقال حاتم بن عبد الله الطائي

رأيتي كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الاسام الوجه اغبرا  
 اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان بشرت عن ساقها الحرب شمرا

فلاتسألني وأسأل أي فارس إذا الخيل جالت في قنأقد تكسرا  
واني لينشي أبسدالحى جفتي إذا ورق الطلح الطوال تحسرا

وله

إذا مات مناسيد قام بعده نظير له يعني غاه ويخلف  
واني لا قرى الضيف قبل سؤاله واطمن قد ما والاستة تعرف  
واني لا خزي أن ترى في بطنة وجارات بيتي طاويات ونحف  
واني لا غشى أبسدالحى جفتي إذا زرع الاطناب نكباء حرجف  
واني لا عطى سائلي ولو بما اكلف مالا يستطاع فاكلف

وقال مالك بن نويرة البر بوعى

بذلت لكم نصحي ودافعت عنكم صد ورصديق كاشع واعادى  
بزبونة في منكبي ومقول بليغ اذا ما القول كان بداد  
فلما اتيتم ما تنجي عدوكم عزلت فراشي عنكم ووسادى

وله

لقد علمت بنو شيان انا غداة الروع فتيان الصباح  
توقرنا الخلوم اذا غضبنا وتفرع في الهياج الى السلاح  
وجرد الخيل مقربة لدينا تصرف في المراود كالقداح  
متى ماسيل عن نسي قاني انا ابن مفتي الحدق الصباح

وله

أبالموت خشتي رياح ولم ازل من الموت مرءى مذولدت ومسمما

ألم يأت أظفالشيرة مشدي ودفعي لآلم اجدلي مذفا  
وقلت لهما صاحب الحرب بلدي اذا قبته جاء للصلح اخضا  
وقال ضرار بن الخطاب النهري

اني لا نبي اذا انتيت الي حي كرام و مشر صدق  
يضي جاد كات اجنهم تكحل يوم الهياج باللق  
فلا لصر الذي تيت له لبأت بدن ينضض بالدفق  
او تيم تمكم الظلامه ما اهتزت غصون المضه بالورق  
او تصدرا تليل وهي ساطقة ا عن مازق او حجام قلق  
نجر عوا التيط ما بدا لكم او اترخوا الحرب من فتي حقه  
وله

ألم تسأل الناس عن شأنا ولم يب بالامر كالحاجر  
غداة عكاظ وقد اقبلت هو اذن في قها الحاضر  
وجاءت سليم تمز القنا على كل سلعة ضامره  
فقرت سليم ولم يصبروا وطارت شعاعا بوعامره  
وفرقت ثقيف الى لا تها بتقلب الحاقق الخاسر  
وقال ابو طالب بن عبد المطلب

نيلم مشر ظلموا وعفوا بانهم هم الخذل العظيم  
ودون محمد منا اسود لما في كل معركة هميم

(١) كذا بالاصل ولعله جافلة بالجيم - ح

وانا سوف نوردم حياضا يكون شرا بهم منها الحميم  
وله

خذوا حظكم من سلما ان حربنا لذاضر ستنا الحرب نار تسعر  
وانا واياكم على كل حالة لثلاث بل اتم الى الصلح اقتر  
وله

يا اخوين ابعدا شمس ونو فلا فاياكم ان تسعروا بيتنا حربا  
قلولا اتقاء الله لاشئ غيره لاصبحتم لا تمنعون لكم سرا  
وما ان جينا في قریش عظيمة سوى ان منماخير من وطنى التريا  
وله

يقولون شايع من اراد محمدا بسوء وتم-١- فى امره بخلاف  
اضاميم اما حاشد ذو-٢- جناية واما قريب منك غير مصاف  
فلا تركب الدهر منك ظلامه وانت امرؤ من خير عبد مناف  
فان له قربى اليك وسيلة وليس بذى حلف ولا بمضاف  
ولكنه من هاشم في صميمها الى البحر فوق البحور طواف  
فان غضبت فيه قریش فقل لهم بنى عنما ما قومكم بمضاف  
ولا قومكم بالقوم يفشون ظلمهم وما نحن فيما ساءكم بمخفاف  
وله

كذبتهم وبيت الله نيزى محمدا ولما نطاعن ذونه وتناضل



ونسلمه حتى نصرع حوله      ونذهل عن ابناء ناول الخلائل  
 وينهض قوم نحوكم غير عزّل      بيض حديث عهدا بالصياقل  
 وابيض يستقى النمام بوجهه      شمال اليتامى عصاة للارامل  
 وقال العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

اباطالب لا ترض بالنصف منهم      اباطالب حتى تقن وتظلم  
 ابى قومنا ان يصقونا فانصفت      فواطع في ايماننا تقطر الدما  
 اذا خلطت هام الرجل رأيتها      كبيض نمام في الوفا قد تحطما  
 تركناه لا يستحون بعدها      لذى رحم بومامن الدهر محرما  
 وقال زيد اخيل بن مهلب الطائي

هلا سالت بنى بنهان ما حسبي      عند الطمان اذا ما اجمرت الحدق  
 وجاءت - ١ - الخيل مبتلا رحاؤها      بالماء يسفع من لباتها العلق  
 هل اطعن الفارس الحامى حقيقته      نجلاء يهلك فيها الريب والخرق  
 والجار يعلم انى غير خاذله      ان ناب دهر لعظم الجار مسترق  
 وله

ليس اخوا الحرب العوان بنى نأى      بجانيه ولا السؤوم المؤاكل  
 ولكن اخوها كل شعث دارع      يعالى السلاح فوق نهد مناعل  
 واسمر مر بوعارى ما أريته      بصيرا اذا اشرعه بالمقاتل

وله

بنى عامر هل تعرفون اذا ابد      بامكف قد شد عقد الدوابر

بجمع تلوح البلق فى جبراته      ترى الا كم منه سجد آل الحوافر  
ابن عادة للورد ان يكره القنا      وحاجة نفسى فى نعيم وعامر  
أعلم لا تكفر جوادك بعد ما      نجا بك من بين المنايا الحواضر  
لذا قلت اطراف الى ما حناله      احال كسر حان يقبض ضامر

وقال ابو عمر والشيا فى اغار زيد الخيل على  
بنى فزارة وبنى عبد اللات بن غطفان ومع  
زيد الخيل يومئذ بطنان من بنى نبهان بنو نصر  
وبنو مالك فاصاب وغنم وساقوا الغنمة فاقسموها  
فقال لهم زيد الخيل اعطوني حق الرياسة فاعطاه  
بنو نصر و ابنى بنو مالك ففضب وفارقهم فينا بنو  
مالك يقسمون اذ غشيتهم بنو فزارة فاقسموا بينهم  
فابستقذوا ما بايديهم فلما رأى ذلك زيد الخيل شد  
على القوم فقتل رئيسهم واخذ ما استقذوه فدفعه  
الى بنى مالك وكانوا يومئذ نادوه يا زيدا اعنا فكرر  
حتى فعل ما فعل واخذ حقه عن الرياسة صفوا  
وقال

تقد علمت نبهان انى حميتها      وانى منعت السبي ان يتبدوا  
غداة نبذتم بالصيدير ما حكم      وطبقتم اليداء مثنى وموحدا  
بذى شطب اغشى الكتبية سلها      اتعب كسر حان الظلام موحدا

إذا شك اطراف الموالى لبأه      أقدمه حتى يرى الموت أسودا  
تغازلت أرميهم بفرّة وجهه      وبالسيف حتى كرتحتى مجدها  
وقال بذكر وقمة كانت يتعم وبين بنى كلاب

جلبتنا الخيل من أجأ وسلى      تحب عوا بسا خيب الذئاب  
جلبتنا كل طرف اعوجي      وسلعة كخافية المقاب  
نفوس للخزام بمرقيها      شنون - ١ - الصلب صاه الكعاب  
ضربن بشرة تفرجن منها      خروج الودق من خلل السحاب  
فكانوا بين مكبول إسير      ومنفر المضاحك في التراب  
ولو كانت تكلم ارض قيس      لاضحت تشكي لبني كلاب  
وقد علمت بنوعس وبدر      ومرة اثني مرّة عفا بي  
قال حماد الرواية كان عرورة بن

زيد الخيل فارسا شجاعا وشهد القادسية .

حسن بلاءه وهو القائل

برزت لاهل القادسية مسلما      وما كل من يشقى الكريهة يعلم  
ويوما باكتاف النخيلة قبله      شهدت فلم ابرح أدمي وأكلم  
وارديت منهم فارسا بعد فارس      وما كل من يلقى القوارس يسلم  
وايقت يوم الدليمين اني      متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا  
فارمت حتى مرقوا برماهم      قباهي وحتى بل اقصى الدم  
محافظة اني امرؤ ذو حفيظة      اذا لم اجد مستأخرا اتقدم

قال وشهد مع علي عليه السلام

صفين قايلى جبارا بين يديه

وقال طفيلى القنوى

أتى وان قل مالى لن يفارقنى مثل النعامة فى ارساها طول  
تقريبها المرطلى والجوز متدل كأنها سبد بالماء مبلول  
او قارح فى الغرايات ذونسب وفى الجراء مسح الشدا جفيل  
مطهم الخلق لم تقطع ابا جله يصان وهو ليوم الروع مبذول  
ولا اخالف جارى فى ظليته ولا ابن عمي فائتي اذا غول  
ولا اكون وكاء الزاد احبسه لقد علمت بان الزاد ما كول  
ان النساء موءن يهن عن خلق خانه واجب لا بد مفعول

وقال مالك بن الرب المازنى

اقول وقد ضمت الي جاشى تحلل لا تسأل على حار  
فانى سوف يكفينيك ربي - ١ وجوب العيس بالبلد القصار  
اذا ما حال روض رباب دونى وتثلث فشانك بالبحار  
وانياب سيخلفن ربي - ٢ وشداث الكمي على التجار

كان مالك بن الرب مع سميد بن عثمان بن عفان

رضى الله عنه حين شخص الى خر اسان فيننام

فى الطريق اذ فقد صاحب ابل سميد الذى كان

يلعب لهم واحتاجوا الى اللبن فاستدنى

ما لك بن الريب ناقة غزيرة فاحتلبها فاذا هو  
احسن للناس حبا واغزره ذرا فقال له سعيد  
هل لك ان تقيم في ابى وايجزل لك رزقا مضافا  
الى رزقك واضع عنك الفز وما في ذلك

وقال

اتى لاستحيى القوارس ان ارى بأرض العدى بوالخاض الرواقم  
وما انا بالتأتى الحفيظة في الوفا ولا المتقى في السلم جبر الجرائم  
ولا المتأرى للعواقب في الذى ام به من فانتكات العزائم  
قليل اختلاف الراى في الحرب مقدم على غمرات الحادث المتفام  
وانى لاستحيى اذا الحرب شمرت ان ارخى دون الحرب ثوب المسالم

وقال آخر

اذا ظلمت حكما منا وولاتنا خصمناهم بالمرهفات الصوارم  
سيوف كان للوت حالف حدها مشطبة قهرى شوؤن الجماجم  
اذا ما انتصيناها ليوم كريمة ضربنلها ما استكنكت في القوائم

وقال موسى بن جابر الحنفي

وانا لو قافون بالثرة اتى بخاف رداها والنفوس تطلع  
وانا لنطقي المشرفية حقها فتقطع في ايماننا وتقطع

وقال علي بن يحيى الارمنى

(١) لعله المتأني وهو كذلك في الاغاني - ح \*

لقد طال حملي الريح حتى كأنه      على فرسي نهن من الدّوح قالت  
 يطول لساني في المشيرة معلما      على أنه يوم الكربة صاحمت  
 وقال أضي بن جناب

ولقد شربت الخمر حتى خلتي      لما خرجت أجر فضل الخزر  
 قابوس أو عمرو بن هند قاعداً      يجبي له مادون دارة صرصر  
 ولقد رميت الخيل لما أقبلت      بأغر من ولد الشموس مشعر  
 وقال أبو تطفال الشيباني

لنا العدد الأثرى وبتياز مجدنا      ربيع الذري أركانهم لم يهدم  
 ونحن أناس لا نروّع جارنا      مخافة ضميم أو حذار تضم  
 إذا سلم الجير أن قلنا لجارنا      أمنت فلا نخش الحوادث والسلم  
 ورأى من جانينا من الخوف والردى      ويحمدنا الركبان في كل موسم  
 تير بنا الظلاء في طخية الدجى      ونأكل أحماء الملوك ونخشى  
 كفيها معداً يوم كسرى جنوده      بذى لجب أمداده لم تصرم  
 وقال زهير بن مسعود الضبي

هلاً سألت هذا ك الله ما حسبي      عند الطعان إذا ما أحرمت الخدق  
 وجاءت الخيل بالابطال معلمة      شعث النواصي عليها البيض تألق  
 هل أترك القرن مصفراً أنا مله      قد بل أتوا به من جوفه اللق  
 وقد غدوت أمام الحي يحماني      نهذا المرأكل في اقراه بلق  
 حتى أنال عليه كل مكرمه      إذا تضجع عنها الواهن الخلق

وقال بنزيمة بن الحارث العبسي

جزى الله الاغر جزاء صدق اذا ما اوقدت نار الحروب  
يقيني بالجين و منكبيه واحيه بقطر د الكعوب  
وادفيه اذا هبت شمالا بليل خرجنا بعد الجنوب

وقال ابو نامة بن مازب الطائي

نجي اسرا القيس القطاعي بعد ما تناولنا الرماح الشواجر  
اجش عيسى اذا ابتل عطلة الخ فلم يقدر عليه الحوافر  
طوى بطنه طول الطراد كما طوى بنجران برد التجارة تاجر

وقال ابو مضرس النهدي

اني لاجي عورة القوم مطما واصبر قسي عند كل زحام  
اضرب رأس الكيش في حومة الوفا بذى رونق صافي الحديد حسام  
ابذل نفسي عند كل كريهة حفا اذا هاب الشجاع مقامى  
اسامى جسيات الامور واقتلى ومثلى عند المكر مات بسامى  
وانى لمن قوم اذا حاربوا العدوى يقيموا فوق جرد للطمأن كرام  
وانى اذا ما القوت قل كؤثر رفيق على نفسى بجل طمامى  
فما اكلة ان نلتها بنزيمة ولا جوعة ان جعتها بنرام

وقال قيس - ٢ - بن رفاعه الاوسي

(١) كذا في الاصول ووزنه لا يستقيم فلمله سموا - ح (٢) هذا سهو من المؤلف  
انما هو ابو قيس بن رفاعه قال ابو عبيدة اسمه دبنار وقال ثعلب اسمه فير وهو جاهلي  
يهودي - ك \*

وذى ضمن كفت النفس عنه      وانى فى مساءته مقيت  
بيت الليل صرقتا ثقلا      على فرش القناة ولا ايت  
وسقى صارم لا عيب فيه      ويغتنى من الوهن النيت  
بأسد لا تنه عن هواها      لها من دون اشبلها نيت  
متى ما يأت يومى لا يجدى      على حين اتركه شقيت  
وفيان اطلوا اللهو عندي      قابوا حامدين و ما خريت  
وخيل بعضها حرب لبعض      بحد ظبأ بها اصلا صليت  
وقال خطيم بن نيرة المكللى

أبت لي سعدان اضام ومالك      وحى الرباب والقبائل من عمرو  
وان ادع فى القيسية الشم تأتى      قروم تسمى كلها باذخ البدر  
وتشهدلى العود المطافيل انى      ابو الضيف اقربى حين لا احديقربى  
وقال انس بن عياش الرعلى

ونحن اناس نصلى الحرب فى الوغا      ويحظى بنا الجار الغريب الملبس  
ترى الجرد تردى بالكماة عليهم      سوانغ بيض والرماح المداعس  
وانا لا يسار اذا الشول اصبحت      لها جبر مزؤ ودة ومحاس  
يكب المشار الكوم وسط يوتنا      ونكسوا الجفان الشعم والشعم جاس

وقال سحيم بن وثيل الرياحي

ونحن كسونا هامة بن خويلد      حساماذا ما صادق المظم صما  
ونحن تركنا فى مجر جادنا      عيدة لحا بالقنا متقسما



ونحن كسونا المرأ عمرا مهندا . رقيق النواحي كاللقيقة مجذما  
ونحن تركنا عاصرا بدما هويا . يالجب فينا القدح لا مجوما  
جزينا ابا بكره . ولقد جرى . لهم يوم لا قينام طير اشأما  
وظيان والابطال تمثر بالقنا . تركنا صريما يركب الاف والقنا  
ويوم ابي قابوس لم نطه المنى . ولكن صد عنا البيض حتى ترنما

وقال النابتة الجمدي

ونحن اناس لانود خيلنا . اذا ما التقينا ان تحيد وتنفر  
وتنكر يوم الروح الوان خيلنا . من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا  
فليس بمرور لنا ان نردنا . صحاحا ولا مستكرا ان تغرا  
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت . عميدى بن شيان عمرا ومنذرا  
وعطمة الجني ادرك ركضنا . بذى النخل اذ صام النهار وهجرا  
ونحن ضربنا بالصفاء دارم . وحسان وابن الجون ضربا منكرا  
بلقنا السماء مجدنا وسناؤنا . وائلرجو فوق ذلك مظفرا

وقال ابن ميادة

اذ احل شيء - بين بدر و مازن . ومرة تلت الشمس واشتد كاهلي  
فضلنا قريشا غير رط محمد . وغير بني مروان اهل الفضائل  
الى كل قوم قد خطبنا بنا تهم . بار عن جرار كبير الصواهل  
غزو نا تيمما فاستبحتنا نساءها . وتلب جذعنا وبكر بن وائل  
وفي كل حي من قضاة وقمة . لنا ضخمه تبيكي عيون الارامل

## وقال التبايع بن مالك البجلي

ونحن اناس نسر الحرب بالقنا      اذا ما حبت حتى يشور جميعها  
قروم اذا هيبت ليوم كريمة      يسود على جبل الجبول حلومها  
تري البيض كالانها في حومة الوغا      بايماننا مشورة لا نشيمها  
وشماد قاقا كالسمالى شوازا      ومطرد الخطي فيها سموها  
لكل اناس بلدة يسكنونها      ونحن ساء فوقهم ونجوها

## وقال يحيى بن منصور - الذهلي

لنا وقمة بالخنو ما اعتد ملها      قباثل تحطان ولا من نثرها  
مضربنا اباسان كسرى وجنده      وقد كان ذا شغب على الناس اصمرا  
قربنا هم الخطي حتى كائننا      نسوق بذى قار نما ما مفرا  
اذا معشر مستهم في ديارهم      قضت وطرا منهم وحبهم معشرا  
ثوب الى الناعى سراعا اذا دعا      حراجيج كاللقبان اصبحى كسوا  
بكل طويل الساعدين شمر دل      ترى وجهه غيب الكربة ازمررا -

## وقال ذو الاصبغ العدواني

اكرم الضيف والنزيل وان      بث خميصا يضم بعضى بعضى  
اطعن الفارس المدجج بالرمح      فاقبه ليد ين وامضى

## وقال مضر بن ربي القمسي

وباكرة كورد نطاً ثيل      جعلت السميري لها صبوها  
وقوم يذرون دى غضاب      خشيت الدار منهم والنوها

يسومسراهم اذ يقدر قومي - وانبكأ من صدورهم قروحا  
وتلك شمائل منى وقومي اذا حلوا حى قوم ايحا  
وله

لقد عجبتى العاجات يردھا صليب المصاعنى على من يعاسره  
وانى لسوار الهوى في شيبتي الى المجد سباق به من اخاطره  
وقال عبيد الله بن الحر الجعفي

اقول لقتيان مساعرا اسرحوا بامو الكم او تهلكوا في الموالك  
فمن يك امسى الزعفران خلوقه فان خلوقي مستار السنا بك  
يستلم ان جاريتي يا ابن مالك الى اينما وى رحال الصمالك  
وله

يخوفني بالقتل قومي وانما اموت اذا جاء الكتاب المؤجل  
لعل القتا تدني باطرافها النني فنجي كراما او نموت فنقتل - ٢  
اذا كنت ذارح وسيف مصم على سايح ادالك مما تؤ مل  
وامك ان لا تركب الهول لا نل من المال ما يكفي الصديق ويفضل  
اذا القرن لا قاني ومل حياته قلت ابالي اشامات اول  
وله

الم ترني بمت الاقامة بالسرى وابن الحشايا بالجناد الضوامر  
ارني فني غناهي وموقى اذ ارجع الوادي بوقع الخوافر

وله

والليل ابناء وللصبح اخوة      وابناء ليلى معشرى وقيل  
اذا نطقوا لم يسمع اللغوينهم      وان غنمو لم يفرحوا بمجزل  
وما خنت سيفي في اللقاء ولا نبأ      علي اذا ما سد كل سيل

وله

أتاني وعيد بن الزبير فلم ارفع      وسامثل قلبي بالوعيد روع  
فلأتر ميني بالوعيد فانتى      ببارك ما تهوى واتكأ اجدع  
فان انا لم اسطك غيظا بقارة      واصدع ما قد كاد بالاسير قم  
فلا وضعت عندي حصان قناعها      ولا قام في الناس قلب مشجع  
ستعلم ان مالت بي الريح ميلا      عليك غداً اني واياك اجزم

وقال سويد بن كراع السكلي

اذا نابت الدعوى وحورض عندها      تقول يا يدينا السيوف القواطع  
بمترك ثارت عليه صيابة - ٢      قفيه دم جار وآخر نافع  
ولم نعط قوما فدية تقتدى بها      من الموت ان الموت لا بد واقع  
ونحن ضربنا الحارثي فزالمت      يد الحارثي كئسه والاشاجع  
ومامات قوم ضامين نادما      وتوفينا - ٣ - الادماء شوافع

وله

ما زال منا حامل للوائشا      وموقد نار للتدى حيث ظلما

(١) لعله او اياك - ح \* (٢) لعله ضيابة - ح \* (٣) كذا بالاصول

ولم يظهر معناه فتأمله \*

واقفت صروف الدهر من أعصابه فوارس أطلا ورجلاً عرمرما  
 وجذل حثلك من ربه من امرئ يحد بذراعيه ولبته دما  
 وقال عبدالله بن الزبير الأسدي

وهيس تبارى بركبانها تقول حماز من العروضا  
 حشرت بخاتمها بالقلاة وغادرتن رذايا قوضا  
 ومشلة مثل رجل الجراد يشير سنا بكهن الحضيضا  
 ذعرت السوام بفرسانها إذا طار الصبح رام النهوضا  
 ومن كل عيش القى قد أصبت وشعر تخيرت منه عروضا  
 وترعى ذوات الخدور مفارق أمسين تبرى يضا

وله

ومثوب بالاقربين كأنه شرق دعا في لجة مغرور  
 آسيته فكشفت عنه كربة تحت الماح وللكباء هرير  
 وقال خدش بن زهير العامري

ألم تعلمي والعلم ينفع أهله وليس الذي يدرى كآخر لا يدرى  
 يانا على سرائثا غير جهل وأنا على ضرائثا من ذوى الصبر  
 ولبس يوم الروع غفا سوابنا مضاعفة يضا للماحث - ١ - تجرى  
 وتقرى سوابيل الكيام عليهم إذا ما التقينا بالهدة البتر  
 وقد علمت قيس بن عيلان أنا نحل إذا خاف القبائل بالثغر  
 ونصبر للمكروه عند لقاءه فترجع عنه بالقيمة والذكو

وله

(١) كذا في الأصول ولم يظهر لنا معناه فتأمله - ح \*

وله

يا شدة ما شددنا غير كاذبة      على سخيته لولا الليل والحرم  
لما رأوا خيلنا تهدي أوائلها      اسود غابحت اشبالها الاجم  
ولوا سراعا وجرد الخيل لاحقة      كما نحن الى اوطانها النعم

وله

جانبنا الخيل شاذبة اليهم      عوا يص يدّر عن الليل قودا  
تبارى في الاعنة مضيات      حداد الطرف يملكن الحديددا  
بغاؤا عارضا بردا وجثنا      كما اضمرت في الغاب الوقودا  
تسادوا يا ال عمر ولا همروا      فقلنا لافرار ولا صدودا  
فما ركنا الكماة وعاركونا      عراك النمر واجهت الاسودا

وقال عبيد بن الارص الاسدي

لامرئ القيس بن حجر الكندي

يا ذا الخوفنا بقتل      ابيه اذ لا لا وحيننا  
ازعمت انك قد قتلت      سراتنا كذبا وينا  
هلا على حجر بن ام      قطام تبكي لا علينا  
انا اذا عض النفاق      برأس صعدتنا لوينا  
نحى حقيقتنا وبعض      القوم يسقط بين بنا  
هلا سألت جموع كندة      يوم ولوا اين ايننا  
ايام نضربها مهم      بوار حتى انحنينا

ولقد اجنما ما حيت ولا ميع لما حينا  
لا يبلغ الباني ولورفع البناء كما بنينا  
كم من رأس قد قتلناه وضميم قد ايننا  
انا امرك ما يضام حليفنا ابد آلدينا

وله

لما رأونا والباجه فوقنا والخليل بدوا تارة وتيب  
جما كأننا القوانس فوقه نار على شرف اليفاع تلب  
تمشى بنا أدم كقط نسوعها خوص العيون كأنهن الوبرب  
من كل ممسود السراة مقلص قد شفه طول القياد التعب  
ودرو عنا قد احببت من خلفا وجيا دنازور المناكب تجنب  
وطمرة كالسيد خاص - ١ - لحما عجدولة جدل العنان قرب  
وتو وتدشربو' سكأن مرة فيها المثل ناقما يثصب  
فليكم من لا يزل نساؤه يوم الحفاظ يلقن ابن المهرب

وله

در در الشباب والشمر لاس وود والراكات تحت الرحال  
والعناجيج كالنسي من الشوب حط يحملان شكة الابطال  
ولقد اذعر السواء صرف مثل شاة الاران غير مذل  
يعمر الظي والقابم ربلى بلبون المزاينة المزال  
واند دخل اخباء على - - ضومة الكدح طنة كالتزال

ولقد اقدم الخيس على الجر ذوات الجراء والتقال  
ولقد اقطع الساسب بالرك سب على الصيربة الشمال  
وقال اعنى همدان

اثأنى عن مروان بالنيب انه مقيدى اوقاطع من لسانيا  
وانك ان تسبق الى بعملة تسوء الصديق وتسرا الاعاديا  
تجد بلاشاكى السلاح مجريا تفادى اسود القاب منه نقاديا  
وله

يصدغوا الناس عني كأنما يصدون عن ليث بختان خادر  
ومحتمل ضننا على تركته يبالغ منى عضة - ١ - بالخناجر  
فما ظم تذهب خشيفة - ٢ - نفسه يخبر عني ذاك اهل المقابر  
ولا يبرئ الدرياق لدغى ولا الرق ولا موعدى عند اللقاء بضائر  
وانى لمزجاء بمهرى على الوجا وتاركه يشكو بطون الدوابر  
فان ادمع يوم الروع يحسن اجابتي ذوو حسب فى ذروة القوم فاخر

وقال التجاشى الحارثى

ايا راكبا اما عرضت قبلن نيميا وهذا الحى من غطفان  
فالكلم لو لم تكونوا اغترتم بادراك مسعاة الكرام يدان  
وكنتم كذى رجلين رجل سوية ورجل بهاريب من الحدان  
فاما التى شلت فازد شتوة واما التى صحت فازد عمان

(١) لعله عضة - ح \* (٢) الصواب خشيفة - اى ضفينة - ح \*



ومادفت قتلى سليم وعامر  
ونجى بن حرب سابع ذو علالة  
اذا قيل اطراف الرماح تناله  
فيأحسرة ان لا اكون شهدتهم  
بصفين حتى حكم الحكمان  
اجش هزيم والرماح دواني  
صرته له الساقان والقدمان  
فاذهن من شحم اليد سنان  
واخلتم قتال الاشعرين ومذحج  
وكندة اكل الزبد بالصرغان

وقال تميم بن ابي ابن مقبل بحبيب النجاشي  
يا لطفو ان لا تكون شهدتهم  
فقتى بكأسي ذلة وهوان  
ولو كنت جرم الخنساء لقيتهم  
جلت قناة غير ذات سنان  
ولو شهدت ام النجاشي ضربنا  
بصفين قد تنا بكل يمان

وقال خفاف بن نذبة

اعباس بن مرداس الما  
تخبرك الجامع عن خفاف  
فتعلم ان عودي قد يميأ  
على غمز المقوم والثقاف  
ستأتيك القوافي من قريضي  
مليلة كجلود القذاف  
وتشرب من لقي حربي كؤوسا  
امرؤ بفيك من سم ذطاف

فقال العباس يبيح

تهدي لي الوعيد على التائي  
وما مثلي يخوف بالقوافي  
فلست لحاصن ان لم تروها  
تثير النعم من ظهر النعاف  
سوايم كالقداح مسومات  
وكنا لونها كالورس صاف  
فائل في قبائل جذم قيس  
بنا عند المظالم والجحاف

تَجَرَّابًا ١- اولى بمجد توارثه طراف عن طراف  
واندى عند جذب الناس راحا وانقع للارامل والضفاف  
وله

الامن مبلغ عني خفافا الو كآيت اهلك منهاها  
انا الرجل الذى حدثت عنه اذا الخفرات لم تستر براها  
اشد على الكتية لا ابالي فيها كانت حتى ام سواها  
ولى نفس تنوق الى العالى ستف او ابغها منهاها  
وقال لسرو بن معدى كرب

الا ابتاع عمر اعلى نأى داره قد قلمت قولاجا ثرا غير مهتد  
اتهدى الهجاء لامرى غير منفعم وتهدى الوعيد لامرئى غير موعد  
فان تلقى تلقى امرأ قد بلوته حديثا وان تهرج - ٢- طي قدند  
الم تلعن يا عمر واني لقيتكم لدى مآقط والليل لم تبدد  
وعر دعى فارسا كم كلاهما وقد علما بالجزع ان لم اعرد  
وما زلت احمى صحبتى واذودكم برحى حتى رحت قصر ابطردى  
وانى رددت الخيل صرا خدودها ودهدت قتلى بين مثنى وموحد  
وما زال منكم رائح - ٣- عن مكرنا وآخر يكبو للجين ولليد  
ونحن ضربنا الكباش حتى تساقطت كواكبه بكل غضب مهند  
وله

هزمننا اذ لقينا جيش رعل وذكوانا وجمع بي خفاف

وما ان طهم جين<sup>١</sup> ولكن رعينام بشاة الاثافي  
وله

وان يقتل بنو عثمان فيها فهم قتلوا الموالي والصميا  
يوم قتلوا بني الصباح حتى كأن مجوزهم كانت عقبا  
بواقبت هذه الايام ولم ترض لنا الا كريمة  
فوارس يطنون الخيل شراراً لدى الهيجا ويروهم النديعا

وقال الاخطل

اذا ما قلت قد صالحت قومي ابي البغضاء والنسب البعيد  
وايام لنا ولهم طوال بعض الهام فيهن الحديد  
ومراق الدماء بواردات سيد الخزيات ولا سيد  
هما اخوان يصطليان ناراً رداء الحرب بينهما جديدا

وقال القزروق

منا السكواهل والاعتاق تقدمها والوأس منا وفيه السمع والبصر  
ولا نحالف غير الله من احد الا السيوف اذا ما غرورق النظر  
اما المدد فانا لا نلين له حتى يلين لضرس الموضع الحجر

وله

اتوعدني قيس ودون وعيدها بزة تميم والموادي من الاسد  
سأهدى لماوى قيس عيلان اذعوى لشقوته بعض الدواهي التي اهدى  
احين اعاذت بي تميم نساءها وجردت تجريد اليامي من القمد

تمني

تمنى ابن راعي الابل حربى ودونه  
شماريخ لوان التميري رامها  
رأى نفسه فيها اذ لم من القرد  
وقال قبيح بن صفار للاخطل

ابا مالك لا يدركك الوتر بانحنا  
واين نداماك الذين خذلتهم  
خللنا قري بالسيوف رؤوسهم  
الى ان تروحناسوق نساءم  
فان لك ابتكت الحوادث بدمم  
فاكنت فيما بيننا غير ثلمب  
ولكن باطراف الرد ينية السر  
ابا مالك عند المؤاساة والصبر  
ولا حي يفرى بالسيوف كما قري  
ولا تخشوا فينا بنا ب ولا تفر  
والست ثوب الامن من حيث لا تدري  
اذا خاف ضمته الشماف الى الفقر

وقال السمرى المكي وهو من اللصوص

نجوت ونقى عند ليلى رهينة  
ولو ان ليلى ابصرته غدوة  
وقد غنى داج من الليل داس  
وصحبي والصف الذين امارس  
اذا كبكت ليلى علي واعولت  
وما نالت الثوب الذى انا لابس

وقال الاغلب العجلي

نحن بو عجل اذا امر الخدق  
ونار للحرب عجاج فسق  
وليس الابطال ما ذى الخلق  
نحى الذمار حين لا يحى القرق

وله

جاؤا بشيخهم - وجئنا بالاصم شيخ لنا معاود قتل البهم

(١) في اللسان - جاؤا بزورهم وهما يكران قيدا بنو تميم في واقعة وآلوا ان

لا يفر وا حتى فراح \*

مروءة الخيل إذا هم حرم  
قدى لمن طالب خالي وعم  
يمكن العيف ٢ الوبح انفع  
أذوكت ضية ايجاز النعم  
ولوا شلالا واتقونا بالحرم  
يوما جفادهم شآيب بدم  
استطروها دما بدم  
هذا وان الحرب فاشتد زيم  
قد لها الليل بسواق حطم  
ليس براعى ابل ولا غنم  
ولا بجزار على ظهر وضم  
كانت تميم معشرا ذوى كرم  
غصنة من التلاصيم العظم  
قد قاتلوا لو ينفخون في فم  
وله

نحن جلبنا الخيل من غوار  
تردى بنا طوامح الابصار  
شوا زبا يقدفن بالامبار  
يحملن تحت الرهج المشار  
كل كريم في الوغى مهصار  
أهل الندى والحلم والوقار  
كم فيهم من بطل ينوار  
اشعث قد ليح من النوار  
تنشق عنه ظلم النهار  
تمزق الليل عن النهار  
وقال ابو التجم الجلي

نحن غداة الجع اذ تحزبا  
ويوم ذى قار فضلنا الربا  
كنا قداما وكانوا الذبا  
انا اذا داعى الصباح نوبا

طرا على الخيل جفام - ١ خيا

وقال المرار بن سلاء الجلي

كسونا الاضخم - ٢ الضي لما انا حدة مصقول رقيق

(١) لعله جالت \* (٢) كذا في النسختين والصواب الاضخم بالجيم قتل قبل

ومضى قار - ك \*

اسرنا منهم تسعين كهلا  
نقودهم على موطئ الطريق  
وجاؤا كالنحل واسلمونا  
الى خيل مسوية وثوق  
وقال عبد المزي بن ودية المزني

ولما ان رأيت الحى رسوا واسلم اهل الرجل الفيور  
تادت عصبة من ولدثور مناكبا غداة الروع زور  
وقلنا يا ال اشجع لاتضيخوا ذماركم ومرجنا ثور  
كأن سيوفنا فينا وفيهم سحاب يستل ويستطير  
كانهم وقد ولوا سحاب له زحل - ١ - تكرر الدبور

وقال زهير بن ابي وهب المخزومي

يتذمر من فراره يوم بدر

لمر لك ما وليت ظهري محمدا واصحابه جينا ولا خيفة القتل  
ولكننى قلبت امرى فلم اجد لسيفي غناء ان ضربت ولا نبلى  
وقفت فلما خفت ضيعة موقفي نجموت كضرام هزبر ابى شبل  
تنى عطشه عن قرنه حين لم يجد مسد او قد ما كان ذلك من فلى

وقال دريم بن زيد الاوسى

منعنا على رغم بن عجلان ضينا بحرمة كالمح عذبة الصقل  
ضربناهم حتى استباحث سيوفنا حمام فولوا هارين من القتل  
ورد سراة الاوس ما قال مالك بضرب كافوا المبددة الهدل

وقال مقبس بن صباية الكنانى

أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ سُلُوكٌ أَلَمْ يَكُنْ  
 وَمَجِدَ اللَّهُ أَكْثَرُ لَوْ أَنَّ  
 بِمَا لَاقَتْ سَرَاتَهُ يَوْمَ تَصِيٍّ  
 غَدَاةَ الشَّعْبِ أَذْكَرُ هُوَ الرَّحْمَا  
 نَسُوْقُهُمْ بَيْضُ الْمُنْدِ سَوْقًا  
 يَصْدُ عَنْ الْجَاهِجِ وَالْعَطَا  
 كَأَن دُطِيعَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
 نَسَامُ جَافِلٌ يَبْقَى نَسَامًا  
 وَلَهُ

صَبْحَنَامُ بَارِعٌ مَشْمُورٌ  
 يَكَادُ يَزِيلُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ  
 فَوَلَّوْا وَالرَّمَا حَ لَهَا صَرِيفٌ  
 بَابِدَى الْقَوْمِ حَتَّى ١- قَصْرُ الرِّجَالِ  
 وَقَدْ عُلِمَتْ سَعَادُ بَانَ قَوْمِي  
 مِ أَهْلِ التَّكْرَمِ وَالْقَعَالِ  
 وَأَنَّهُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَتْ  
 تَسَاعَوْا نَحْوَهَا مِثْلَ السَّمَاءِ  
 وَقَالَ آخِرُ

وَلَتْ رِجَالٌ بَنِي دِكْرٍ يَسُوْقُهُمْ  
 لَيْثٌ لَا قَرَانَهُ فِي الْحَرْبِ مَعْتَقٌ  
 كَمْ فِيهِمْ يَوْمَ ذَاكُم مِّنْ مَّوَلُودَةٍ  
 إِنْسَانٌ مَّقْتَلُهُ فِي دَمْعِهَا غَرَقٌ  
 لِمَارًا وَنَابِذِي ضَالٍ نَقِيمٌ لَهُمْ  
 ضَرِيَالُهُ أَمَهَاتُ الْهَامِ تَنْفَلِقُ  
 وَلَتْ جَمَاعَةُ شِيَانٍ تَطِيرُ بِهِمْ  
 جَرْدٌ مِّنْ سَوْمَةٍ أَقْرَابُهَا حَلَقٌ  
 وَأَقْلَتْ الْمَرْوَعُوفُ مِنْ أَسْتَا  
 يَدُوبُهُ سَابِجُ الرِّجْلَيْنِ مَنَظَلِقُ  
 ابْلَغُ قَرِيضًا إِذَا مَا جِئَتْ نَادِيهَا  
 أَنْ الشَّجَاعَةَ مَنَا ٢- وَالنَّدَى خَلَقُ

وَقَالَ الْمَاصِي بْنُ وَائِلٍ السَّهْبِيُّ

فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ لِقَرِيشَ عَلَى قَيْسٍ

(١) لَمْلَهٌ فِي قَعْرِ الرِّجَالِ - ح \* (٢) الْمَشْهُورُ فِينَا - ح \*

لما اتينا بجى عيلاق قاطبة فداجموا اعترهم للمعين واحتفوا  
فانوا بجفلا كاللوح زينه ييض الصوارم والمأكبي والحوط  
يمشون مثنى الجمال البزل سامية جرد الثباكب في اعانها هيف  
فرت سليم وقدما قال قائلهم فرتي سليم فان الموت مزدلف  
فكان يوم موت فيه سراتهم وخامت الميل والاكمال فانتكشوا  
وادبرت هربا كعب والحوطها بنو بضيض وكعب مشركشف  
وقال صوف وفيه المرح معترض يا قيس اين فاعاجوا ولا عطفوا  
وقال قائلهم والموت يرمقهم اسرفهم فاجبتا انا سرف

وقال اعشى - ٢ - ميمون بن قيس في الحرب التي

كانت بين العرب والفرس وهو اليوم الذي

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم

انصفت العرب من الحجم

فدي لبي ذهل بن شيان ناقي وراكبها يوم اللقاء وقت  
مضربوا بالخنوخو قراقرم مقدمة الهامر زحني قلت  
فله عينا من رأى من عصاينة اشد اذا خام الكهانة من التي  
اتينا - ٣ - من البطحاء بريق يضا وقد بذخت فرسانها وادلت  
فتاروا وثرنا والنية يننا وهاجت علينا هبوة فجبجت  
نحاسهم كاسا من الموت مرة وقد رقت راياتهم فاستقلت

(١) لعل الصواب الحيف - (٢) لعله الاعشى - (٣) لعله اتينا - ح\*



بنيهم الأبيض الخفاف وفوقهم من البيض امثال النجوم تدت  
 كثر على المامر زوسطيوستا شآيب موت اسبلت فاستهلت  
 لمرك ماشف القتي بل همه اذا حانبة بين الحيا زيم حلت  
 وقال وذاك بن عيل المازني

لقد طمت فزاره يوم قر بان فوارمي صدق الطمان  
 قلنا ما لك وا با شريح ركناء يكوس على الجران  
 واقتنا عينة وهو كاب على جر داء تطفى في العنان  
 ولو آسى فوارسه بضر ب لراح مع القوارس وهو عان  
 وقال ابو جلدة الشكري

تعددني القمعاق في غير كنهه قتلته بكر اذاومتى ترسي  
 لمري لئن اوعدتني ماذ عرتني فدوتك فاغضب ان غضبت على الشس  
 وقال سعد بن ناشب المازني

ايم اللات ما بال الوحيد يسمع لي التعدد من بعيد  
 ويوعد ما زناً بكم وانتم حل الذل واللؤم التليد  
 اذا ما ما وزن دامت اليكم باسد لا تنهنه بالوعيد  
 يبحون السيوف اذا اشعلت منا يا الحرب احرار الحدود

وقال حذيفة - ٢ - بن اسد الهذلي

(١) ن - جلث \* (٢) هو حذيفة بن اس كذا صح اسم الشاعر وان كان  
 الغلط في النسختين والايات من شعر موجود في ديوان بني هذيل - ك \*  
 أتوعدا

أتوعدنا كلب بن عوف بخيلها      طيها المذارى يوم شدت وكرت  
ونحن بنو حرب تربت صغارنا      افا ما استدرت بالاسنة درت  
وقد هربت منا مخلفة بأسنا      جذيمة من ذات الشبا كفرت  
وهل نحن الا اهل دار مقينة      بنمان من عادت من الناس ضرت  
وقال كعب - ١ - بن مالك النزر جي

قضينا من تهامة كل ريب - ٢ - وخيرتم اجمنا السيوطا  
نخيرها ولو نطقت لقالت      قواطمن دوسا او ثقيفا  
قلست لحاصن ان لم ازركم      بساحة داركم منا الوفا  
بايد يهم صوارم مرهقات      تذيق المصطلين بها الخوفا  
وتتزع العروش عروش وج      فتصبح داركم منكم خلوفا  
وقال رجل من محارب

أيار اكبا اما عرضت قبلن      يداشا وعبد الله ما انا قائل  
قلا توعدونا بالحروب فاننا      لدى الحرب اسد خدرات بواسل  
وقد علمت قيس بن عيلان انا      لدى الحرب ايمان و اتم شمائل  
على عهد ذى القرنين كنا وقبله      وذكر بنى المنقاء فى الناس جائل  
وقال آخر

ان توعدونا ببشيان وجمعهم      وجمع قس وتيم اللات اذ حشدوا  
فنحن من خبرت قيس ومن علمت      فى الناثبات ونحن الموت نظرد

وان اسياخا يرض مهنده عتق وانا وها في هلمكم جدد  
وقال الملا بن قرة

أتوعد بكرة بالحروب سفاقة وان تلقى بكر آزد جبر طير اشام  
غانه ليكر دونكم و عليكم عديد الحصاص الصخر في كل موسم  
ولولا بنو بكر لكتم كساعده اضربه ريب الحوادث اجدم  
وقيد علت سعد بن ضبة انا اولو الغزم مروف لنا والتكرم  
انا نقيم بالسيوف وننقى هدوم بالمشرقي المصم

وقال هذو بن الحارث الضبي

رأيتكم آل الهوك كلانما تصدون عن ذي ليدة عركهم  
شتيم الهيا ما تزال جراؤه يبتن وان اقوى السباع على اللحم  
فلا توعدونا وانا وانا روايايكم اذا شتم ان الحوادث قد نسي  
فلا يقطع الله اليمن اذا مرت عبون النساء الباقيات على سهم

وقال النعمان بن عباد الحنفي

يخصص - اسيار علينا بشعره ليعلم ان ابن الخينة شاعر  
ونحن ذوو صبر اذا انقبض الحشا نلوف وغصت بالقلوب الخناجر

وقال آخر

آلم ترانا يوم جثنا بجمنا لنصر ابي سفيان جيشا عمر مرما  
سفنا دماء من عدى اباحها لنا كل هندي اذا هنر صبا  
بلقنا الذي جثاله غير اننا لقبنا ضرا با برك العرس ايمما

وقال

(١) له بمحفز - ح

وقال الحارث بن عمرو بن حربة الغزاري

سائل عتيلا عنا واخوتها بنى نخير ققيم الخير  
ولوا وار ما حنا جثالبهم نكرها - ١ - فيهم وتناطر  
سمر يصيحن في المنون - ٢ - كما هاج دجا يثرب السحر

وقال يحيى بن معاذ الكلبي

الا من مبلغ زفر آرسولا ومبلغه صير بن الجباب  
ضربنا جمعك حتى تولى بكل مهند مثل الشهاب  
فدى لبنى جناب كل - مالى اجل وخليلى لبنى جناب  
م تركوا سراة بنى سليم وعامرهما طعاما للذئاب  
وم ضربوم حتى تولوا وخلوا كل بهكنة كعاب

وقال عمرو بن خلاة الكلبي

طعنا زياد فى استه وهو مدير وثورا أصابه السيوف القواطع  
وقد شهد الصقن عمرو بن محرز فضاق عليه المرج والمرج واسع  
وادرك هماما يبيض صارم فقى من جى عمر وصور مشابع  
هو الابيض القرم الطويل نجاده من القوم لاقان ولا هو يافع

وقال كلثوم بن عياض القشيري

قتلنا نصفهم يوم الثقينا وطير نصفهم فرق فطاروا  
وقد علمت معسدا ان قوى لهم عدو الكارم والتضار

وانا حين تمسى الشول حديا مطاعيم اذا حب القار  
 فان الخليل تعرفنا اذا ما تطاير عن قوائمها القبار  
 قوتها الى الاعداء حتى نواقمهم وان بعد المغار  
 وقال حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي

طردنا اليهم بكل سليبة وكل صافي الاديم كالذهب  
 وكل غضب في مته اثر ومشرقي كالملح ذى شطب  
 وكل عراضة مشقة فيها سنان كشعلة اللهب  
 ان حملوا رم مواقنا وان حملنا جوا على الركب  
 لما راونا لا نشكى الما نمضى اليهم قدما ولم نهب  
 ولو اسرا من بعد ما صبروا يوما طويلا للنهب والسلب  
 وقال رجل من بني فهر

ابلع اميمة والخطوب كثيرة ام الوليد بانى لم اقل  
 لما رايت بي عدي اقبلوا تقلى قلوبهم كلى الرجل  
 واستوقدت بعد الظلام نبالهم فكأنها نار تشب لمصطفى  
 رفعت ثوبى واجتبت طريقهم جم القواد امرهم الاجدل  
 وقال جحش بن زيد الحنفي

فطعنا بنى كعب عن البني بعدها ولا قوامن الا بطل ضربا غشمشا  
 عشية نكسوا البيض كل صفيحة وكل سريحي اذا هز صمما  
 فولوا وخلوا هار بين بناتهم على اننا لم نقش منهن محرما

حياءً ولم نخش الدوائر منهم ولكن زرعنا حفة وتكرما  
ختمنا على افواه كعب بوقعة أسالت من الافلاج اودية دما

وقال تأبطشرا واسمه ثابت بن جابر

تقول سليبي لجاراتها ارى ثابتا بفنا حوقلا

الفن الشيخ الكبير ويقال

حوقل اذا اذبر عن النساء

لها الويل ما وجدوا ثابتا الف الف يدين ولا زملا

الالف الضيف وكذلك الزمل

ولارعى الساق عند الجراء اذا با در الحلة الميضلا

الجراء مصدر جارى والميضل جماعة من الناس

يقول الجياد بتقريبه ويكسو هو اديها قسطلا

يقول يهلك والتقرب فوق المشي ودون العدو

ويسترق النتنق المسبط والجأب ذا العانة المسحلا

يمترق النتنق اى يذهب لحه مما يكره

وادم قد جبت جلبابه كما اجتابت الكاعب الخيملا

الخيل فوب تبذله المرأة كالبقيرة

على ضوء نار تنورتها فبت لها مدبر امقبلا

وكنت اذا ما هممت اعز بعث واحر اذا قلت ان افلا

وروى عن المفضل الضبي انه قال كنت مع ابراهيم

ابن عبد الله بن الحسن بآخرى في اليوم الذي قتل  
فيه فلما رأى اليأض يقل والسواد يكثر قال لي يا مفضل  
انشدني شيئاً يهوت على بعض ما أنا فيه فانشده

اقول لعتيان كرام ترؤحوا على الجرد في افواههن الشكائم  
قصا وقمة من يحيى لا تجر - ١ - بعدها ومن يحترم - ٢ - لا تتبعه الملاوم  
الا ايها الناهي فزارة بعدما اجدت لفزوانا ما انت حالم  
ابي كل ذي تبل بيت بنهم وتمنع منه النوم اذا انت نائم  
وهل انت ان باعدت نفسك منهم لتسلم مما يصد ذلك سالم

قال فرأيت يظاول على فرسه ثم حمل حملة فكان  
آخر المهد به وروى الزبير بن بكار قال كان نهيك  
ابن اساف الحارثي قد املق فخرج الى مصعب  
ابن الزبير فوصل اليه حين بلغه ان اهل الراذان خلعوه  
فندب مصعب الناس لها فلم يقم احد وقام نهيك محزما  
بجمل وعلى رأسه سمل عمامة متكبها قوسا عريية فقال  
انالها قال ومن انت ويحك قال نهيك بن اساف  
الحارثي قال له اجلس ثم اعاد القول وندب الناس  
فلم يقم احد وقام نهيك فقال انالها فعل ذلك ثلاثا  
فقال له مصعب ما عندك قال عندي عزيم اذا

(١) لعله لا يجز - ح \* (٢) لعله يجز - ح \*

ابصرت وشاورة لاهل الرأى اذا شككت ظله  
 انت لمر الله لها تم حقدله عليها وقال ان ظفرت قد  
 اطعنك اياها سنة نخرج وظفروبعث الى امه  
 ابلا عملة اصنافا من المأكول والملبوس وكتب اليها

أ أم نيك ارفعى الظن صاعدا ولا تياسى ان يثرى الدهر بائس  
 ساكسب مالا او تبتق ليلة بصدرك من هم علي وساوس  
 وقد علمت خيل براذ اننى شددت ولم يشدد من القوم فارس  
 ومن يطلب المال المنع بالقنا يش مثر يا ويود فيا يمارس  
 وقال رجل من عبد القيس

أ فاطم ادنى من وسادى السنورا فقد اصبحت نار العشرة افورا  
 هلى سلاحى اكف قوى امورهم فقد قلدوني الاسر اروع ازهرا  
 قبس اخوال قوم الكرام وشيخهم ابوك غدا ان اقدموا تأخرا - ١ -  
 وقال انس بن مدركة

انى نقاسى - ٢ - هامت بمقبرة لا زدهنى سواد الليل والحجر  
 تحتى الاغر وسر بالى مضاعفة تنشى البنان وسقى صبارم ذكر  
 وقال سهم بن مرة الهاربي

اذا قصرت اسيا فنا كان وصلها خطانا الى اعدا ثنا فنضارب  
 ونحن بنو الحرب الذين نشبوا وبال حرب سمينا فتحن نحارب  
 فذلك اذانا وافى قبائلا توقربنا اذ قارعنا الكتاب



وقال رجل من عجل

ولقد صبحت بنى كنانة غارة      فيها الدروع وكل ايض مخذم  
فقرت منهم كل خود طفلة      ربا المعاصم غضة التسم  
وثوى اسيرك في الادم عائنا ١      بلعاهم وريعة بن مكدم  
ولقد قتلنا كل قوم ماجد      ضخم السيمة في النصاب الاكرم

وقال عمرو بن الأهمم السعدي

انا بنو منقر قوم ذو وحسب      فينا سراة بنى سعد وناديا  
جرثومة اُف يفت مقترها      عن الخيث ويعطى الخير مثيرها  
والبدل ٢ - من معديها ان الم بها      حق ولا يشكها من يناديا

يناديا بحالها في النادى

نلق الحديد علينا ثم تلحقنا      قب مدربة شعت نواصيا  
مدربة معودة والدربة العادة

معودات جراحات اخذود اذا      كان اللقاء وطنا في ما قيا  
حتى تراها اسابي الدماء بها      كأنما كسيت جبرا هواديا  
وليلة يصطلى بالقرث جازدها      يختص بالنقرى المترين داعيا  
رفقت نارى على علياء مشرفة      يدعى بها للقرى والحق ساريا

وقال رجل من بنى زهرة

حرام على اربما حنا طمن مدر      وتندق قدما في الصدور صدورها

(١) لعله عايا - ح ٦٢ (٢) لعله والبذل - ح ٥

واعتاز خيلى فى الهياج سوانم<sup>١</sup> ومكلمة ليأتها ونجورها

وقال الزبير بن عبد المطلب

ويدفع نحوه الخصال عني رقيق الحد ضربته صوته  
بكف مجرب لا عيب فيه اذا لاقى الكنية يستमित  
وصبر فى المواطن كل يوم اذا اخفت من الفزع البيوت  
ولولا نحن لم يلبس رجال ثياب اعزة حتى يموتوا

وقال بشار بن برد - ١ -

ثبت راكب امه يتأبى عند الامير وهل عليّ امير  
نارى محرقة وسبي واسع للمعتفين ومجلسي معمر  
ولى المهابة فى الاحبة والمدى فكأنني اسد به - ٢ - تامور  
غرثت حيلته واخطأ صيده فله على لقم الطريق زثير

وقال عدي بن الرعاء النسائي

ربما ضربة بسيف صقيل دون بُصرى وطعنة نجلاء  
وغموس تفضل فيها يد الآسى ويعى طيبها بالدواء  
رفقوا راية الضراب وآلوا ليذودون ساثر البطحاء - ٣ -  
فصبرنا النفوس للطنن حتى جرت الخيل يئنا فى الدماء  
ايس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء  
انما الميت من يعيش كثيراً كاسفا باله قليل الرجاء

(١) قتله المهدي سنة سبع وستين ومائة على الزندقة - ك (٢) في الاعاني - له

قامور ولعله المناسب - ح\* (٣) في الاصمعيات للحاه وهى الكتيبة - ح

وقال الجمال بن المولى العبدى

تصحت لعبد القيس يوم قطيفها وماخير نصيح قيل لا يتقبل  
فلو ان قومي طاعوني اصبحوا بمنزلة فيها عن الشر مرحل - ١  
ولكن قومي طاعوا امر عاجز جيل اذا ما ثار للعرب قسطل  
فاورددم حتى اذا اختلف القتا تولى به نهد المراكل هيكل  
لقد غرت الدنيا رجا لا فاصبحوا بمنزلة ما بعدها متحول

وقال عباس بن الحليس الاشجعي

لن تقضبوا مما اتينا فما لكم رضا غير اطراف الرماح ولا عقل  
سنأبى اكما تأبون حتى تبيركم صفائح بصرى والاسنة والنبل  
فلا تواعدونا بالقتال فاننا بنو الحرب ربنا واياء ناقل

وقال عمير بن جابر الحنفي

أيارا كبا اما عرضت قبلن خيفة والانباء تنى وتؤثر  
ألم يأتكم ممشى سدوس بجمعهم اليها ولم نخشوكم ان تغيروا - ٢  
ودارت رحانا ساعة ورحاكم - ٣ فوئوا خزايا والجواهر تقطر  
كأن سيوف الهند فى حجراتهم مصاييح تذكوا او كوابك تزهـر  
تقلق هاما من رجال اعزة علينا وهم فيها اعق واجفر

وقال عمرو بن العاص بصيفين

نوشهدت جل مقامى وموقفى بصفين يوما شاب منها الذوايب

(١) لعله مزحل - ح (٢) لعل الصواب ولم يخشوك \* (٣) لعله ورحاكم - ح

غداة أتى أهل العراق كأنهم من البحر ليح موجة متر اكب  
وجئنا إليهم في الحديد كأننا نحاب خريف زعزعة الجنايب  
فقالوا نرى من رائنا أن تباعوا طيًّا قتلنا بل نرى أن تضاربوا  
فطارت إلينا بالرمح كما تم فطرنا إليهم والسيوف قواضب  
ولما أرادوا أن يقوموا مقامنا أينما عليهم أن تزول المناكب

وقال جثامة بن قيس الكناني للحليس بن علقمة

أخي بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة وقيل بل قائلها

الحارث بن ولة الشيباني

تهيت أباعرو عن الحرب كي يرى برأى أصيل أو يؤوب إلى حلم  
ويوم دماه حينه فاجابه وللحين أسباب تصد عن الحزم  
أتاني يشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا بل حلم إلى السلم  
إذا انت حركت الوغا أو شهدتها فإن لم يكن قتل فلا بد من كلم  
فلما أبى أرسلت فضلة توبه إليه فلم يرجع بحزم ولا عزم  
ولما رمى شخصي رميت سواده ولا بد أن نرى سواد الذي يرى  
فكان صريع الخيل أول شدة فبعداله مختار جهل على علم

وقال نهشل بن حري

إلا أن قومي لا يمن ببوتهم مضيق من الوادي إلى جبل وعمر  
لنا هضبة صماء من صاب مالك واسد ضوار لا روع بالزجر  
إذا نهشل ثابت علينا فما بنا إلى أحد إلا إلى الله من فقر

وقال زياد بن منقذ

الا ايها المتتاب عرضى سفاهة      وشر عداوات الرجال اغتياها  
فلا تطمعنا في السديات فانه      حرام علينا درها واحتلابها  
وان ابن عم المرئ خير من التئى      تبيت تماوى بالقلاة سقاها

وقال كثير بن عبد الرحمن

ونحن غيارى دون كل خريدة      تكن ادما واضحا وشوى عبلا  
ويؤخذ منا العقل دون دماءنا      ونأبى فلانستاق من دمنا عقلا  
ونحى اذا اشتد الهياج نساءنا      ولم ير ذوعين لنسوتنا خجلا - ١

وقال ذوالرمة

تغار اذا ما الروح ابدى عن البرى      ونقرى سذيف الشم والماء جاس  
وانا لخنن في اللقاء امرزة      وفي الحق وضاحون بيض فلامس

الوضاح الا بيض اللون الحسنه وقد اوضح

اذا اتى باولاد بيض والقملس السيد

وقوم كرام انكحت ابنائهم      غلبات السيوف والراح المداعس

الظبة حد السيف جموها على ظلين وغلبات

وقال قوم هي من الواوى ويقولون ظبوات

والمداعسة المطاعنة ورمح مدعس قوي على الطعن

وقال سوار بن المضرب السعدي

أقاتلى الحجاج انت لم ازله      دراب واتركه عند هند فؤاديا

أزله أي لاجله ومطامحه كقوله تعالى ألم نشرح لك

صدرك أي لهذاك أراد دراب جرد بالله مع طرس

خذف ورواه أبو حاتم سهل بن محمد بكسر الهمزة

فإن كنت لا ترضيك حتى ردني إلى قطري ما أخالك راضيا

أترجوا بنومر وإن سمي وطاعتي ودوني تميم والقلاة وراثيا

وقال آخر

بني مازن لم يبق مآثر ينينا وبينكم غير القوارس والركب

ويض بأيمان الكماة كأنما يقمن بهام القوم في حنظل رطب

ولاسلم حتى تقوا بنحوركم رديئة فيها الاسنة كالشهب

وتستحب الزرق المضاعف نسجها ترى القوم فيها كالمبعد الجرب

ونلحق بالمولى البعيد محله جرائر يخطن البري بذي الذنب

وقال آخر

ياسميراء قربى اليوم درعى ليس يئى وين قيس عتاب

أيس الاقواضب البيض تقضى ينينا والمثقات الصلاب

وقال عمرو بن براقة التميمي

ألم تلمى أن الصمايك نومهم قليل إذا نام الخلي المسالم

وكيف ينام الليل من جل ماله حسام كلون المالح يض صارم

متى تجمع النلب الذكي وصارما وانفا حيسا تجتنبك المظالم

وقال آخر

ألم ترني بعد الوليد بن عامر  
وكيف يرعى قيس عيلان سلماً  
حلفت بما ساقى قرش وقلدت  
لاستر كفن الخيل تمج بالقنا  
تذل حواميها ربي الحزن والنقا  
وقال عمرو بن الاطنابة الخرجي

والاطنابة امه واسم ابيه زيد مناة

أظلم هل تدرين كم من حرة  
قدبت ما لكها وشارب قهوة  
وسراب هاجرة قطعت اذا جرى  
ذاك ركابي حيث شئت مشايبي  
حسن مدامها كظية حابل - ١  
درياقه رويت منها واغلى  
فوق الاكام بذات لوث بازل  
لبي اروع قطلا المكان العاقل  
بزل البعير فطرناه اى انشق وذلك في السنة التاسعة

انى من القوم الذين اذا بدوا  
الماتمين من انلنا جاراتهم  
والعاطفين على المضاف - ٢ - خيولهم  
والمدركين عدوهم بذحوام  
والخاططين حليفهم بصريحهم  
والضارين الكباش يهرق بيضه  
بدأ واجحق الله ثم النائل  
والحاشدين على طعام التازل  
والمحقين سيوفهم بالنازل  
والتازلين لضرب كل منازل  
والباذلين عطاءهم للسائل  
ضرب المهجيع عن حياض الناهل

(١) ن - حائل (٢) لعله المضاف - ح

والقاتلين تمفقوا امراؤكم  
والقاتلين فلا يهاب خطيبهم  
خزعيو نعم الى اعدائهم  
وقال بشار بن برد

اذا الملك الجبا رصبر خذته  
وارعن يفسى الشمس لون حديده  
تقص به الارض القضاء اذا غدا  
ركبنا له جبر آ بكل مثقف  
كأن مشار النعم فوق رؤوسنا  
وقال ثابت قطنة الربيعي - ٧

كررت عليهم اليموم كرا  
فلولا الله ليس له شريك  
اذن لست نساء بنى دثار  
فدت نفسى فوارس آزدونى  
ككر الشرب آية المدام  
وضربى قونس الملك الهام  
امام الترك يادية الخدام  
على الاعداء فى رهج القسام  
وقال آخر

نميم بن مريم برزنا واثم  
فان يك مستان الدهر نكبة  
صرعنا لقيطا بالقتنا يوم عرّدت  
فصارت لنا ابناؤكم فى المقاسم  
فقد طال ما قدناكم بالخزائم  
بنوا سدة و اشراف دارم

(١) لعله ابصار \* (٢) اسمه ثابت بن كعب ويلقب بقطنة لان سها اصابه في

احدى عينيه فجعل عليها قطنة - ك \*



ويوم التقينا بالتروق وانتم  
ونحن اسرنا للزبرقان واجضت  
وانا لهدى للملوك رؤوسنا  
وانا لاغلى عصبة هرية  
ابرتاكم بالمرهفات الصوارم  
بضبة احدى المنكرات المظاتم  
والتقى رؤوس الناس تحت المناسم  
دماء وابناءه لاغلى - ١ - المسكارم

وقال يزيد بن حنناء التميمي الخارجي وكان خرج

مع الازارقة فكتبت اليه امرأته من البصرة

تلومه وتستبطيه في هدية ييمشها اليها

دعى اللؤم ان العيش ليس بدائم  
ولا تعذلينا في الهدية انما  
وليس عهد من يكون نهاره  
يريد جواب الله بما بطنة  
ايث وسربالى دلاص حصينة  
حلفت برب الواقفين عشية  
لقد كان في القوم الذين لقيتهم  
وقد في ايديهم زاعية  
تري الخيل تردى بالثجايف بينهم  
ولا تعجل باللؤم يا أم عاصم  
تكون الهدايا من فضول التناثم  
جلاد ويمسى ليله غير ناثم  
غموس كشدق العنبري بن سالم  
ومفرهاو السيف فوق الحيازيم  
لدى حرقات حلقة غير آثم  
بساو رشخل عن بزور اللطائم  
وسرهفة تهرى شؤون الجناجم  
بفرسانها مر السور والقشاعم

وقال قطري بن القجاء المازني

لمر لك اني في الحياة لراهد  
وفي العيش ما لم الق أم حكيم  
لمر لك اني يوم الظم وجهها  
على ناثبات الدهر جد ثيم

ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت      طمان فتى في الحرب غير نصيم  
 قدادة طفت علماء بكر بن وائل      وعينا صدور الخيل نحو تميم  
 وكان لمبد القيس اول جد لها      واحلافها من يحصب وسليم  
 فلم اريوما كان اكثر مقمصا      يجمع دما من قانظ وكليم  
 وضاربة خدا كريم على فتى      اغر نجيب الامهات كريم  
 اصيب بدولاب ولم لك موطننا      له ارض دولاب ودير حريم  
 فلو شهدتنا يوم ذاك وخطينا      تسبح من الكفار كل حريم  
 وانت فتية باعوا الاله قوسهم      بجنات عدن عنده ونعيم

وقال نهشل بن حري

ويوم كان المصطلين بحره      وان لم يكن جرو وقوف على جره  
 صبرنا له حتى يوخ وانما      تكشف ايام الكريهه بالصبر  
 وقال آخر

بكي صاحبي للمراى الموت فوقنا      مظللا كالخلال السحاب اذا اكفر  
 فقلت له لا تبك عينك انما      يكون غدا حسن الثناء لمن صبر  
 فما اخرا الا حجام يوم ما مجلا      ولا عجل الاقدام ما اخرا القدر

روى روح بن رجا الطاردي قال رأيت

بالكوفة رجلا مصطلم الاذن فساءلته عن ذلك

فقال بينا انا اتصفح القتلى يوم الجمل اذ مررت

برجل مطروح بين القتلى وهو يقول

قد وردت أحزمة الموت أمنا لما صدرت الا ونحن رواء  
 كيفنا في تيم بن مرة ما جنت كأنا لقيم أعيد وأماء  
 اطلنا قريشاً حيلة من حلومنا ونصرتنا اهل الحجاز شقاء  
 قلت أطل هذه الحال تشد الشعر فقال لي من  
 أنت قلت رجلي من اهل الكوفة فقال ان في  
 أدنى لصنا فلودنوت مني فديوت منه فالتقم  
 أدنى قطيعها ثم قال اذهب الى أمك فاعلمها ان

عمر بن الاهلب الضبي قل هذا

وقال ابو الجسر الضبي - جاهلي

قد عجمتني البنايات فأسارت صليب المصاحد آ على الحدائق  
 صبور على عض الحروب وضربها اذا قلبت عن القم الشفتان  
 وقبلك ما هلب الرجال غلامتي وقتأت عين الاشوس الاياف  
 وقال هدية بن خشرم المذري

وهو في سجن معاوية يؤخذ منه القصاص

طربت وانت احباً فأطروب وكيف وقد تشاك النشيب  
 عني الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب  
 قياً من خائف ويحك عان ويا بني اهل النافى التريب  
 وقد اتى الحواش منك ركنا شديداً ما يؤيسه الخطوب

على ان المنيّة قد توافي      لو قت والنواصب قد تنوب  
وارقني اكشاب ابي نير      قلبي من كآبه كئيب  
يحد النأي ذكرك في فؤادي      افا ذهلت على للنأي القلوب  
وقد علمت سلمي ان عودي      على الحد ثان ذوايد صليب  
وان خليقتي كرم واني      اذا بدت نواجذها الحروب  
اعين على مكارمها واغشى      مكارمها اذا كع اليوب  
واني في العظام ذو غناء      وأدعي للعمال فاستجيب  
واني لا يخاف النذر جاري      ولا يخشى غوائل الغريب  
وكم من صاحب قديان عني      رميت بفقده وهو الحبيب  
فلم ابد الذي تخنو ظلو عني      عليه واني لانا الكئيب  
مخافة ان يراني مستكيناً      عدواً - ١ - اويساء به قريب  
ويشت كاشع ويظن اني      جزوع عند فائقة تنوب  
فبعدك سدت الاعداء طرقاً      الي وراحي دهر يريب  
وانكرت الزمان وكل اهل      وهرني لنيبتك الكليب  
وكنّت قطع الابصار دوني      وان وغرت من النيظ القلوب  
وقال المرار القمسي

وكأين تركنا من اكارم - ٢ - معشر      لمن على آباءهن عويل  
على الجرد يملكن الشكيم كأنها      اذا ناقلت بالدارعين وعويل  
جنبه قبل العيون كأنها      قسي بايدي العاطفين عويل

(١) امله عدو فاعل يراني - ح (٢) كذا في م والرواية المشهورة كرائم - ك

منعت بنجد ما اردت غلبةً وبالنورلى عز "اشم طويل  
وله

لا نسألى القوم عن مالى وكثرته قد بقتر الرؤى وما وهو محمود  
امضى على سنة من والدى سلفت وفى اروسته ما ثبت العود  
مطلب بترات غير مدركة محسد والتقى ذو الفضل محسود  
وقال ابو محجن الثقفي

لا نسألى القوم عن مالى وكثرته وسألى القوم ما غفل وما خلقى  
قد يعلم القوم انى من سراتهم اذا سما بصرا لعدة الفرق  
سراة القوم خيارم واحدم سري  
والرعيد والرعدة الجبان والفرق  
والقروقة الشديد الخوف

اعطى السنان غداة الروع حصته وعامل الرمح ارويه من الطلق  
العامل والصاملة من الرمح قدر ذراع  
دون السنان والطلق الدم الجامد فى فم  
الجراحة ثم كثر استمالهم اياه حتى  
سموا الدم غير الجامد علقاً

واطمئن الطعنة النجلاء عن عرض تنفى المسابير بالافواه والتهق  
للتجلاء الواسعة والتجل السعة وقوله عن عرض  
اى عن اعتراض والمسابير الاميال تكون مع

معالجى الجرح يسبر بها طول الجراحة وعرضها  
والسبر التقدير اى تنفى المسابير لقور ان الدم  
والفحق الامتلاء يقال قد فحق التقدير فحق اذا امتلأ  
هف المطامع صمالت نائله وان ظلمت شديد الحقد والحق  
وقد اجود وما مالى بذى فنع وقد اكر وراء الحجر البريق  
بذى فنع بذى سمة والمجر للذى قد احجرتة الحرب  
فصار منها الى غاية الضيق والبرق الذى قد برق  
بصره اى شخص

قد يكثر المال يوماً بعد قتله ويكتسى العود بعد اليبس بالورق  
وقال النظار الفقصي

الأيها الرجل الطالبى يدرك ما سبق الأولينا  
وجدت اباك لنا حاسدا وادرك آباءه حاسدينا  
فان ترفى جسدى خفة فسوف تصادف عطفى رزينا  
وتجسم عني عند الحفاظ شبابة تقل شبا الما جينا  
وتبلى طلبت فادركه وآخرفت به الطالينا

وقال مضر بن ربي الفقصي

يا أيها الرجل المهدي قوارضه ابصر طريقك لا تشخص بك البصر  
لا زلت حربا ولا سلمتنا ابدًا فما لديك لنا نفع ولا ضرر  
وقال ارطاة بن سمية المزني

إذا ما طلعتنا من ثنية عثمت    فبشر رجلا لا يكرهون أيا بي  
باني صحيح قد رجعت مسلما    احدها ظفاري ويصرف نابي  
واني ابن حرب لا تزال تهرفي    كلاب عدو أو تهركلابي  
وقال عامر بن عمرو البكاري لامرأته

خذى العفومنى تستدبى مودتى    ولا تنطقبى فى سورنى حين اغضب  
ولا تنقربنى نقرة الدف مرة    فانك لا تدريين كيف الممتب  
فانى رأيت النبط فى الصدرو الاذى    اذا طال يحركل ود فيذهب  
وقال النعمان بن بشير الانصاري لمعاوية  
لما هجا الاخطل الانصار رضى الله عنهم

مماوى ان لا تعلمنا الحق تنترف - لما الازد مشدود اعليها المائم  
أيشتمنا عبد الا راقم ضلة    وماذا الذى يجدى عليك الاراقم  
متى تلق منا عصابة خزر جية    او الاوس جبراً تحترمك الخوارم  
فان كنت لم تشهد ببدر وقيمة    اذلت قريشاً و الانوف رواغم  
فسائل بناحي لؤي بن غالب    وانت بما يحتي من الامر عالم  
ألم تبدر كم يوم بدر سيفنا    وليلك عما ناب قومك نائم  
ضربنا كم حتى نخاذل جمعكم    فطارت اكف منكم وجاجم

وقال ابو جلدة اليشكري ينف اهل

العراق ويحرضهم بعد وقعة ابن الاشعث

لمرى لاهل الشام اطمئن بالقنا    واحي لما تخشى عليه الفضائح

هم المقدمون الخيل تدمي نحرها      اذا ايضاً من هول اللقاء المسائح  
فررنا مجالاً عن بيتنا واهلنا      وازواجنا اذا عارضتنا الصفايح  
جنبنا وامن مورد الموت مهرب      الاقبحت تلك النفوس الشحايح  
تركناهم صحن العراق وناقلت      بنا الاعوجيات الطوال الشرايح  
فقل للحواريات بيكين غيرنا      ولا يبكنا الا السكلاب النوايح  
وقالت سارية ابنة زينم الدثلية - ١ - تصف

المشركين وتحرضهم على علي عليه السلام  
في كل جمع غايبة اخر اكهم      جذع ابو علي المذاكي القرح  
لله دركم الما تستحووا      قديماً ف الضيم الكريم ويستحي  
ابن الكهول واين كل دعامه      في المضلات - ٢ - واين زين الابطح  
وقال الحارث بن ظالم المري وكان قتل  
ابن الاسود اخي النعمان بن المنذر ولجأ  
الى قومه فابوا ان يمنوه من النعمان فلحق  
بمكة وانتهى الى قريش فذلك حين يقول

سفها باتباع بني بنيض      وترك الاقرين لنا انتسابا  
سفاهة قانظ لما روى      هراق الماء واتبع السرابا  
فلما انت رأيت بني لؤي      عرفت الود والنسب القرابا  
فما قومي بطلبة بن سعد      ولا بفزارة الشعر المرقابا

(١) كذا في الاصول ولعله سارية بن زينم الدثلية في - ك

(٢) لعله المضلات - ح



وقوى ان سألت بنو لؤي بمكة علموا الناس الضرابا

### ﴿ باب اللوم والعتاب ﴾

قال المديل بن القرخ السجلي

أفي الحق ان يعطى القرزدق حكمه      ويخرج كفى من نوالكم صفرا  
سأهدى الى قيس بن سمد قصيدة      متى ماتلاقي المعظم ترك به كسرا  
أهم فتتني أو اصرُ يتنا      وايد حسازلم أو دلهما شكرا

وقال عبدالله بن معاوية بن

عبدالله بن جعفر بن ابي طالب

وأيت فضيلا كان سينا - ١ - ملففا      فلم ادع التفتيش حتى بدا ايا  
كلانا غني عن اخيه حياته      ونحن اذا متنا اشد تقاينا  
ولست برايمعيب ذى الود كله      ولا ناظر فيه اذا كنت راضيا  
وعين الرضا عن كل عيب كليلة      ولكن عين السخط تبدى المساويا  
فلا زادا ما بيني وبينك كلما      ذكرتك في الحاجات الا تنائيا  
فانت اخي ما لم تكن لي حاجة      فان عرضت اقنت ان لا اخاليا

وقال الاسلع بن كليب بن فضلة

الاسدي يما تب اخاه ضيعة

ألا قدرى ان لست والله مصلحا      مجاورتى حتى تذوق زيايا  
اظنك ان فارقتى لست واجدا      اخالك بكفيك الذى كنت كافيا

(١) رواية الاغانى - وان حسينا كان سينا ملففا - ح \*

فانوث للزء الا تذبت حالك ما لم تستن بجاليا  
 باي سنان تطعن القوم بعدما قطعت سنانا من قناتك ماضيا  
 وقال همام - ١ - بن مرة الشيباني

يا ضمير خبرني ولست بصادق واخوك رائدك الذي لا يكذب  
 هل في القضية ان اذا اخضبتم - ٢ - وامتم فانا البعيد الا جنب  
 و اذا الكتائب بالشدا ئد مرة شجتم فانا الحبيب الا قرب  
 و اذا تكون كربة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى اجندب  
 عجا لتلك قضية واقامتى فيكم على تلك القضية اعجب  
 هذا لعركم الصغار بينه لأم لي ان كان ذاك ولا اب

وقال جرير بن الخطفي

وأبتك يا حكيم علاك شيب ولكن ما لحلمك لا يثوب  
 تحي ان اموت واين مثلي لقومك حين تشعني شعوب  
 نقدصدت صخرة من رماكم وقد يرى في الحجر الصليب  
 نسيتم ويل غيركم بلائي ليالي لا تدركم حلوب  
 لعل الله يرجعكم الينا ويفي ما لكم سنة وذئب

وقال عبيد الله بن الحر الجعفي يما تب عبد الله بن الزبير

لكم بارد الدنيا ونصلي بحر ها اذا غضت الهام السيوف القواضب  
 ألم تظنوا انا عدد وعدوكم ويشقي بنا قى حربكم من نحارب

(١) هذا الشعر مشهور و يروى لضمرة بن ضمرة - ولا بن احمر الباهلي انظر

نواهد المغني للسيوطي - ك \* (٢) لعله اخضبتم - ح \*

وما أنا بالراضى بما غيره الرضا  
فلا يكذبك ابن الزير الكواذب  
فحسبك قد جرتى وبلوتى  
وقد ينفع المرة الكريم التجارب  
وقال الحارث بن كلة الثقي يصاب

امية بن اسيد بن علاج الثقي

الارب من يشى الابع نفعه  
ويشقى به حتى المات اقراره  
نفل ابن عم السوء والدهر انه  
ستكفيكه ايامه وتجاربه  
ارانى اذا استغثتم فعدوكم  
وادعى اذا ما الدهر نابت نوابه  
فان يك خير فالبعيد بنا له  
وان يك شر فابن عمك صاحبه  
لعلك يوم ما - ١ - يترك مشهدي  
اذا جاء خصم كالجباب يشاغبه

قال الاصمعي خرج الحارث بن كلة الى

النشام فكتب الى بنى عم له فلم يجيئوه فقال

الا ابلغ معاتيتى وقولى  
بنى عمى فقد حسن العتاب  
وسل هل كانلى ذنب اليهم  
وهم منه فاعتبهم غضاب  
كبت اليهم كتبامرا را  
فلم يرجع اليها جواب  
فما درى اغيرهم تناء  
وطول المهدام مال اصابوا  
فمن يك لا يدوم له وصال  
وفيه حين يقترب انقلاب  
فان مودتى لهم وعهدى  
على حال اذا شهدوا وغابوا  
يحن اليهم قلبى فامسى  
كأنى من تذكرهم مصاب

قال ابو عبيدة وقف امية بن الاشكر اللثي

على ابن عم له في الجاهلية فقال له يا ابن عم  
 نشدتك بالبيت للذي طاف حوله رجال بنوه من لؤي بن غالب  
 فأنك قد جرتني هل علمتني أصبتك في الجلي وأكفيتك جاني  
 وإن مشرت دبت إليك عداوة عقاربهم دبت إليهم عقاربي  
 فقال أجل قال فما بال مثبر لا يزال ريساً منك  
 فقال لن أعود - قال أبو عبيدة المثبر المزغ من  
 قولهم أبرته العقر ب إذا ضربته بأبرتها والمآبر  
 النائم واحد ها مثبر

قال الأصمعي أنشدني امرأني  
 أحسبت أرض الله واسعة - عني وأرض الله لم تضق  
 وظننتي فقماً بقرقرة فوطيتني وطأ على حنق  
 الفقع ضرب من الكمأة تنجله  
 الدواب بارجلها يشبه به الذليل  
 يقال اذل من فقع بقاع والقرقر  
 والقرقرة القاع المستوي الاملس

فاذا استأثنتك حاجة أبدأ فاشدد لها قفلاً على غلق  
 وأعد لي غلاً وجامعة فاشدد يدي بها إلى علق  
 وقف الإخاء على شفا جرف هار وبه يعة الخلق  
 ما أطول الدنيا وأعرضها وادلني بمسالك الطرق

وقال كساة بن عبد ياليل الثقفي

وروى الحارث بن ولة الشيباني

ما بال من اسى لا جبر عظمه      حفاظا ونوى من سفاهته كسرى  
اظن صروف الدهر بيني وبينهم      ستحلهم متى على مركب وعر  
اناة وحما وانتظارا بهم غدا      و ما انا بالواى ولا الضرع النمر  
الم تلموا انى تخاف عراقتى      وان قناني لا تليق على القصر  
وانى زعيم ان تراخت منيتى      بالغ يقودون الجياد الى الثغر  
وقال الحارث بن خالد المخزومي

تبعتك اذ عني عليها غشاوة      فلما انجلت قطعت نفسي الوها  
عظمت عليك النفس حتى كأنما      بكفك بؤسى اولدك نيمها  
فما بي ان اقصيتى - من ضراوة      ولا افتقرت نفسي الى من يسومها

وقال قنبل الغطفاني

ما بال قوم صد يقامتك ليس لهم      عهد ولا لهم دين اذا ائمنوا  
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به      وان ذكرت بشرا عندم اذنوا  
جهلا علينا وجنا عن عدوم      لبست الخلتان الجبل والجن

وقال طريع بن اسمعيل الثقفي

انى عجيت لصوت غيث مرسل      ينشى البرية وهو عنى مقلع  
ولمشر لم يلفرا من ودكم      ما قد بلغت يقدمون وادفع  
مالى احلا عن جاضك مفردا      يرذ الظما فيشربون واقدهع

فكأنكم فيما مضى من عيشتي لم تلموا ورواهاوى ونسموا  
وقال ذو الاصبعدوا نى

لا ابن عمك لا افضلت فى حسب عى ولا انت ديانى فتخزونى  
عنى ها هنا بمعنى عى وتخزونى بمعنى تسوسنى

ولا تقوت عيالى يوم مسفة ولا بنفسك فى العزاء تكفى  
وان ترد عرض الدنيا بمنقصى فان ذلك مما ليس يشجى  
ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها ان كان اغناك عى سوف يشقى  
انى لعمرى ما بائى بمنخلق عن الصديق ولا خيرى بمنون  
ولا لسانى على الاذى بمنطلق بالمحاشات ولا فتكى بأمون  
لا يخرج القسرى غير مأية ولا الين لمن لا يتقى لىنى  
كل امرئ صائر يوم الشيمته وان تخلق اخلاقا الى حين  
وانتم معشر زيد على مائة فاجموا كيدكم طرأ فكيدونى  
ماذا عى وان كنتم ذوى رحى ان لا احبكم اذ لم تحبونى

وقال القرزوق

تصرم منى وذكرك بن وائل وما خلت دهري ودم يتصرم  
قوارص تأتىنى ويحتقرونها وقد يملأ القطر الاناء فيفهم

فاجابه جرير بن خرقاء السجلى

لقد بؤأتك الدار بكر بن وائل وردت لك الاحشاء اذ انت محرم  
ليالى تمي ان تكون حماة بمكة ينشأها الستار المحرم

فان تأعنا لا تضرنا وان تعد تجدنا على العهد الذي كنت تعلم  
وقال التوكل الليثي

ألا أبلغ أبا قيس رسولا      باني لم اخشك ولم نخني  
ولكني طويت الكشح لما      رأيتك قد طويت الكشح عني  
ألم ألك أبسط المعروفيني      وبينك لا اكدره بمن  
ولست بآمن أبداً خيلاً      على شيء اذا لم تأتمني  
ألا ياليت اني لم اخالط      ابا قيس وما يني الثمنى  
وقال الحارث بن كلدة

اذا اختياريك لآعن خيرة سلفت      الا الرجاء ومما يخطيء البصر  
كالستيث بطن السيل يحسبه      حرزا يبادره اذبله المطر  
ان السميد له في غيره عظة      وفي التجارب تحكيم ومعتبر  
هذا كقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السميد  
من وعظ بغيره - وقوله تحكيم يقال حكمته  
التجارب تحكيما اي جعلته حكيما

لا عرفتك ان ارسلت قافية      تلقى المماذير اذ لا ينفع العذر  
العذر جمع عذرة والعذرة الممذرة  
وقال مالك بن الربيع المازني

لو كنتم تنكرون العذر قلت لكم      يا آل مروان جاري منكم الحكم  
نحن الذين اذا خفتم مجللة      قلتم لنا اننا منكم لثمتصوا

حتى اذا انفرجت عنا -١- مخافتها صرتم كجذم قلال ولا رحم

وقال القطامي يخاطب بعض

عشيرته ويخوفه المهجاء

الم تر للنبيات تبلى يوته وتبقى من الشعر اليوت العوارم

ولم ار ذا شر تمايل شره على قومه الا انتهى وهو نادم

ولو انني هانت علي عشيرتي لسبت عروض واستطعت محارم

جمع عرضاً على عروض

اذن لا تطوت عني شعوبى واقبلت علي شكاة منهم وملاوم

وقال حميد بن ثور الهلالي

أتانى عن كعب مقال ولم يزل لكعب يمين من يدي وفاصر

لا عترضن بالسبل ثم لا آخذن -٢- قصائد فيها للمعاذير زاجر

فرائد يستطلى الرواة قريظها ويلهبها من لاعب الحى سامر

القرىض الشعر وكأنه أناسى قريضا

لأنه قرض من الكلام

يعض عليها الشيخ ابهام كفه ونخزى بها احياءكم والمقابر

لما استغطف -٣- معاوية زياد بلغة

عن عبد الرحمن بن الحكم انكاره

لذلك فتغير عليه وجفاه فكتب اليه



الا بلغ مساوية بن حرب من الرجل اليانعة  
أنقض ان يقال ابوك عبث وترضى ان يقال ابوك زاني  
فاشهد ان رحمتك من زياد كرحم القليل من ولد الا تان

ويروي ابن انس بن زعيم الهذلي وفد على عبدالله - ٢ -

ابن ميمر التيمي في جماعة من الشعراء فقصده

الحاجب عن الدخول لحاشية بينهما واذن

لغيره من الشعراء فلما طال حجاب كسب اليه

لقد كنت اسعى في هوالك وابتغى رضاك واعصى اسرتي والادانيا

حفاظا وامساك لما كان يتشا لتجزي يومافا كنت جازيا

اراني اذا ما شئت منك سحابة لتطرنى عادت عجا جاك وسافيا

اذا قلت نالني ساءك يا حنت شأيتها وانجرت عن شأيا

والقيت دلوى في دلاء كثيرة فابن ملاء غير دلوى كما هيا

أقصى ويدنى من يقصر رأيه ومن ليس يننى عنك مثل غنايا

فلما قرأ الايات عطف حاجبه ثم اذن له فقال

ومحك مادهاك قال فصل حاجبك وطول

مقامى يبابك تعطى من اقبل وادبر ولا تلتفت

الي فقال يا هذا اشهدت معى مودة هجر فقال

لا قال فهل كنت معى يوم الخوارج بد ولا ب

(١) في الاغصان - المصاحف ولعله الصواب \* (٢) في اماليه عمر بن عبدالله - ح \*

الاهواز قال لا قال ألك من يد تضرى - ١ - بها  
 وتستحق بها على ما طلبت قال نعم أنى كنت اجلس  
 بين يديك فاسمع حديثك فانشر حاسنه واطوى  
 مساويه - قال واياك ان فى هذا لما يشكركم ائت  
 بالباب قال اربعين يوماً فامر له باربعين الفاً  
 وقال أبو علي الضير واسمه الفضل

ابن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب

ابلى خليلي ابا بكر مقلبة ان وافقت منه اصغاء وانصا  
 مبال اسماءكم عن دعوتى وقرت وقد دعوتكم جما واشتات  
 كاتى يوم ادعوكم لنا ثبة ادعولها من بطون الارض امواتا  
 لاتحبوا سرمداً امرى ومركم فان للسر والايسا رميقاتا  
 وله

نبئت انك بالنيب تسبى واذا التقينا كنت لى سلما  
 انى اعيزك ان تكون درية لسهام رام ان رى اصمى  
 وقال علي بن العباس الرؤمى

تخذتكم ذرعا وترساً لتدفوا سهام العدى عي فكتم نعالها  
 وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شالها  
 فان كتمتم لم تحفظوا لمودتى ذماما فكونوا لاليتها ولا لها  
 فواموقف - ٢ - المذور عى بمزل وغلوا نبالى والمدى بنالها

(١) لا يظهر لهذا معنى الاعلى التجوز البعيد غرره - ح \* (٢) لعله قفوا -

وقال أبو المناهية

أبا جعفر انت التقي ليشينه تكبره على الاخلاء بالوفر  
ألم تر ان القفر يرجي له الغنى وان النقي يخشى عليه من القفر

ودخل أبو المناهية على علي بن يقطين

وعنده جمع من الناس فسلم عليه فعرض

عنه فانشأ يقول

ما لك لا ترجع السلام على الزوار الا بلمحة البصر  
ما انت الا بن العباد وان اصبت في امره وفي خطر  
ما اقدر الله ان يغير ما اصبت فيه فكن على حذر  
واعلم بان الايام من ١- يلعب بالناس وان الزمان ذو غير

وقال ابراهيم بن المهدي

وكننت اخي باخاء الزمان فلما نباصرت حربا عوانا  
وكننت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الامانا  
وكننت اذم اليك الزمان فاصبحت فيك اذم الزمانا

وقال آخر

حياتك لا يسرها صديق وموتك من مصائبنا الجسام  
وشرك دائبا يجري الينا وخيرك رمية من غير رام

وقال آخر

صرفت القلب فانصرفا ولم ترع الذي سلفا

وبنت ولم أمت أسفا عليك ولم تمت أسفا  
كلانا واحد - ١ - في التنا من عن مله خلفا  
وقال ابراهيم بن العباس الصولي

في محمد ابن عبد الملك الزيات

دعوت لاحدى النابات محمدا فاعرض عى نجوة - ٢ - وتظما  
وكم من اخ ناديت عند ملمة فالتفت منها اجل واعظما

وقال المتصفح البصري

ضجرتم قربى واطرحتم مودتى ولم تبدوا الى ما بذلت لكم منى  
قلما نيت الصريمة منكم عرفت فلم افرع على ندم سنى  
هجرتم هجر القلى فتركتكم قبيحا بكم ظنى قليلا بكم ضنى  
غثيت بفضل الله عنكم وطوله فاغناكم اقصار قدركم عنى

وكان لابي الهول الشاعر - ٣ - صديق

فضرب في البلاد فايسر فاحتاج اليه

ابو الهول فلم يجد به بحيث يحب فكتب اليه

لئن كانت الدنيا انا لتلك تروة فاصبحت فيها بعد عسر اخايسر  
لقد كشف الراء منك خلاثقا من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

وقال ابوشبل الطائي

من منصفى من معشر علمتهم قد الا ديم فا ولعوا بادى

(١) لعله واحد - ح (٢) لعله نخوة - ح (٣) كان معاصرا للمهدى الخليفة

العباسي - ك \*

لمبت قوافي الشعر في اعراضهم      لب الاسنة في قفا المهزوم  
وقال آخر

قصرت عليك النفس حتى توهمت      بل استيقنت ان ليس غيرك مطلباً  
فاصدرت قلباً قد اطلت ظيله      ونفساً معناة وظناً غيباً  
سأشكر ذب الدهر فيك ولم أكن      على غابر الايام اشكر مذنباً  
معنى البيت الاخير معنى غريب

وقد كشفه الآخر في قوله

اعتنى سوء ما صنعت      من الرق فيا بردها على كبدي  
فصرت عبداً للسوء منك      وما احسن سوء قبلي الى احد  
وقال محمد بن عبد الملك الزيات

ما لي اذا غبت لم اذكر بصالحه      وان مرضت وطال السقم لم اعد  
ما اعجب الشيء رجوه فتحرمه      قد كنت احسب اني قد ملأت يدي  
وقال ابو فراس بن حمد ان يعاتب سيف الدولة

قد كنت عدني التي اسطوبها      ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي  
فرميت منك بنير ما املته      والمرؤ يشرق بالزلال البارد  
وقال الرضي رضي الله عنه

قدم تأمكم واخرى تنني      عنكم وحزم الرأي للمثبت  
اعددتكم لدفاع كل ملئة      عنى فكتم عون كل ملئة  
وتخذكم لي جنة فكانما      نظر الزمان مقاتلي من جتي

فلا نفصن يدي يا سأك منكم  
ولا رحن رجيل لا متأسف  
ثم اعلمكم ابدآ ولا متلفت  
وقال ابو فراس

لقد زدت بالايام والناس خيرة  
فاقصام اقصام عن مساء تي  
وجريت حتى احكمتني التجارب  
واقربهم مما كرهت الاقارب  
وقال آخر

وددت لك لما كان ودك خالصا  
ولن يلبث الحوض الجديد بناؤه  
واجرمت لما صار منها مقسما  
على كثرة الوراد ان يهدما

### ﴿ باب المراتي ﴾

قال الاشهب بن رمية يرثي جماعة

ابن نشبة بن مالك بن زهير

تصاممت عما خبر والمأ - ١ - سمعته  
ولا يبعد نك الله من ذي حفيظة  
وفي ساعد عبل اذا خرب - ٢ - الامر  
فقد كنت وصال الخليل وان نأى  
أمين اذا ما الشر - ٣ - اسلمه الصدر  
شددت فلم تنكلك كما شد خادر  
من الاسد ورد لا ينهيه الزجر  
تقدرووس الدراعين كما نما  
لسيفك في ثقلقها مههم نذر

وقال الفرزدق يرثي وكيع

ابن ابي الاسود السدائي

(باب المراتي)

لقد رزئت حزماً وبأساً وناثلاً      تميم بن مر يوم مات وكيع  
وما كان وقافاً اذا الخيل امطرت      سحائب موت وبلهن نجيع  
اذا التقت الابطال ابصرت وجهه      مضياً واعناق الكيامة خضوع  
فصبراً تميم انما الموت منهل      يصير اليه صابر وجزوع

وله

ابى الصبر انى لا ارى البد رطالما      ولا الشمس الا ذكر انى بنالب  
شيبين كانا لابن ليلى ومن يكن      شيه ابن ليلى يحضض الكواكب  
وقال الطرماح يرنى يزيد بن المهلب

لما الله قوما اسلمو يوم با بل      ابا خالد تحت السيوف البوارق  
فتى كان عند الموت اصبر منهم      حفاظا واعطى للجياد السوابق  
واغير عند المحصنات اذا بدت      براهن واستعجن شد المناطق  
فلا حملت ازديته بمد فقدده      جنينا ولا املن شيب الفراق

وقال آخر

مضى بن سعيد بعد ما شاع ذكره      وشرق في اقصى البلاد وغربا  
وما كان الا كالسحابة اقمشت      وقد تركت للناس مرما ومشربا

وقال سلمة بن عياش

لمرك ما تمفو كلوم مصيبة      على صاحب الا جفت بصاحب  
تقطع احشائي اذا ما ذكرتهم      وتنهل عيني بالدموع السواكب

وقال عظم بن فراس

كم فيهم لو علمنا حيا تهم من فارس يوم روع الحي مقدم  
و من فتى يملأ الشيزى مكللة شمع السديف لني اللحم مطعام  
ومن خطيب غداة الحفل مرتحل ١- ثبت المقام اريب غير متحام

وقالت فارعة بنت شداد المريّة

ترنى اخاها مسعود بن شداد وكان اغار

على جرم فاروه ثم لم يسقوه

حتى مات عطشا

هلا سقيم بنى جرم اسير كم نفس فداؤك من ذى غلة صاد

شهاد اندية رفاع الوية سداد او هية فتاح اسداد

نحار راغية قتال طاغية حلال راية فكاك اقياد

قوال محكمة نفاض مبرمة فواج مبهمة طلاع انجاد

وقالت كبشة بنت الشيطان الكندية

أتمطت بك الركاب ابست اللعن حتى وقعت فى الا قتال

أكرم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى فى النعال

أجواد فانت اجود من سيل تداعى من مسبل هطال

أشجاع فانت اشجع من ليث هموس السرى ٢- ابى اشبال

وقالت سعدى بنت الشمر دل ترى

اخاها اسعد بن مجدعة ٣- الهذلي

(١) لعله مرتحل - ح (٢) لعله الشرى - ح (٣) قد وم ابن الشجري لما

قال ان سعدى هذه هدابة انما هى جهنية - ك



يا ابن المحل لقد انت كيرة لا زلت فيها بالملامة ترفع  
 غادرت اسد الرماح درية هبلك امك اي خرق ترفع  
 جواب اودية بنير صحابة كشاف اودية الظلام مشع  
 يرداليا - حضيرة وقيضة ورد القطاة اذا اسما لاتباع

الحضيرة السبعة الى المشرة ينزى بهم

والنفيضة الذين يتقدمون الجيش مثل

الطلبة والتبع الظل واسما لاتباع

يا مظم الركب الجياح اذا هم حشا المطى الى العلى وتسرعوا -  
 فتجاهد واسير اقبض ركا بهم حصى مخلفة وبعض ضلع  
 ان تأته بمد الهد والحاجة تدعو بجبك الى دعاك اروح  
 سمع اذا ما الشول حاردرسلها واستروح المرق النساء الجوع  
 ذهبت به فهم ٢ - فاصبح جدما يعلو واصبح جد قوى يخشع  
 ولقد علمت بان كل مؤخر يوما سيل الا وابن سيتبع  
 ان الحوادث والنون كليهما لا يمتبان وان بكى من يحزع

وقالت جنوب اخت عمروذى الكلب الهذلية زرقى

اخاها عمرا وكان خرج غاز يا فها فبيط واديا من

اوديتهم فنام فيه هو ثب عليه نمران فاكلا -

سألت بمر و اخي صحبه فافظنى حين ردوا السؤالا

(١) وفي بعض النسخ - نعم القتي بأوى الجياح يوما \* اذا حشا المطى واوضموا

وهو مختل الوزن غرره - ح \* (٢) ن هز - اتبع

|                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| اتبع له نمرًا اجبل     | فأبى للمرك منه وبالا      |
| فأبى يا عمر ولو نهاك   | لذن بها منك داء عضالا     |
| أذن بها ليث عريسة      | مفيدا عتيقا فبورسا ولا    |
| وقد علم الضيف وللجندون | إذا أقرأق ووبت شالا       |
| بانك كنت أليع المنيت   | لمن يترك وكنت - ١ - أئالا |
| وخرق تجاورت مجهولة     | ياد ماء حرق شكي الكلالا   |
| فكنت ألها ربه شسة      | وكنت دجي الليل قيه اللالا |

وقال للشريد بن شريك

أليروي يرقى أخاه وأئالا

|                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| العمرى لئن غالت أختي دار غرية      | وآب الينا سيقه ورواحله        |
| لقد ضمنت جلد القوي كان يقي         | به جانب الثغر المخوف ولا زله  |
| وصول إذا استغني وأن كان مقترأ      | من المال لم تحف الصديق مسأله  |
| وكنت أعير للدمع قبلك من بكا        | فانت على من مات بعدك شاخله    |
| همني - ١ - أن أبكا كما ألين فأبكيا | لئن نصره قد يأن عنا وناؤه     |
| وأصبح بيت الهجر قد حال دونه        | و قال أمرا ما كان تخشى غوائله |
| إذا استعيرت عود النساء وشورت       | مآزر يوم لا توارى خلاخله      |
| و تقن به عندا الحفيظة فارصوى       | ألى صوته جاراته وحلاؤه        |

وقالت ليلى الأخيلة

(١) يرويه النحاة بانك يبيع وتقيث مبيع - و انك هناك تكون أئالا - (٢) لعله

ألميني - ح

## ترثي توبة بن الحمير الخفاجي

كأن فتى القتيان توبة لم ينخ      قلائص يفحصن المحصى بالكرار  
ولم ين ابراد أرقا قاتنية      كرام ورجل قيلوا في المواجه  
ولم يتجل الصبح عنه وبطنه      لطيف كلبي السب ليس بمأذر  
فتى لا تراه الناب القالسقها      اذا احجفت بالناس احدي الكباثر  
فتى كان للمولى سناء ورفعة      وللطارق الساري قرى غير باسر  
فتى كان احب من قتاة حية      واجراً من ليث بمحقان خادر  
بولاً تأخذ الكوم الخاض سلاحها      توبة في صر الشاء الصناير

الصناير الباردا قال الاصمعي سلاحها شحمها

وحسنها تقول لا تدفعه عن نحرها لحسها

اذا مارأته قائماً بسلاحه      اثقت به العجاف بالثقال البهازر

البهازر السمان واحدتها بهزرة وبهزورة

اي دفعته المهازيل عن نحرها بالسمان

فقاله تبي يتهام عاصم      على مثله اخرى الليالي الفوابر

تماوره اسيا فهم فكأنما      تصادرن عن صافي الحديدة بأر

لته المنايا دون درع حصينة      واسمر خطي واجرد ضامر

فلا يبعد لك الله توبة انما      لقاء المنايا دارعاً مثل حاسر

اي لاتي الدارع درعه فهو كالحاسر

وكنت اذا مولاك خاف ظلامه      دعاك ولم يعدل سواك بناصر

دعاك الى مكر وهما فاجيته      على الخوف منها والخوف حواضر-١  
فاقسمت ابكى بعد توبة ها لكنا      واخلى من نالت صروف المقادر  
وقال طفيل النحوي

ولم ارها لكنا في الناس اودى      كزرعة يوم قام به النواعي  
اجل رزية واعز فقدا      على المولى واكرم في الساعي  
واغزنا لئلا لمن اجتداه      من العافين والمهلكي الجايح  
واكثر رحلة لطريق محمد      على اقتداد طلبة وساع  
واقول للتي بذت-٢- بينها      وقد رأت السوابق لا تراعي  
شيدى بالذى قد قلت فيه      بنو بكر وحي بني الرواعي  
فلا فرح بخير ان اتاه      ولا جزع من الحدان لالاع  
ولا وقافة والخليل ردى      ولا خال كانبوب اليراع

وقال عبيد الله بن الحر الجعفي

انك خيلي يوم تكريت انجست      وقتل فرساني فاكت وانيا  
دعاني القتي الاذي عمرو بن جندب      فقلت له لييك لما دانيا  
واقسم لو فوديته لا قد يته      باهلي وما جمت كهلا وناشيا  
يعز علي ابن الحر ان راح راجعا      وخلفت في القتي بتكريت ثاويا  
لمرى لقد طاعت دونك بالقنا      وجالدهم لو ان الحنف واقيا  
لمرى لقد آسيتني يوم ادبروا      وما زلت بمحمد اللقاء مواسيا  
وما كان ظني اذا قاتل دونهم      عدوهم الا يكونوا وراثيا

وقال عمرو بن عامر الانصاري

برقي ثابت بن قيس بن شماس الانصاري

ابقي لنا ثابت والدهر ذو عجب      حزنا طولاً وكلماً باله آسى  
لما رأى الناس قد فلو اظهروهم      نادى البراء وكان عدة البأس  
ما زال يضرب بالثأور معتزلاً      جمع العدو وكليث بين اخياس  
حتى اصاب التي كانت يطلبها      اعظم بما ناله المرؤ ابن شماس

وقال عمرو بن الحارث بن الشريد

السلمي برقي ابنه صخر او معاوية

اقول وقد ما انت ذلاً ووحدة      الا ليت صخرأ حاضري ومعاويا  
دعوتكما اذ جالت الخيل والتقت      علي المنايا دعوة هي ما هيا  
وغيب عني من يروى سنانة      نجيما من الاعداء احر قانيا  
وقال ابو ذؤيب الهذلي

لو آذونا بالحرب وهنا هيجوا      ضر فامة يحمي العرين ويمنع  
لكنهم غدروا وافوا فحق حشفه      ما ابرموا لكل جنب مصرع  
ولقد نوى تحت الضريح مكارم      وصيلات اخوان و رأى مقنع

وقال آخر برقي حجو بن عدي الكندي

علي اهل عذراء السلام مضاعفاً      من الله وتسق السحاب الكنهورا  
عذراء مكان بارض دمشق والكنهور العظيم      عذراء مكان بارض دمشق والكنهور العظيم  
و نال بها حجر من الله رحمة      فقد كان ارضي الله حجر واعذرا

اقول ولا والله انسى اذكاره سجيس الليالى او اموت فاقبرا  
ايا جبر من للخليل تعدع بالقنا ولللك المادى اذا ما تقشرا  
تعدع تكف والمادى فاعل من

العد وان تقشمر تهيج وتغضب

وقال ابراهيم بن هشام - النضائي

مضى واقام ما دجت الليالى له مجد يحل ٢- عن النقاد  
فان يك غاب وجه ابى حري فا وجه عرُفه عرُف بواد  
وان بكاهى بمد ابى حري يقل ولوهر اق دم القواد  
وقال اعشى بن هزان

لقد غادرت ثيان زمان غدوة فتي بالحجريات حلوا الشماثل  
هزبراهريت الشدق يخشى صياله وشداته بين القنا والقنا بل  
وما رام حتى اقصدته رماحهم وعفر غدا اريحي حلا حل  
وقال الحزين الكناني من قصيدة يرثى بها

زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

ولما تردى بالحمائل وانشى يصول باطراف القني الذوابل  
تيقنت الاعداء ان سنا نه يطيل حنين الامهات الثواكل  
تين فيه ميسم المز والتقى وليد ايفدى بين ايدى القوا بل  
وقالت الحسناء

تمرقتى الدهر نهسا وحزا واوجنى الدهر قرعا وغمزا

اصاب رجالي فاقسام      فاصبح قلبي بهم مستشرا  
 وكاوا السنام على قومهم      وزين العشرة بذلا وعزا  
 وم في القديم سراة الادم      والكاثوث من الخوف حرزا  
 وم منعوا جارم والنسا      فالحفز احشاءها الخوف خزا  
 بسمر الماح ويض الصفاح      فبالبيض ضربا وبالسر وخزا  
 وخيل تكدر بالدارعين      وتحت العجاجة يجمز جزا  
 جززنا فواحي فرسانها      وكانوا يظنون ان لن تجزا  
 ومن ظن ممن يلاق الخروب      بان لا يصاب فقد ظن عجزا  
 نف ونعرف حق الجوار      وتخذد الحمد ذخرا وكذرا  
 وتلبس في الروح نسج الحديد      وتلبس في السلم خزأ وبرزا  
 ولها من قصيدة ترى بها صغرا اخاها

وما لقيت في جد التري دمت الربى      تبعق فيه المارض المهتلل  
 باجزل سيا من يدك ونعمة      تجود بها بل سيب كفيك اجزل  
 وجارك محفوظ منيع بنجوة      من الضيم لا يرزى ولا يتذل  
 فما بلغت كف امرئ متاول      بها المجد الاحيت ما نلت اطول  
 ولا بلغ المهدون في القول مدحة      ولوا كثروا الا الذي فيك افضل

وقالت مية اخت قيصه بن ضرار

ما بات من ليلة مذشد مثرزه      قيصه بن ضرار وهو مو تور  
 الطاعن الطعنة التجلاء عن عرض      كأنها قيس في الليل مسور

لا يعرف الكلمات الور مجلسه ولا يذوق طعما ما هو مستور  
الرد عمتع والا ذنب متع والمال متقص والحمد موفو.

وقالت ليلى بنت طريف التظلية ترى اخاها

الوليد بن طريف وقتله يزيد بن مزيد الشيباني

أيا شجر الخبايا وما لك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف

فتى لا يحب الا اذا الامن التقى ولا المال الا امن قنأ وسيوف

قد ناه فقد ان الريسع وليتنا فديناه مند هائنا بالوف

طيف الندي ان عاش حالف - الندي وان مات لم يرش الندي بحليف

وما زال حتى ازهى الموت نفسه شجا لمدو او لجكا لضعيف

فان يك ارداه يزيد بن مزيد فرب زحوف لقها بزحوف

وقالت بنت ملاعب الاسنة ترثيه وهو

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب

لو كان شيء مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح

كان غياث المرمل المتناح وعصاة في الزمن الكلاخ

ومعمل الناجية الوقاح وذائد الكتية الرдах

بالخيل تشكو ألم الجراح وقينة هبوا الى الراخ

يا كرتهم بجلل وراح وقينة ومنهر صداح

وزعرات كدم الاذباح

وقال ثابت قطنة بن كعب بن رثي



يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن  
 تار عليك ورب قتل عار  
 شهدك من بين عصائب ضيقت  
 ونأى الذين بهم يصاب النار  
 ولقد بسطت لهم يمينك بالندى  
 مثل القرات تمده الانهار  
 حتى اذا شرق القنا وجهتهم  
 نصب الاسنة اسلوك وطاروا  
 وقال جرير يرفي القرزوقي وكان حين سمع نعيه قال

مات القرزوقي بعدما جددته  
 ليت القرزوقي كان حاش قليلا  
 ثم قال والله لا ازده عليه شيئا ثم انشأ يقول

بغضا بحمال الديات ابن غالب  
 وحامى يميم عرضها والمراجع  
 فلاحمت بعد القرزوقي حرة  
 ولا شدا ناسح المطي الرواسم  
 ثم قال والله ما تصاول فلان فأت أحدهما الا كان الآخر  
 سريع اللحاق به فمالث جرير بسده الا يسيرا

وقال مروان بن أبي خضعة

يرقى من زائدة الشيباني

مضى لسياله من وابقى  
 مكارم لن تيدولن تنالا  
 هو الجبل الذي كانت يزاد  
 تهذا من المدو به الجبالا  
 وكانت الناس كلهم لمن  
 الى ان زار خرفته عيالا  
 لم يلك طالب للعرف يتوى  
 الى غير ابن زائدة ارتحالا  
 وما كانت تجف له حياض  
 من المعروف مترعة سجالا

قلت الشامين به قدوه      وليت الصرميد له فضالا  
 ظف ابى عليك اذا القوافي      لمتدح بها ذهبت خلالا  
 فان تذهب قرب رجال خيل      عوايس قد لقيت بهارعالا  
 ومترك نزلت به خفاضا      وقد كرهت فوارسه النزالا

وقال ابوسعيد المخزومي -١-

يرقى يز يد بن مزيد

تين ايها الناعي المشيد      احقا انه اودى يزيد  
 ألم تجب له ان النايا      فتكن به وهن له جنود  
 فككن به وكن يمدن عنه      اذا ما الحرب شب لها وقود  
 لقد عزي ريمة ان يوما      عليها مثل يومك لا يسود

وقال علي بن العباس الرومي

لحنى ابا حسن عليك لعمرة      لو كنت شاهدها اذن لتخت-٢  
 لم يرع بمدك للمكارم حرمة      لابل اطيل ضياها فاختل  
 اسفا عليها لو تكون طيبها      لتصرت اذواؤها فابلت  
 اضحت انوف المجدمدك جدعت      طرا وكف الجود بمدك شلت

وقال الحسن بن هانئ ابونواس يرقى الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد      وليس لما تطوى المنية ناشر  
 لئن عمرت دار بين لا احبه      لقد عمرت ممن احب المقابر

(١) سبها في الكامل وابن خلكان لابي محمد عبدالله بن ايوب التيمي - ح \*

(٢) لعله - لتجلت - ح \*

وكنك عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه احذر

وقال عبد الصمد بن المذل

يرثي سعد بن سلم الباهلي

ان السدي عوايا عمرو يضربها قنبر بندق اديستقي به المطر

الله حزم وعزم ضمنا جدنا ومكر مات طواها التراب والمدور

يا طالبا وزرا من ريب حادثة اودى سميد فلا كهف ولا وزر

وقال الجرجاني احمد بن سيار

مضى شرف الدنيا يزيد بن مزيد فت كدا واجزع فاحمد الصبر

وبادت رسوم المكرمات فاصبحت ديار المعالي وهي من اهلها قفر

بمن يدفع الخيل عن وقع المدي بمن يطلق الاسرى بمن يمنع الثغر

وقال فضل الرقاشي

يرثي الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

الا ان سيفاً برمكياً مهنداً اصيب بسيفها شيء مهنداً

الان استرحنا واستراحت ركبنا وامسك من يجدى ومن كان يجتدى

سفل للمطايا قد اغنت من السرى وطى القيا في فداً فداً بمد فداً

وقل للمطايا بمد فضل تطلى وقل للروايا كل يوم تحددى

وقل للمنايا قد ظفرت بمغفر ولن تظفرى من بعده بمسود

وقال حبيب بن أوس أبو تمام يرثي ابانصر

محمد بن حميد الطائي

اصم بك الناعى وان كان اسما  
مصيف افاض الحزن فيه جدا ولا  
وما كنت الا السيف لاقى ضربة  
فتى كانت شربا للعفاة ومصرى  
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى  
اذا ساء يزم فى الكرهية منظرا  
واصبح منى الجود بعدك بلقما  
من الدمع حتى خلته صار مر بما  
قطعها ثم انشى فتقطعا  
فاصبح للهنديّة البيض مر تما  
مفرا غداة المازق ارتاد مصرعا  
تصلاه علما أن سيحسن مسما

وقال برقى محمد بن حميد

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر  
توفيت الآمال بعد محمد  
وما كان الامال من قل ماله  
فتى مات بين الضرب والظن ميتة  
وما مات حتى مات مضرب سيفه  
وقد كان فوت الموت سهلا فزده  
فأبّت فى مستقع الموت رجله  
كأن بنى نيهان يوم وفاته  
تردى ثياب الموت همرأ فأتى  
فتى سلبته الخيل وهو لها حى  
أمن بعد طي الحادثات محمداً  
ان غدرت فى الروع ايامه به  
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر  
واصبح مشغولا عن السفر السفر  
وذخر آلمن امسى وليس له ذخ  
نقوم مقام النصر اذ فاته النصر  
من الضرب واعلت عليه القنا السمر  
اليه الحفاظ المرء والخلق الوعر  
وقال لها من تحت اخمصك الحشر  
نجوم سماء خروء من بينها البدر  
لها الليل الا وهى من سندس خضر  
وبزته نار الحرب وهو لها جبر  
يكون لا ثواب التدى ابدآ نشر  
فازالت الايام شيبتها الغدر

سقي الثيب غشا وارت الارض شخصه وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر  
وقال آخر

اطاقت يد الموت انتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من فكري  
فان تك محو المحاسن في التري فانك مخطوط المحاسن في صدري  
فلا وصل الا اين جفني والبكا ولا هجر الا اين قلبي والصبر  
وقال ابو فراس الحارث بن سميد

ابن حمد ان يرني اخت سيف الدولة

وكتبها اليه وهو اسير بفسطاطية

أوصيك بالحنن لا أوصيك بالجلد جل المصاب عن التعنيف والتند  
اني اهلك ان تلقى بتغزية عن خير مفتقد يا خير مفتقد  
هي الرزية ان ضنت بما ملكت فيها الجفون فانسحو على احد  
في بعض ما بك من حزن ومن جزع وقد لجأت الى صبر فلم اجد  
لم يتقصني بسدى عنك من حزن هي المؤاساة في قرب وفي بعد  
لاشركتك في الأواء ان فرطت كما شركتك في النماء والرغد  
ابكي بدمع له من حصرقي مدد واستريح الى صبر بلامدود  
وامنع النوم عني ان لم بها علما بانك موقوف على السهد  
وقال آخر

اذا ما دعوت الصبر بمدك والبكا اجاب البكا طوما ولم يحب الصبر  
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيق عليك الحزن ما بقي الدهر

وإن تكن الأيام فرقن بيننا فما زالت الأيام شيعتها الندر

وقال السري الرفاء في مصلوبه

أبذر دحي فآله إحدى النوائل فما صبح مفقودا وليس بأفعل

وعهرتي من نوبه والسيف يتضي ولم ير من نوبى صاف ونائل

غلام إذا ما بنت عاتق نوبه رأيت عليه شاهدا للجمال

يضع بالمسك الذكي صرجا يرف على المثني مثل السلاسل

تمتوا قاس الرياح يشلوه فتحق من انقاس تلك الشمل

يرى على العلاء ابن حيل بينه وبين ظبا انيا فبه والعوامل

وليس صار ما عراك وانما حمالك تساع الصدر ضيق المنازل

اطحك من اعلى الهواء محلة تأت بك عن ضحك الترى والجنادل

وقال ابو الفتح البستي يرفى المصاحب

ابا القاسم بن عباد رحمة الله عليه ورضوانه

مضى صاحب الدنيا فلم يبق بعده كريم بروى الارض صوب غمامه

فقدناه لما تم عند كماله كذا لك كسوف البدر عند تمامه



### باب المدح

قال زهير يمدح هرم بن سنان المري

قد جعل المبتغون الخير من هرم والساثلون الى ابيه طرقا

من يلقى وما على علاه هرما يلقى السباحة منه والندي خلطا

اشم ايض فياض يفكك عن ايدي العناة وعن اعناقها الربا  
 ليث بئر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اثرانه صدقا  
 يطعمهم ما ارتعوا حتى اذا اطعموا ضارب حتى اذا ماضوا واعتنقا  
 لو نال حي على الدنيا بمكرمة افق السماء لنا لكفه الاقفا  
 وله

على مكثريهم حتى من يترهم وعند القطين الساحة واليدل  
 سمي بدم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يالوا  
 فما كان من خيرا نوه فانما توارثه ابااء ابا ثم قبل  
 وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتفرس الا في منابها النخل

قيل وشيجه مر وقه وقال الاصمعي

هذا خطأ وانما ارادوا هل ينبت

القنالا القنا والوشيخ القنا

وقال كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم والمهاجرين رضي الله عنهم

ان الرسول سيف - يستضاء به - مهند - من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم بطن مكة لما اسلموا زولوا

زوالا فازال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل مماز ييل

الا نكاس جمع نكس وهو الضيف والكشف

جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والميل

جمع اميل وهو الذى لا يحسن الركوب والمغازيل  
 جمع معزال وهو الذى لا سلاح معه  
 شم المرانين ابطال لبوسهم من نسج داوود في الهيجاس رايل  
 الابطال الذين تبطل عندهم الدماء  
 فلا يدرك منهم الثار و قيل هم الذين  
 تبطل فيهم الخيل فلا توصل اليهم  
 لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما ليسوا مجازيا اذا نيلوا  
 وهذا قول حسان  
 لا فرح ان اصابوا من عدوم فان اصابو فلا خور ولا جزع  
 ومثله للاحوص  
 لقد عجمت منى الحوادث ماجدا صبورا على غمائم تلك البلاليل  
 اذا سر لم يفرح وليس لنكبة المت به بالخاشع المتضاقل  
 ومنه قول كبير  
 هو المرؤ لا يدي اسي عن مصيبة ولا فرحاً كيوما اذا النفس سرت  
 قليل الا لا يا حافظ ليمينه وان بدرت منه الالية برت  
 والا صل في هذا المعنى قول  
 لقيط بن عمرو - ١ - الا يادي  
 لا مترقا ان رخاء العيش ساعده ولا اذا عاض مكروه به خشما  
 لا يقع الطمن الا في نخورهم ومالمهم عن حياض الموت بهليل



يمشون مشى الجبال الزهرية مصمم  
ضرب اذا عرد السود التنايل

يمصمهم بمنهم والتنايل القصار و اخدم تسال

وقال يمدح الانصار رضى الله عنهم

من سره كرم الحياة فلا زل      فى مقنب من صالحى الانصار  
الناظرين باعين محمودة      كالجمر غير كلية الابصار  
والذائدين الناس عن اديانهم      بالمشرفى وبالقنا الخطار  
تزن الجبال رزاة احلامهم      واكرمهم خلف من الامطار  
صدمو الثائب يوم بدر صدمة      دانت لوقتها جميع نزار  
وقال ابو الجويرية العبدى -١-

على موسريهم حق من يعتريهم      وعند المقلين اتساع الخلائق  
لهم من زارحين تنسب اصلهم      مكان النواصى من وجوه السوابق  
بهم يجبر الله الكسير ويطلق الا      سير وينهى من عظام البوائق  
وقال عبدالله بن دارة النبطاني

متى يوقد البدري بالليل ناره      تجد اكرم النيران نار بنى بدر  
م اوقدوها باليفاع فاصبحت      مهتكة الاستار ثاقبة الجمر  
بهم يتقى الثغر المغوف ويهتدى      بنارهم من كان ذا حاجة يسرى

وقال عقيل بن العرناس الكلبي يمدح

بنى عمرو الغنزيين وهو عتريف -٢-

ابن سعد بن عوف بن جالان بن غنم بن

(١) ن - الغنزي - (٢) وفي شرح التبريزى عن حماسة ابن تمام - الغنويين - م

غني بن مصر بن سعد بن قيس بن عيلان

يادار بين كليات واظفار والحيتين سقاك الله من دار  
على تقادم ماقد مر من زمن مع الذي مر من ريج وامطار  
وقد ارى بك والايام صالحة ايضا عقائل من عون وابكار  
غيبن عثمة لا يعلن عشرتها ولاعلم لها يوما باسرار  
اذحسب الناس ان قد نلت نائلها عفوا وان عليها عاتب زار  
بل - ١ - اياها لرجل المني شيبته تبكي على ذات خلخال واسوار  
خبرنا - ٢ - بى عمرو فنهيم ذووا يادوا احلام واخطار  
هينون لينون ايسار ذوو - ٣ - كرم سواس مكرمة ابناء ايسار  
لا ينطقون على المياء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا باكتار  
ان يسئلوا الخير يطوه وان جهدوا فالجهد يخرج منهم طيب اخبار  
وان تودتهم لانوا وان شهموا كسفت اذمار حرب اي اذمار - ٤

شهموا اذمروا ولا اذمار جمع ذمر وهو الشجاع

من تلقى منهم قتل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السار

وقال الرايشى كانوا ثمانية وكان لكل واحد

منهم ذود فقالوا لك علينا من كل واحد بكرة

فى كل سنة فكان يأخذ منهم ثمانى بكرات

فى كل عام - وروى محمد بن عبيد النحوي

(١) لعله يا اياها - ح (٢) لعله خبر ثناء - ح (٣) ن - نو بسر (٤) ن - كسفت

اذمار شرغيرا شرار -

قال حدثت عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي  
انه قال دخلت يوما على الرشيد فقال لي انشدني  
احسن مدح تحفظه فانشده - يادار بين كليات  
واظفار - فلما انتهيت الى آخرها قال من  
بنو عمرو هؤلاء قتل يا امير المؤمنين ان  
احق الناس بهذا المدح بنو عمرو والى - وهو  
ابو نضلة هاشم بن عبد مناف فقال لي ان احق  
بالناس بهذا المدح من صدق قائله بحسن فعاله  
وقال المجن بن جوين

مدح عمرو بن معد يكرب حين اطلقه من الاسر  
الرى مذهباً يبيض الوجوه اغرة باسماهم عن كل فاحشة وقر  
لكل الناس سيد يترونه وسيد هذا الحي من مذحج عمرو  
فتى جل ما يفتنه زغف مفاضة وطرف جو ادو الردينية السر  
ولم تره الا وفي الفز وهمه بكل اناس من وقائمه ظفر  
تمزيه قحطان طر آذان يمت فبههم انا ساخانهم بده الدهر  
وقال زفر بن الحارث الكلابي

ألا لا ابالي من اتاه حمامه اذا ما المنايا عن هذيل تجلت  
يكون امام الخليل اول فارس ويضرب في أعجازها ان تولت  
وقال حسان بن ثابت

ان الذوايب من فخر واخوتهم      قد دينوا سنة للناس تبع  
 قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم      او حاولوا النفع في اشيائهم نفعا  
 لا يجهلون وان حاولت جهلهم      في فضل احلامهم عن ذلك متسع  
 سجية تلك منهم غير معدة      ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
 ان كان في الناس سباقون بدمهم      فكل سبق لا دني سيقهم تبع  
 لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم      عند الدفاح ولا يوهون مارقوا  
 لا يخلون على جار بفضلهم      ولا يحسبهم من مطعم طبع - ٩ -  
 أغفة ذكرت في الوحي عفتهم      لا يطعمون ولا يودعهم طمع  
 كأنهم في الوغي والموت مكتنع      اسد بختان في ارساغها فدع  
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم      وان اصيبوا فلا خور ولا جزع  
 خذ منهم ما اتى غفوا اذا غضبوا      ولا يكن همك الامر الذي منعوا  
 فان في حربهم فاحذر عدوهم      ساء اذاف عليه الصاب والسلع  
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم      اذا تفرقت الالهواء والشيع

وقال آخر

اني ليمعني من اسرقي نفر      لا محدثون ولا سودتنا ييل  
 شم الراين في اخلاقهم زعر      يوم الحفاظ وفي ايمانهم طول  
 لا يتبعون اماء الحي صادرة      ولا يقولهم يوم الوغي غول

وقال خالد بن ابي شمر

أمجلى باسمها المنايا      ولما الق خيل بني الخليل

ثم جبل يلوذ الناس فيه      وفرع باذخ فوق الفروع  
مفازع حين تنكفت الافاعي      الى اجارهن من الصقيع  
ترى الريط الباني دانيات      على اقدمهم فوق الشوع  
ترى بشابهم مسكا ويوما      ترى بشابهم صدا الدروع  
وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن مالك

اذا الله حي خلة على خيله - ١      فني ملك الناس هند بن حاصم  
فكل سلو لي اذا ما لقيته      سريع الى داعي العلى والمكارم  
هم البيض اقداما - ٢      وديباج اوجه كرام اذا اغبرت وجوه الالائم  
وقال يمدح بني عمرو بن مالك بن ربيعة الغطريف

اذا كنت مرئاد الساحة والنذى      فدونك هذا الحي عمرو بن مالك  
اولئك فرسان الهزاهز والوغى      واهل البيوت الباذخات السوامك  
ونم كرامة الحي في خمس الوغى      اذا ما مشوا بالمرهفات البواتك  
وقال العباس بن مرداس السلمي

اذكر بلاء سليم في موطنها      وفي سليم لاهل الفخر مفتخر  
هم بنو الحرب والموت الذعاف اذا      لاق الكتاب منهم قادة صبر  
الضاربون رجال الشراك ضاحية      بطن مكة والارواح تبندر  
حتى تولوا وقتلهم كأنهم      نخل بظاهرة البطحاء منقر

وقال ابو النعمان المجلي

ان الاعادى لن تنال قد يمتنا      حتى تنال كواكب الجوزاء

كم في ليم من اغركا نه      صبح يشق طيا لس الظلماء  
ومجرب خضل السنان اذا التقي      زحف بخاطرة الصدور ظلماء  
وقال كثير بن عبد الرحمن يمدح عبدالعزيز بن مروان

جري ناشيا للمجد في كل حلبة      فجاء عجي السابقي المتشبهل - ١  
مقي يعتده الراغبون فيكثروا      على بابه يكثر قراءه فيجعل  
ويمطي عطاء يتهدونه المني      طاء وهوب للرقائب مجزل  
اشد حياء من فتاة حية      وامضى مضاء من سنان مؤل  
وأخوف في الاعداء من ذى مهابة      بخفان ورد واسع العين مطلق  
له جزر في كل يوم يجره      الى لبوات في العرين واشبل  
اذا فدت ركبان كعب وعامر      عليك وأردوا كل هوجاء عيبل  
اتوك بقول من ناهى صادق      تخيرته حر القصيد المتغل  
ثناء يوافي بالمواسم اهلبا      وينشده الركبان في كل محفل  
وقال بشر بن ابى خازم الاسدي

يمدح اوس بن حارثة بن لام الطائي حين اطلقه من الاسر  
تداركي اوس بن سدي بنعمة      وعرد من تحي اليه الاصابع  
فتي من جي لاي اغركا نه      شهاب بدافي ظلمة الليل ساطع  
ومستسلم بين الرماح اجيته      فالتقدته والسرفيه شوارع  
بطمنة شذرا وبضربة فيصل      اذا لم يكن للموت في القوم دفع

وقالت الخنساء يمدح اخاها

جاري أباه فاقبلا وهما      تماورا أن ملاءة الحضر  
حتى اذا نزت القلوب وقد      نزلت هناك العذر بالذر  
وعلا هتاف الناس ايها      قال الحبيب هناك لا ادرى  
وهما كأنهما وقد طلما      صقرا قد حطّا الى وكر  
برزت صحيفة وجه والده      ومضى على غلوائه يجرى  
نحو المدى قدما وموضه      منه اللبان فترة النحر  
اولى فاولى ان يقارنه      لولا جلال السن والكبر

وذكر عن الفضل بن الربيع أنه قال اجري الرشيد الخيل  
ذات يوم بغاء فرسه ما بقا وفرس المأمون  
مصليا فاستغزه الفرح وتداخلت المأمون كآبة  
وبصر الرشيد بالاصبي فقال له ما عندك في هذين القرسين  
يا اصبي فقال ما قالت النساء يا امير المؤمنين وانشده  
(جاري اباه) فلما انتهى الى آخرها قال له لا يفيض الله فك  
فايت - يا صابك التميل ووضه موضه موازل للنساء في  
شعرها الذي اجادته وما قصرت عن غاية الاحسان لله هي  
وقال الفرزوق يدح هشام بن عبد الملك

اقول لنا فتى لما ترامت      بنا سيد مسرلة القمام  
الام تلقين وانت تحتي      وخير الناس كلهم امامي  
اغشى من وراءك من ربيع      امامك سرسل يدي هشام

متى نرى الرصافة تستريحى من التهجير والدبر الدوامى

وقال ابراهيم بن هرمة

اذا قيل ائى فنى تعلمون اهش الى الطعن بالذابل  
واضرب بالسيف يوم الوفا واطم فى الزمن الماحل  
اشارت اليك اكف الورى اشارة غرقى الى الساحل

وقال عمارة بن حنبل بن بلال بن جرير

جزى الله خيراً والجزاء بكفه بنى دارم عن كل جان ودارم  
هم حملوا رحلى واذا واخفارتى الى وردوا فى ريش القوام  
ولا عيب فيهم غير ان قدورهم على المال امثال السنين الحوام  
وانهم لا يورثون بنهم وان اوردوا مجد اكثوز الدرام

وقال وثبة بن عثمان النصري

متى ادع وما فى هوازن يا ندى صناديد يكفى الغالين شهودها  
ليوث يمزون - ١ - الحديد كآتهم مصاعب علت بالكحيل جلودها

وقال آخر

رأيتكم بقية حي قيس وهضبا التى فوق الهضاب  
تكلون الرياح - ٢ - اذا تبارت وتمثلون افضال - ٣ - السحاب  
يذكرنى مقامى فى ذراكم مقامى امس فى ظل الشباب

وقال القسم بن امية بن ابى الصلت الثقفى

ولقد بلوت الناس ثم خيرتهم فوجدت اكرمهم بنى الديان

(١) لعله يمزون - ح (٢) لعله الرياح - ح (٣) ن - امثال - ح



قوم اذا نزل التريب بدارهم      جملوه رب صواهل وقيان  
واذا دعوتهم ليوم كريمة      سدوا شعاع الشمس بالمران  
لا يبتكون الارض عند سؤالهم      لتطلب الملات بالعيدان  
بل يسطون وجوههم قترى لها      عند اللقاء كاحسن الالوان  
واتبعه سلم الخاسر في قوله

لا يبتكون الارض عند سؤالهم      لتطلب الملات بالعيدان  
قال

اذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة      رأيت -١- حشب المكارم نبت  
وليس بسؤال اذا سيل حاجة      ولا بمكب في ترى الارض ينكت  
وقال آخر

ان تأتهيك منه ربك مخصباً      والارض مجدبة كخذ الامرد  
طلب المعامد جاهداً وهي التي      لا تحتويها طالب لم يجهد  
وكان لييد بن ربيعة العامري آلى في الجاهلية ان لا  
تهب الصبا الانحر واطم الناس حتى تسكن  
والزم نفسه ذلك في الاسلام فلما كانت ايام عثمان  
جعل ديوان لييد بالكوفة وخطب الوليد بن عقبة  
الناس بها في يوم صبا فقال معاشر الناس ان اخاكم  
ليد آلى في الجاهلية ان لا تهب الصبا الا طم الناس  
حتى تسكن وقد الزم نفسه ذلك في الاسلام

وهذا اليوم من أيامه فاعينوه وأنا أول من

يعينه ونزل فبث إليه مائة بكرة وكتب إليه

أرى الجزار يشحذ شفرته إذا هبت رياح أبي عقيل

أشم الآف اصيد حاصري طويل الباع كالسيف الصقيل

وفي ابن الجفري بما عليه على العلات والمال القليل

فلما اتاه الشعر قال لبنته يا بنية اجييه

قد رأيته وما يصي بحجاب شاعر قالت

إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا

أشم الآف اصيد عشمي أعان على مروءته ليذا

بأمثال المضاب كأن ركبا عليها من بني حام قمردا

أبا وهب جزاك الله خيرا نحرناها وأطمنا الثريدا

فمدان الكريم له معاد وظني بأبن أروى ابن يسودا

قال لها أبوها أحسنت لولا أنك استطعتيه

وقال أبو صخر الهذلي

أبا خالد من ذاسواك يريثني ومن ذا الذي أنبت يوما عاتب

ومن ذا ولا افتدك بمدك اشتكي إليه إذا صرت علي النواذب

لرائي إذا جدت يوما قصيدة لتترك لم يرفع بها الصوت راكب

وقال الأخطل

أني خلقت رب الرأصات وما أمسى بمكة من حجب واستار

لا لجانتي قرش خائفا وجلا  
و مولتي قرش يبد اقتار  
النعمون بنو جرب وقد حدثت  
في المنية واستبطات انصار  
قوم اذا حاربوا شدوا ما زرم  
دون النساء ولو بات باطهار

وقال مدح يزيد وقد اجاره من النعمان

ابن بشير حين هجا الا خطل الانصار

ابا خالد دأقت عني عطية  
ولدركت لحي قبل ان يسدد ا  
واطفأت عني نار نعمان بعدما  
اعد لامر حازم - و نجر د ا  
وبلاراي النعمان دوني ابن حزة  
طوى الكشح اذ لم يستطع وعرضا  
ولاق امرأ لا يتقض اليوم عده  
امير القوي دون الوشاة فاحصدا  
قيات نجيا في دمشق لحيه  
فلولا يزيد بن الملوك وسيه  
وما ميز بد يملو جزا لمر حاصر  
اذا عض لم ينم السليم واقصدا  
تجلت حد بارأ من الشر انكدا  
تحرز منه اهل حانة بعدنا  
يشق اليها خيزوانا و غر قد ا  
كسا سورها الاعلى غشاء منضدا  
يقص بانللاح حتى يشفه الحذر ولو كان المشيع المو د ا  
بمطر د الآذي جون كأ نما  
زفا با لقرا قير النمام المطرد ا  
باجود سيبا من يزيد اذا عدت  
به عيسه يحملن ملكا وسوددا  
وفي كل افق قدر ميت بكوكب  
من الشر مخشي اذا ما توقدا

وورى الشرقي بن قطامي قال دخل أسهاء بن خارجة

ابن عينة بن حصن القزاري على عبد الملك بن

مر وان فقال له يا اسناء لقد بلغتني عنك خصال  
 كريمة فاخبرني من فقال هو من غيري احسن  
 يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك لتقولن قال اما  
 اذ اقسمت علي فاذا اخبرك والله ما مددت رجلي  
 امام جليس لي قط مخافة ان يرى ذلك استطالة مني  
 عليه ولا دعوت احدا الى طعام فاجابني الاربعة له  
 الفضل علي فقال عبد الملك حق لك ان تسود  
 وتشرف فقال بشر بن مروان الا احدثك عنه  
 يا امير المؤمنين انه اتاه الا يخل في خمس ديات  
 فحملها له ثم نظر الى بنيه وم حوله فقال اقسمت عليكم  
 لتعطينه مثلها فخرج من عنده بمائة الف درهم  
 وهو يقول

اذا مات بن خارجة بن حصن      فلا قطرت على الارض السماء  
 ولا رجع البشير بنهم جيش      ولا حملت على الطهر النساء  
 فيوم منك خير من اناس      كثير حولهم نم وشاء  
 فبورك في بيتك وفي ايهم      اذا ذكرنا ونحن لك القداء

وقال مروان بن ابى حفصة

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم      اسود لها في غيل خفان اشبل  
 هم ينعون الجار حتى كأنما      لجارهم بين السماكين منزل

لحاسيم في الاسلام سادوا ولم يكن  
 هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا  
 اجابوا وان اعطوا اطاوا واجرلوا  
 وما يستطيع المتاعلون فما لهم  
 وان احسنوا في الثابتات واجلوا  
 ثلاث بامثال الجبال حياهم  
 واحلامهم منها لدى الوزن اقل  
 وقال بمدح السري بن عبدالله الهاشمي

اصاب الردي قوماً غنوا لك الردي  
 لانك اعطيت الجزيل وصر دوا  
 سيد هب ما ضمت عليه اكتمهم  
 وبقى ايد بك الكرمية بعدما  
 يواريك والجودة الصفيح المنضد  
 وله

الى المحدثي ممن تحطت كابتا  
 كان دليل القوم بين سورها  
 بدانا عليها وهي ذات عجارف  
 فابلقت صنماء حتى تبدلت  
 الى باب ممن انتهى كل راهب  
 جرى ساقبهم من زائدة الذي  
 فبرز حتى ما يجاري وانما  
 عالت صولات تيمت ونائل  
 تاتف فيما بينها الريح تلعب  
 طريد دم من خشية الموت يهرب  
 فاذ صرأ في البري حين تجذب  
 حلوما وقد كانت من الجبل تشعب  
 رجي الندى او خائف يترقب  
 به بفخر الحيان بكر وتقلب  
 الى عرقه نبي الجواد ونسب  
 يرش فابنك رجي ويرهب  
 وله

ممن ين زائدة الذي زبدت به  
 شرقا على شرف بنو شيان

جبل تلو ذبه نزار كلها  
ان عدايام القفال فانما  
تمضى استه ويسفر وجهه  
جلب الجياد من المراق عوايسا  
جر داجنة تماضد في السرى  
من كل سلبية بين بنعرها  
حتى اغرن بحضر موت شوازا  
ما زلت يوم الهاشمية مطما  
خفيت حوزته وكنت وقاه  
انى رأيتك بالهامد مفرما  
فاذا صنعت صنعة اتمتها

وله

تدارك من قبة الدين بعدما  
وما كان فيها مثل معطدية  
له راحتان التيث والحف فيهما  
ابانت خصال الخير فيه واكملت  
رأيت رجالا يوم مكة اجلبوا  
على غير شئ غير ان كنت منهم  
فاصبحت كالمضرب الحسام واصبحوا  
خشينا على اوتاده ان تنزعا  
بها المار ابقى والخليفة ضيما  
ابى الله الا ان تضرا وتنفعا  
وما كملت خمس سنوه وارما  
طيك فرا موامتك طودا منعما  
اعف واعطى للجزيل واشجما  
عباد بدشتي شلمهم قد تصدما

وما احجم الاعداء عنك بقية      عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا  
 رأوا مخدرا قد جريوه وعابتوا      لدى غيلة منهم مجرا ومصرعا  
 اذا مجته الحرب لم تؤه عظمه      وفلّ شبالا ياب منها فاسرعا  
 اخذت بجمل من جبالك محصد      متين ابت منه القوى ان تقطعا  
 وله

نحن قلوبى نحو صنماء اذ رأنا      سماء الحيا من نحو صنماء تهرق  
 نحن الى مرعى بصنماء مخصب      وشرب رواء ماؤه لا يرتق  
 وقد وثقت ان سوف يصبح بها      اذا وردت احواض من وينق  
 تؤم شريكيها تهلل بالحيا      مخائله للشامتين - ١ - قصد ق  
 وقال حين سار ادرس بن ادرس الى ارمينية  
 فى ايام الرشيد ودس الرشيد اليه

بعد ذلك من سمه

أتظن يا ادرس انك مفلت      كيد الخليفة اويقىك فرار  
 فليأتينك او تحمل ببلدة      لا يتهدى فيها اليك نهار  
 ان السيوف اذا اتضاها سخطه      طالت وتقصردونها الاعمار  
 وقال آخر

شكرت جياذك منك خفض معاشها      فى السلم بين براقع وجلال  
 بجزتك صبرا فى الوغى حتى انت      جرحى النحر سليمة الاكمال  
 وقال بشار

إذا ادخر المال البخيل فانما ذخائرهم خطية ودروع  
ويض بها مسك لمس اكهم على انها ريع الدماء تضوع  
واخذه ابن المتر قتال

ملوك اذا خاضوا الوغى فسيوفهم مقابضها مسك وساثر هادم  
وقال مسلم بن الوليد الانصاري

بمدح يزيد بن مزيد الشيباني

يكسو السيوف نفوس الناكين به ويجعل الهام تيجان القنا الذبل  
اذا انتفى سيفه كانت مسالكه مسالك الموت في الابدان والقتل  
كاليث ان هجته فالوت راحته لا يسترجح الى الايلم والدول  
قد عود الطير عادات وقتن بها فهن يصعبه في كل مرتحل  
لله من هاشم في أرضه جبل وانت وابنك ركن ذلك الجبل  
وله

وردن رواق الفضل فضل بن خالد خط التناء الجزل نائله الجزل  
بكف ابني المباس يستطر القنى ويستزل النعمى ويسترف النصل  
ويستطف الامرا لابي بجزمه اذا الامر لم يطفه تقض ولاقتل

وله بمدح جعفر بن يحيى

كأنه قر او ضيغم هصر اوجية ذكر او عارض هطل  
لا يضحك الدهر الا حين تسله ولا يعبس الا حين لا يسئل

وقال اشجع السلمي بمدح جعفر



يروم الملوك مدى جعفر وما يصنعون كما يصنع  
وكيف يتلون غاياته وهم يجمعون ولا يجمع  
وليس باوسمهم في النسي ولكن معروفه اوسع  
وقال محمد بن مناذر

اذا نزلوا بطعامك اشرقت يحيى وبالقفل بن يحيى وجعفر  
ترى الناس من اجلال يحيى كأنهم غرائق ماء تحت باز مصر صر  
وما خلقت الالجود اكفهم واقدامهم الا لاهواد منسبر  
وقال ابو الشيص

يا من تحي على الدنيا مني شططا هلا سألت ابا بشر قسطاها  
ما هبت الريح الا هبنا لله ولا ارتقي غاية الانخطاها  
اذا اخذت بحبل من جباله دانت لك الارض اقصاها وادناها

وقال ابو تمام

رددت التي خضرا متي غصونها علينا واطلقت الرجاء المكبلا  
فكم قد اترنا من نوالك معدنا وكم قد بينا في ظلالك - ١ - معقلا  
وما يلحظ العا في جدالك مؤملا سوى لحظة حتى يورب مر ملا - ٢ -  
لقد زدت اوضاحي استدادك اكن بهيما ولا رضى من الارض مجبلا  
ولكن ابادصا دفتي جسامها اغر خلتني - ٣ - اغر محجلا  
ثم همي اوجدني في قلبي ما لا لقد اقدني منك مؤملا

(١) في ديوانه ظلالك - ح (٢) في ديوانه مؤملا - ح (٣) لعله خلتني - ح

ووالله

والله لا أنفك أهدى شوارداً      اليك يحملن التناء المنخلا  
تخال به بُرداً عليك محبواً      وتحبه عقداً عليك مفصلا  
الذمن السلوى وأطيب نفعة      من المسك مفتوقا وإيسر محملا

وله

ستصبح المسببي والليل عندفتي      كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب  
صدفت عنه ولم تصدف فوائده      صبي وعأوده ظني فلم يحجب  
كالنيت أن جنته وأفالك ريقه      وان ترحلت عنه جد في الطلب  
لما رأى ادباً في غير ذي كرم      قد ضاع أو كرم في غير ذي ادب  
سما إلى السورة العليا فاجتمعا      في فعله كاجتماع النور والعشب

وقال ابن أبي طاهر

إذا أبو أحمد جادت لنا يده      لم يحمد الأجودان البحر والطر  
وان اضاءت لنا أنوار غرته      تضاءل النيران الشمس والقمر  
وان مضى رأيه في يوم نائية      تأخر للماضيان السيف والقدر  
حلو إذا انت لم تبع مرارته      فان امرء خلو عنده الصبر  
لا حجة ذكر في مثل صوته      أن صال يوماً ولا الصمصامة الذكر

وقال إبراهيم بن العباس الصولي

لفضل بن سهل يد      تقاصر عنها المشل  
فبسطتها للنسي      وسطوها لئلا جل  
وباطنها للنسي      وظاهرها للقبيل

واتبعه ابن الرومي واحسن اتباعه

اصبحت بين خصاصة وتجمل والحريهنايموت هنريلا  
فامسد دالي يدا تمود بطها بذل النوال وظهرها الثقيللا

ولاين الممز-١

يا فاصدا من يد جلت ايادها ونال منها الذي يرجوه راجيا  
يد الندي هي فارقق لا ترق دمها فان ارزاق طلاب الندي فيها

وقال آخر

انت الجواد ومنك الجود اوله فان هلك فاجود بموجود  
من نور وجهك ندي-٢- الارض زهرتها ومن نباتك يجرى الماء في العود

وقال آخر

ان للناس غاية في المعالي وقفوا عندها وانت تزيد  
مقدتنا هيت في الكارم والمجد وجزت المدى فأين تريد

وقال آخر

كانت مساءلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح-٣- اطيب الخبير  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأي بصري

ومما يستحسن من الشكر قول

ابي نواس في العباس بن محمد

قد قلت للعباس منذرآ من ضيف شكر به ومعترا

(١) في بب- لابن الرومي ولا وجود لهما في ديوان ابن الممز- ك (٢) لعله تبدى- ح

انت

(٣) ن- نجاح \*

انت امرؤ جلستى نسا اوهت قوى شكرى فقد ضعفا  
لا تسدين الي عارفة حتى اقوم بشكر ما سبقا  
وقال ابو نخيلة السعدي

لمسلمة بن عبد الملك

أ مسلم انى يا ابن خير خليفة . ويا فارس الدنيا ويا جبل الارض  
سا شكر ان القيت عند زيارتى علي رداء سابغ الطول والعرض  
فانبتت من ذكرى وما كنت حاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض

وقال دعبل

تعلم ابا عيسى بان ليس عن قلى ولا ملل كان اتبداؤك بالهجر  
ولكننى لما اتيتك زائرا فافرطت فى برى عجزت عن الشكر  
فان زدتي برّا تزايدت جفوة فلم تلقى حتى القيامة والحشر  
فيل آت لا آيتك مسلما -١- ازورك فى الشهرين يوما او الشهر

وقال ابو علي الضير

جزى الله عى آل خاقان انهم اطالوا السانى بالثناء وبالشكر  
م استتبوا الى الدهر والدهر ساخط فاعتبى بالكره منه وبالصر  
وم نوهوا باسى ومدوا الى اللى يدي واحياوا كلمات من ذكرى  
وم عرفوني قدرا نفسى وعظمو باحسانهم -٢- ما صغر الناس من امرى  
كفانى عبيد الله لا زال كافيا به الله هما كان ضاق به صدرى  
كفانى ولم استكفه متبرعا فتى غير ممنوع العطاء ولا نذر

فهي لا يريد المبال الا لبذله ولا يتلقى صفحة الحق بالمدور

وقال ابو تمام

كم من يدلك لولا ما اُخفها به من الشكر لم تحمل ولم تعلق  
بالله اُدفع عني ثقل يرك-١- بي فاني خائف منه على عني

وقال ابن الرومي

سأثني بنهاك التي لو كهرتها لا كذبني منها شواهد لا تخفي  
هب الروض لا يثني على النيت نشره اُمنظره يخفي ما ثره الحسن

وقال البحتري

أنت لي الايام من بعد قسوة وعانيت لي دهرى المسمى فاعتبا  
والبستى التمنى التي غيرت اخي علي فامسى نازح الدار-٢- اجنيا  
فلا فزت من مر الليالي براحة اذا انا لم اصبح بشرك متبا

وله

قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى الى كل غضبان على الدهر عائب  
فبادت بك الايام زهرا كأنما جلال الدهر منها من خدود الكواعب  
فن شاء فليخل ومن شاء فليجد كما في نداك من جميع المطالب  
وما انس لانس اجتذابك همى اليك وترتبي اخص المراتب  
صفيك من اهل القوافي بزعمهم-٣- وانت صفي دون اهل المواهب  
فيا خير مصحوب اذا انا لم اقم بشرك فأعلم اني شر صاحب

(١) في ديوانه ثقل فادحها - (٢) في ل - الودح - (٣) لعله برعمهم

وله

وكم لك من بد يضاء عندي      لمافضل كفضلك في العباد  
ومن نهاء يحسدني عليها      اهانى اسرقى وذوو و دادى  
لقت بها المصافى كالملاحى      و التيت الموالى كالمعادى  
ولى همان من ظمن و لبث      وكل قد اخذت له عتادى  
فان اظن فقد و طدت ركبي      وان ارحل فقد كرت زادى

وقال الرضى رضى الله عنه

لاشكر نك ما ناحت مطوقة      وان عجزت عن الحق الذى وجبا  
فما التفت الى نساء سا بنة      الا رأيتك منها الاصل والسبا  
اخذتني نوب الايام طائمة      وكان كل المنى ان آمن النوبا  
فما اخاف بدآلدهر جارحة      اذا بقيت و لالقي لها السبا

وله

البتة بنى نساء عسلى نم      و رفعت لي علما على علم  
أعليتنى حتى مشيت على      بسط من الاعناق والقيم  
فلا شكر ن ذاك ما شكرت      خضر الرياض ضائع الديم

وقال جعظة

نروح ونمدومك في ظل نعمة      وتضحي وتحمى في لباس من الشكر  
فلا زلت تبقى للسباحة والندى      فقيك امان للعفاة من الفقر

وقال ابراهيم بن العباس

ألا ان عبد الله لما حوى النوى وصار له من دين اخوانه مال  
 رأى خلة منهم تسد بجاله فسامهم حتى استوت بهم الحال  
 وقال آخر

نفسى فداؤك للصدىق اخا وقرنا للاعادي  
 هذا تجرعه الحمام وذا تجلله الايادي

### ﴿ باب الهجاء ﴾

قال ذو الرمة

الا فبح الله امرأ القيس انها كثير مخازيها قليل عديدها  
 وامثل اخلاق امرئ القيس انها صلاب على طول الهوان جلودها  
 وما انتظرت غيابها لعظيمة ولا استؤمرت فياينوب شهودها  
 عوي-١- مرقى فمصبت قومه عصائب خزي ليس يبلى جديدها  
 واصبحت ارميهم بكل عظيمة تجدد الليالي عارها وتجددها  
 اذا حل يتي في الرباب رأيتني براية صعب عليك صمودها

وله

تخط الى القفر-٢- امرأ القيس انه سواعلى الضيف امرؤ القيس والقفر  
 وما زال فيهم منذ شئت نساء هم عوان من السوآت اوسوء بكر

وقال عينة بن مرداس

اخونى كعب بن عمرو بن تميم

(١) لعله عوانى - ح (٢) لعله القفر في الموضعين - ح

حلماء والحرب العوان سقية      سقهاء عند الضيف وهو حلیم  
يحيى بهم لؤم الورى ما عمروا      واذا هم ماتوا يموت اللؤم  
والكلب يأكل ضيفهم زاد الضحى ١-      لكنه فى ليله مكوم  
لا يظلمون حطاً بهم ٢- لظيوفرهم      والجار فى حجراتهم مظلوم  
وقال امر ابى بهجو عبد الله بن عامر بن كريز

كأنى ونضوى عند باب ابن عامر      من الجوع ذئبا قفرة هلمان  
وقفت وصبر الشتاء يلقى      وقدمس برد ساعدى وبنانى  
فما وقدا ناراً ولا عرضوا قرى      ولا اعتذروا من عسرة بلسان

وقال هذيل ٤- بن مجاشع

عفاء على آل الطرماح انهم      طعام لهم ايدلثام وانفس  
رأينا كلاب الناس تحرس اهلها      واكلهم من خيفة النبع تحرس  
ونار القرى فوق الفاع ونارهم      مخبأة بث عليها وبرنس  
نقول لهم لما هجمنا عليهم      وقدمنتا القصد طخياء حندس  
أأتم بلا ناراً النار جذوة      أأتم بلا كلباً الكلب اخرس

وقال النجاشي

وقوم توارثت اللؤم اولهم      كما توارث رقم الادرع الحمر  
تجنب المجد والمروفا ولهم      كما تجنب بطن الراحة الشعر

وقال الفرزدق ٤

(١) لعله راد - ح (٢) لعله فسالهم - ح (٣) هو ابن مشجمة البولاني كذا فى

حماسة ابى تمام - ك (٤) بهجو الطرماح بن حكيم - ك \*



ان طيبىء صدقت فاللوم محمداها  
وما لهم مفخر الا اذا كذبوا  
وانما طيبىء رجل مؤخرة  
عرجاء ليس لها فوت ولا طلب  
اذا قضت مذجج امر آرايتهم  
كأنهم وهم شهداء - ١ - غيب

وله

وما كنت اخشى طيئا ان تسبى  
وهم نبط لم تستصبا باله ما تم  
وما ليل طائي اذا اومه دنت  
اليه على جنب القراش بنائهم  
وان هجائي طيئا وهي طيبىء  
نيط القرى احدى الكبار العظام  
اذا اُم طائي رجت بره بها  
تيمم ثقيى بظرها بالجارم

وله

فبح الا كله بنى كليب انهم  
لا يسدرون ولا يفون لجار  
يستيقظون الى نفاق حيرهم  
وتسام اعينهم عن الاوتار  
ولقد مررت بنى كليب مررة  
تركهم فقعا بكل قرار  
يا ابن المراغة انما جاريته  
يمسقين لدى القفار قصار  
الحا بسين الى المشي لياخذوا  
نرح الركي ودمنة الاسار

وله

نحرك قيس فى رؤوس ليثمة  
أنوفا وآذانا لثام المصالم  
ولوان قيسا قيس عيلان اصبحت  
بمستن ابوال الرباب ودارم  
لكانوا كاذاء طفت فى غطامط  
من البحر فى آذيه المتلاطم

وقال الاخطل

ضجوا من الحرب اذ عصت غواربهم      وقيس عيلان من اخلاق الضجر  
 فلا هدى الله قيسا من ضلالها      ولا لعالي ذكوان ان عثروا  
 اما كليب بن ربوع فليس لهم      عند المناخر لا ورد ولا صدر  
 مخلفون ويقضى الناس امرهم      وهم بنيب وفي عياء ماشعروا  
 ملطمون باعقار الحياض فما      ينفك من دار في فيهم اثر  
 قوم تهاوت اليهم كل فاحشة      وكل مخزية سبت بها مضر  
 الا كلون خيث الزاد وحدم      والسائلون بظهر النيب ما الخير  
 واقسم المجد حقا لا يحاquem      حتى يحالف بطن الراحة الشعر  
 وله

ما زال فينا رباط الخيل معلمة      وفي كليب رباط اللؤم والعار  
 النازلون بدار الذل انزلوا      وتستريح كليب حرمة الجار  
 قوم اذا استبح الاضياف كلبهم      قالوا لأهم بولي على النار  
 وله

اذا الاسدي حل بنير جار      فليس به وان ظلم انتصار  
 تطول الى العلى اسد وتأبى      مخازيها وايديها القصار  
 وقال جرير

التفليبي اذا مت مروءته      عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر  
 والتفلية في ثنبي عباها      بظر طويل وفي باع ابنها قصر  
 وما لتغاب ان عدت ما ترم      نجم يضيئ ولا شمس ولا قمر

الشامون بنى بكر اذا نطقوا  
و الظاعنون الى العمياء ان ظعنوا  
والاكلون خيث الزاد وحدهم  
احياؤهم شر احياء و الامهم  
والجائحون الى بكر اذا اقتروا  
والساثلون بظهر الغيب ما الخبر  
والنازلون اذا وارا هم الخثر  
والارض تلقظ موتاهم اذا قبروا

وله

ألم تر ان اللؤم خط كتابه  
وما شكرت تيم لقوم كرامة  
الا انما تيم فلا ترج خيرها  
اذا حركت تيمية هادى الرحا  
بأنف يتم يوم شقت عيونها  
ولا غضبت تيم على من بينها  
شمال بها خبل و شلت يمينها  
تنفس قنباها فطاح طحينها

وله

أخزت حنيفة ايام كست حلالا  
ايام نسي ولا تسى ويقتلها  
ابناء نخل وحيطان ومزرعة  
رأت حنيفة اذعدت مساعيا  
لوقلت اين هو ادى الخليل ما عرفوا  
او قلت ان حمام الموت آخذكم  
منها الوجوه فماتت بما حياها  
ما لم تؤد خراجا من يعادها  
سيوفهم خشب فيها مساحيا  
ان يس ما كان بيني المجديا نيا  
قالوا لا ذنا بها هذى هو اديها  
او تلجموا فرسا قامت بواكيها

وله

لن الآله نسيئة من تطلب  
لم يجر مذ خلقت على أنيا بها  
يرقن من قطع الباء خدورا  
ماء السواك ولا تمس طهورا

وقال البيث يهجو جريراً

ألست كليسا اذا سيم خطة      اقو كما قرارا الحليلة للبمل  
وكل كليي صحيفة وجهه      اذل لاقدام الرجال من النمل

وله

اذا ما لقيت الباهلي وجدته      اشع على الزاد الخيث من الكلب  
لمر التي ربك يا ابن مجالد      ودلتك بعد الطلق من عقم رجب  
لتقبسن نيران حرب سريرة      بيد مداها لا تدري على الفصب

وقال عمرو بن لجاء التيمي

تقضى الامور ويربوع غفلة      حتى يقولوا بظهر الغيب ما الخبير  
خزي حياتهم رجب مما هم      لا تقبل الارض موتاهم اذا قبروا  
لا يفقدون اذا غابوا وان حضروا      لم تستشروهم تيم حين يأتروا  
الابدون من الاحسان منزلة      والابخشون عصارات اذا اعتصروا  
ان القحول لكم تيم وانكم      حلائل التيم فاستوصوا بما أمروا  
دع الباب وسعدا لست نائلها - ١      هيات هيات منك الشمس والقمر

وله

جدعت رباحا بالقصائد بعد ما      وطئت جريراً وطأة المتائل  
فان يخزير بوعا فعال حديثهم      فقد كان اخزاهم ثرات الاوائل  
اذا ما ابن ربو عية طرقت به      فقد طرقت باللؤم بين القوائل  
تري بظرها بين القوائل كاملا      ذراعا وشبرا وابنا غير كامل

وقال الطرماح بن حكيم

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا  | ولو سلكت سبل المكادرم ضلت |
| بأي بلاد تطلب العز بعد منا     | بمولدها هانت تميم وذلّت   |
| أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى | خلال المخازي عن تميم تجلت |
| ولو أن ير بوحا يزق مسكه        | أذن نهلت منه تميم وعلت    |
| ولو أن أم المنكبوت بنت لهم     | مظلتها يوم الندى لا كنت   |
| ولو أن برغوثا على ظهر قلة      | يكر على صني تميم لولّت    |

وله

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| يا طي السهل والاجبال موعداكم | كبتني الصيد في حريرة الاسد    |
| والذي من يلتمس صيدا بعقوته   | يرج - ١ - بحوباه من آخر الجسد |
| ضجت تميم واخزتها مثالبها     | يتقلن من بلد ناء الى بلد      |
| لو كان يخفى على الرحمن خافية | من خلقه خفيت عنه بنو اسد      |

وله

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| وما خلقت تميم وزيد مناتها   | وضبة الابد خلق القبائل      |
| عراقيب ضم الذل واللؤم بينهم | كما انضم شخص الخاري للتضائل |
| وتوعدا الاقيان من آل دارم   | بكل تميم من معد وخامل       |
| ومن يلتمس في طيرة له        | يكن كالثريا من يد المتناول  |
| أكل امرئ التي اياه مقصرا    | معد لاهل المكرمات الاوائل   |

وله

تيمم تحي الحرب ما لم تلاقها      وهم قصف الميدان في الحرب خورها  
وتلقى تيمما شيخها عند بابها      ذليلا وينذى بالهوان صغورها  
ولو كان يسكني القبر من لؤم حشره      بكث من تيمم كل يوم قبورها

وقال أوس بن مغراء السعدي

ولست بعاف عن شتية عامر      ولا حاسي عنها الغداة وعيدها  
تري اللؤم ما عاشوا جديدا عليهم      وابقى ثياب اللابسين جديدا  
لمعرك ما تبلى سرايل عامر      من اللؤم ما دامت عليها جلودها

قال المبرد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام

عن ابي العراف قال قال النابغة الجعدي وهو  
يهاجي اوس بن مغراء اني واياه يتدريتا  
لو قاله احدنا غلب صاحبه فلما قال اوس

لمعرك ما تبلى سرايل عامر      من اللؤم ما دامت عليها جلودها  
قال النابغة هذا هو البيت الذي كنا يتدريه

وقال غسان السليطي يهجو جريرا

ولقد نزت بك من شقائق بطنة      اردت لك حتى طحت في القمقام  
ونشبت في لهوات ليث ضيفم      شق البرائن باسل ضرغام  
قبح الاله بنى كليب انهم      خور القلوب اخفة الاحلام  
قوم اذا ذكر الكرام بصالح      لم يذكر وافي صالح الاقوام  
وقال آخر

ويبين بحر اللؤم حين راعم في كل كهل منهم وغلام  
وقال آخر

إذا ولدت طيلة باهلي غلاما زيد في عدد اللثام  
ولو أن الخليفة باهلي لقصر عن مساعاة الكرام

وقال اعشى قيس ميمون بن قيس

يهجو الحارث بن ويلة الرقاشي

ويمدح هوذة بن علي بن ذى التاج الحنفي

أتيت حريثا زائرا عن جناية فكان حريث عن عطائي جاهدا

إذا ما رأيت إذا حاجة فكأنما يرى اسدا في يته واسا ودا

لمبرك ما شئت وعلق في الندي شبا ثله ولا اياه مجالدا

وان امرء أقدر من قبل هذه بنحو خير منك نفسا والدا

تضيفته يوما ف قرب مجلسي واصفدني على الرماة قائدا

وامتنع على المشاوي ليدة وأبت بخير منك يا هوذا حامدا

وقال حماد بن الربيع اليربوعي

يهجوني رواحة العيسين

يذم بني رواحة من عراهم كذم العير منزلة الجراد

إذا ولجوا يوتهم اكبوا على الركيات من قصر العباد

إذا عسيه ولدت غلاما فشرها بلؤم مستفاد

وقال آخر

ولاحت لسايات آل محرق بها اللؤم نا ولا يزوح ولا يندو  
 خيام قصيرات الما دكأنها كلاب على الاذ ناب مقيمة ر بد  
 وقال جرير يهجو القرزدق وقومه

اذا حلوا زرو دبنوا عليها بيوت الدل والمد القصارا  
 فيسل عليهم شعب الخنازي وما زالوا السوء بها قارا  
 وكنت اذا حلت بدار قوم ظننت بخزية وتركت عارا  
 وقال الراعي النميري

ان ابن معزاء عبد ليس نا ثنا حتى ينال ياض الشمس را نيا  
 تبلى ثياب بني سعد اذا دفنوا تحت التراب ولا تبلى مخازيا  
 الا كلين اللوا يا دون ضيفهم والقدر مخبوءة فيها اثافيا  
 وله

فميلة من قيس كبة ساقها الى اهل نجد لؤمها واختارها  
 كز ائدة ما بالاصابع حاجة اليها ولا يخفى على الناس عارها  
 باي رشاء يا ابن اريد ترقي الى الشمس اذ صامت وطال نهارها  
 وقال تميم بن ابي بن مقبل

أخطل ان تسمع جوابي توحي كما يتي فرخ الجباري من الصقر  
 باي قناة ترفوف لواءكم اذا رفع الاقوام الروية الصقر  
 وما ارضعت من حرة آل مالك ولا حملتهم من حصان على طهر  
 وقال خيشوش بن بد



جزى الله صلوك بن زيد ملامة  
 له ابل فرش وذات اسنة  
 اذا سئل المروف اضرع وجهه  
 وجهته حتى تدرك عروقها  
 وعدد اشنة الاوحا جاكثيرة  
 ومعدوة لم يسدر انى طريقها  
 وقال يزيد بن ربيعة بن مفرغ  
 الحيري يهجو زيدا بن ابيه

اين غنت حماسة بطن واد  
 تبغيت الذنوب علي جهلا  
 افي احسا بنا تزدري طينا  
 هلت وانت زائدة الكراع  
 اذا ما رايت رفعت لجد  
 وو دع اهلها خير الوداع  
 فلا صابت سماءك من امير  
 فبس مرس الركب الجياع  
 وان يهلك معوية بن حرب  
 فبشر شيب قمبك يا نصداع  
 فاقسم ان امك لم تباشر  
 اباسفيان واضعة القناع

وقال مسكين بن عامر بن شرح الدارمي

لبدا الرحمن بن حسان بن ثابت

أتو عدني وانت بذات هرق  
 وقد نعتت شهامة بالرجال  
 وقد سال القجاج بخجاج نجد  
 بجد الخيل والاسل الزبال  
 لملك يا ابن فرخ اللؤم ترجو  
 زوال الراسيات من الجبال  
 فانك لن تنال المجد حتى  
 ترد القبايرات من الليالي

كلا ناشاعر من حمي صدق ولكن الرحا فوق الثقال

وقال النجاشي قيس بن عمرو بن مالك الحارثي

إذا الله مادي أهل لؤم ودقة فمادي بني الجبلان رهط ابن مقبل

قبيلة لا يقدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عثية إذا صدر الوراء عن كل منهل

وما سى الجبلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبدوا عجل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب وعمرو ونهشل

ويروي ان بني الجبلان وفدوا على عمر

رضي الله عنه فاستمدوه على النجاشي

فقال ما الذي قال فيكم فأنشدوه

إذا الله مادي أهل لؤم ودقة فمادي بني الجبلان رهط ابن مقبل

فقال ان كانت مظلوما استجب له

وان كان ظالما لم يستجب له فأنشدوه

قبيلة لا يقدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال هذه صفة قوم صالحين ليتي كنت منهم فأنشدوه

ولا يردون الماء الا عثية إذا صدر الوراء عن كل منهل

فقال ذاك اخف للزحام فأنشدوه

وما سى الجبلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبدوا عجل

فقال سيد القوم خادمهم فأنشدوه

تماف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب وعمر وفهشل

فقال وصفكم يا نكم احرزتم موتكم

فقالوا ليس لك معرفة بالحجريا امير المؤمنين

فابث الى حسان فبث اليه فلما انشدوه الايات

قال ما هجاءم يا امير المؤمنين ولكن سلح عليهم \*

وقال فضالة بن شريك هجو عاصم بن عمر

ألا أيها الباغي القرى لست واجداً قراك اذا ما بت فى دار عاصم

فتى من قريش لا يجود بئائل وبحسب ان البخل ضربة لازم

ولولا مبدل الفاروق قلدت عاصما مطوقة بحدى - ١ بهافى المواسم

فليتكم من جرم بن زيان اوبنى قسيم او التوكى ابا بن دارم

اناس اذا ما الضيف حل يومهم غدا جاثما غيمان - ٢ - ليس بعام

وقال ابن ميادة

اذا حل جار جانا - ٣ - فى محارب وجسر فلا يشربنم ولا نصر

فدفعها عنه اذا ما تحدا وجداد كدفع الاسكتين عن البظر

وقال عبدالله بن الزبير الاسدي

أهفى كل عام يقتلوا وانتم اسارع تحيى كلما نبت البقل

وقد علم الخياليون انكم غريبون فيهم لافروع ولا اصل

ونحن قتلنا بالمنيح اخاكم وكيعا ولا يؤفى من القرس البقل

(١) ن - بنزى \* (٢) امله عيمان - ح (٣) لمله جانا \*

فان تثلثوا أربع وان يك خامس      يكن سادس حتى يكون لنا الفضل  
قضى الله ان النفس بالنفس ينشأ      ولم تترك رضى ان تباريكم قبل

وقال الفرزدق

لو ان قدز أبكت من طول ما حبست      على الجفوف بكت قدز بن صمار  
ما مسها ذسم مذ فض معدتها      ولا رأيت بعد نار القين من نار

وقال الاسود بن يضر النهشلي

بيت الضيف عند بني نعيم      نخيص البطن ليس له طعام  
يهون عليهم ان يحرموه      اذا حطبو القاصم وناموا

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

أترك ان قلت د راعم خالد      ذيارته انى اذن للثيم  
قلت ببرديه لنا كان خالدا      وكان لبكر بالبراء تميم  
فيصبح فى قوى اخر عجل      ويصبح فى بكر اغم بريم

قال الجرجاني ١- مر جرير بذى الرمة فقال له

يا غيلان انشدنى ما قلت فى المرثى فانشده

نبت هيناك عن اطلل بحزوى      غفته الرمح وامتتح ٢- القطارا  
فقال الا اعينك يا غيلان قال

بلى يا بني انت واطمى قال قل

يعد لنا سبوت الى تميم      يوت المجد ارمسة كبارا  
يعدون الزباب وآل سعد      وعمر اثم حنظلة الخيل ارا

و هلك يها المرنى لغوا كما التبت في البديهة الحوار  
 اذا المرنى شب له نبات عطين برأسه أبة - ١ - و عار  
 قال ثم مرة الفرزدق بذى الرمة فقال له يا ذا الرمة  
 انجذنى قولك فى المرنى فأنشده فلما انتهى الى هذه  
 الايات قال الفرزدق حسن اعد فاعلمنى فقال  
 الفرزدق كلا والله لقد علمكن اشد منك لحين  
 قال ابن الاثير حسن كلام لتفصله العرب بنى اقطع  
 وقال احمد بن يوسف بن و مفعه الكتاب

يهجوى سعيد بن سلم اليها هليلين

أبى سعيد انكم من مشر لا يعرفون كرامة الاضياف  
 قوم ليأمله بن يصر ان هم نسبوا حسبهم لبيد مناف  
 قروا القداء الى البشاء و قروا زاد الصرايك ليس بكلاف  
 وكأنى لما حطت اليه نسيم رحلى نرات بابرق الغراف  
 ينسا كذلك اذا فى كبراً و هم يطعون فى التبذير والاسراف

وقال ابو ظي الضرير يهجو المصلى بن

ايوب وهو الذى ينسب اليه قهر مولى

لمرأىك ما نسب المصلى الى كرم وفي الدنيا كريم  
 ولكن البلاد اذا اقتضرت وصنوح نبتها رعى الهشيم

(١) لعله آيا أو نحوه - ح (٢) وله ديوان الرمايل للماعون وتوفى سنة

مائتين وثلاث عشر وقيل اربع عشر - ك وقال

وقال دعبيل بن علي

لئن انا لم اعلم كلا بابا منهم  
فكان اخذ من قيس حيلان والدي  
كلاب فان الموت من قياتي  
وامي اخذ من نسوة الحبطات

وقال بشر بن هارون

قل للوزير الذي ما في وزارته  
اضرع عجزك بالديا فصرت لها  
للملك حظ ولا للمرئجي طمع  
داء عياقوم من الداء ينتفع  
لم يرتفع بك فيما ثلته احسد  
ولورفت اسراء اما كان يرتفع  
قد كان قبلك اقوام مذموم  
فاصنع وحز شكريا بعض الذي صنوا  
رهنت بالنقص عن مقدار فضلهم  
لن يحمد الامن حتى يطرقت القزع

﴿باب الادب﴾

وقال بشار بن بشر الجاشي

واني لفت من زيارة جارتني  
اذا غاب عنها بطها لم اكن لها  
واني لمنشوء الي اغتياها  
ولم اك طلا با احاديت سرها  
زوروا ولم يانس الي كلاها  
ولا عالما من اي حولها ثياها  
وان قراب البطن يكفيك ملاء  
اذا سد باب عنك من دون حاجة  
ويكفيك سوآت الامور اجتنابها  
فذرها لاخرى لين لك بابها

وقال جند قيس بن خفاف

اجيل ان اباك كارب يومه  
او صيك ايها امرئ لك ناصع  
فاذا دعيت الى المكارم فاعجل  
طوبى من يريب الدهر غير مقفل

الله فآتقه وأوف بنذر      واذا حلفت مमारيا فتحل  
والضيف اكرمه فان ميته      حق ولا تك لفة للنزل  
واعلم بان الضيف غبرا هله      بمبيت ليته وان لم يسأل  
وارك عمل السوء لا تحلل به      فاذا نبا بك منزل فتحول  
واذا فترت فلا تكن متغشما      ترجو الفواضل عند غير الفضل  
واذا هممت بامر سوء فاستد      واذا هممت بامر خير فافعل  
واذا نشا جرفي فؤادك مرة      امران فاعمد للاعف الا جل

وقال محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي

ولا تقطع أخالك عند ذنب      فان الذنب ينفقه الكريم  
ولا تعجل على احد بظلم      فان الظلم مرتبه وخيم  
ولا تحش وان ملئت غيظا      على احد فان التحش لؤم  
ولكن دار عود القول منه      كما قد يرقع الخلق القديم  
وقال سميد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

ترى للزرق تلهث كل يوم      يطير عصائبك القميص  
مجدافى ابتشاء المال تطوى      بك النيطات ذليلة قوص  
فمالك غير ما قد خط شئ      وان كثر القلب والشوص  
وقد يأبى المقيم الرزق غفوا      ويطلبه فيحرمه الحريص  
وقال كعب بن سعد الفزاري

وذى ندب دأى الا ظل قسمته      محافظة بينى وبين زميلي

وزاد رفعت الكف عنه عفاة      لأوثر فى زادى عليّ أكيلي  
وما أنا للشئ الذى ليس نافى      ويفضّب منه صاحبي بقوول  
ولن يلبث الجبال أن تهضموا      اخا الحكم - مالم يستعن بمجهول

وقال الاضبط بن قريع السعدي

اقبل من الدهر ما تأك به      من قرعنا بميشه نغمه  
وصل جبال البعيد ما وصل      الجبل واقص القريب ان قطمه  
ولا تمسّد الفقير عطك ان      تركع يوما والدهر قد رفقه  
قد يجمع المال غير آكله      ويأكل المال غير من جمعه

وقال آخر

واست بمفراح اذا الدهر سرّنى      ولا جازع من صرّفه المتقلب  
ولست بباغى الشر والشر تاركى      ولكن متى اعمل على الشر اركب

وقال رجل من باهلة

وعاذلة هبت بلي - ل تلومنى      فقلت ذرى ليس شكاك من شكلى  
ذرى فانى است امنع سائلا      يد الدهر معروفى فلا تكترى عذلى  
بذاك اوصانى ابى حفظته      وما الفرع الا بالدعائم والاصل  
أامنع معروفى أخا جاء سائلا      وذاحاجة قد مسّه الم' الازل

وقال حاتم

ياربّ عاذلة لا مت فقلت لها      ان على الله مما تنفق الخلفا  
لمارأتى اعطى المال طالبه      فلا أبالى تلاداً كان او طرفا



عدت سماحي تبذير اولست ارى ما يجلب الحمد تبذيرا ولا سرفا  
وله

وامرأة بالبخل قلت لها اتصري فذلك شيء ما اليه سيبيل  
فاني رأيت البخل يزري باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل  
فعالي فعال المكثرين تكر ما ومالي كما قد تملين قليل  
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خيل

وقال عروة بن الورد المبي

ذريني للغي اسى فاني رأيت الناس شرم الفقير  
يباعده الندي وتزديه حليته وينهره الصغير  
وقد يلقي النقي له جلال يكاد قوادصا حبه يطير  
قليل عيبه والميب جم ولكن الغنى رب غفود

اخبرني ابن قدامة قال اخبرنا المرتضى رضى الله عنه

قال اخبرنا المرزباني قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال

حدثنا ابو العيناء قال حدثنا الاصمعي قال لمعات

محمد بن سليمان بن علي الهاشمي دخلت على اخيه جعفر

ابن سليمان وقد حزن عليه حزنا شديدا ولم يعلم

ثلاثا فانشده لابن اراكه الثقي

اقول لبسدا لله اذ خن باكيا تعز و ماء العين منهجرى

تبين فان كان البكار دها لكا على احد فاجهد بكاك على عمرو

ولا تلت

ولا تبتك ميتاً بعد ميت اجنه عليّ وعباس وآل ابني بكر  
 لعمري لئن اُتيت عينك ما مضى به الدهر او ساق الحمام الى القبر  
 تستفدن ماء الشؤن باسره ولو كنت تمرين من ثبج البحر

قال قافر فجيئ بالطعام من ساعته فاكل - قال المرتضى

خن بالخاء معجمة رفع صوته بالبكاء وقال

قوم الخنين من الاف والخين من الصدرو هو

صوت يخرج من كل واحد منهما

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

تري المرأ يخشى بعض ما لا يضيره ويا مل شينادونه الموت واقع  
 وما المال والاهلون الا ودية ولا بدّ يو ما انت ترد الودائع  
 فكل أمانني اصره لا ينالها كاضغات احلام براهن هاجع  
 وفي اليأس من بعض المطامع راحة ويارب خيرا دركته المطامع  
 ابني الشيب والاسلام ان اتبع الهوى وفي الشيب والاسلام للمعري وازع - ١ -

وقال آخر

من خير ما ادخر الكرام مذابح تبقى لاصحابها على الدهر  
 ما مات من اقبلت صنائعه حسن الثناء وطيب الذكر

(١) زاد في هامش ب هذين البيتين وهما صعبا القراءة

ارحني بلان كنت عين مصدق رجائي يجد في سافر اصنع ماع  
 فبرد زلال اليأس اعذب مورد أ على الحرص لو عان حرارة طامع كـ

## وقال آخر

كفى حزناً ان التني متمذر عليّ واني بالمكارم مغرم  
وما قصرت بي في المكارم همه ولكنتي اسمى اليها فاحرم

## وقال آخر

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه انا للسيد المفضى اليه المعظم  
ولم يعطهم خيراً أبوا ان يسودهم وهان عليهم فقد ه وهو اظلم

## وقال ابو عمرو - ١ - المتأني

تلوم علي كسب النني باهلية زوى الدهر عنها من طريف وتالد  
رأت حولها النسوان يرفقن في الكسا مقلدة اعنا قها بالقلل يد  
تقول اما تحذوك للمجد همه تنيلك وجها من وجوه القوائد  
أسرك اني نلت ما نال جعفر من الملك او ما نال يحيى بن خالد  
وان امير المؤمنين اغصني مفصّها بالمرهفات البوارد  
ذريني تجمعي مبتقى مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد  
فان رفيعات الامور مشوبة بمستودعات في بطون الاساود

وبروي ان اعرايياً أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وحى ذوى الاضغان تسب عقولهم تحيتك الحسني فقد رقع النمل  
وان اظهر واخير اجار - ٢ - بمثله وان ستر واعتك الحديث فلا تسل  
فان الذى يؤذك منه استماعه وان الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال عليه السلام ان من الشعر لحكمة

وقال آخر

وما كنت اخشى ان ترى لى زلة      ولكن قضاء الله ما عنه مذهب  
اذا اعتذر الجاني بما العذر ذنبه      وكل امره لا يقبل العذر مذنب

وقال بكر بن النطاح

ملاّت يدى من الدنيا صارا      فما طمع العواذل فى اقتصادى  
ولا وجبت على زكاة مال      وهل تجب الزكاة على جواد

وقال محمود الوراق

اراك يزيدك الا تراه حرصا      على الدنيا كأنك لا تموت  
فهل لك غاية ان صرت يوما      اليها قلت حسبي قد رضيت  
وتمثل مما وية لما بلغه موت سعيد

ابن العاص وعبد الله بن عامر بن كزير

وافردت سهما فى الكنانة واحدا      سيرى به اويكسر السهم كاسر  
اذا سار من خاف القى وامامه      واوحش من خلانه فهو سائر

وقال المقنع الكندي

واذا رزقت من النوافل ثروة      فامنح عشيرتك الاداني فضلها  
واستبقها لدفاع كل ملمة      وارفق بناشيا وطاوع كهلها  
واحلم اذا جهلت عليك غواتها      حتى ترد بفضل حلمك جهلها  
واعلم بانك لا تكون فتاهم      حتى ترى دمت الخلائق سهلها

وقال قيس بن الخطيم الاوسي

إذا ضيَّع الإخوان سرّاً فأتني      كتوم لا سرار العشير أمين  
يكون له عندي إذا ما أتمته      مقررٌ بسوداء القوادر كنين  
وما لمحت عيني لفرّة جارة      ولا ودّعت بالذم حين تبين  
أمر على الباغي وينلظ جانبي      وذو الحلم الحلولي له وألين

ويروي أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

وصلته وهو بمكة صلة جليّة من معاوية

فقرّ بها في مقامه ذلك فقال عبد الله بن الزبير

رضي الله عنهما أن ابن جعفر لمن السرفين فمثل

حين بلغه قوله بقول المجاج بن علاط السلمي

بخيّل يرى في الجود عاراً وأنا      على المرء عار أن يرضن ويغلا

إذا المرء أترى ثم لم يرج نفعه      صدّيق فلا قتته المنية أو لا

وقال أبو العتاهية

اجلك قوم حين صرت إلى النغي      وكل غني في العيون جليل

وليس القني إلا غني زبن التقي      عشية يقرى أو غداة ينيل

إذا ما لث الدنيا إلى المرء رغبت      إليه ومال الناس حيث يميل

أرى على الدنيا عليّ كثيرة      وصاحبها حتى الممات عليل

إذا انقطعت عني من العيش مدتي      فإن غناء الباكيب قليل

سيعرض عن ذكرى وتسي مودتي      ويحدث بمدى للخيّل خليل

وقال بشار

إذا كنت في كل الأمور معاتباً      صديقك لم تلق الذي لا تنأيه  
فمش واحداً أو صل أخاك فإنه      مقارف ذنب مرة ومجانبه  
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى      ظلمت وأي الناس تصفو مشاربته  
وأجد على مولاك في القفر والنهي      ولا تقرب الخلق الذي انت عائبته  
وقال آخر

أسرَّ صديقي بين جنبي معقل      مداه على المستبطين طويل  
أذا القعت اذني به من لسانه      فليس عليها للمخاض سبيل  
وقال آخر

لِسرِّ صديق مكن في جوانحي      يمنع أن تدنو إليه المباحث  
تقلل بيني - ١ - حبث لا تستطيعه      كؤوس الندامى والآنيس المحادث  
إذا الفحص آلى حالاً أن يناله      تراجع عنه وهو خزان حاث  
ومن احسن ما ذم به مفشى السر

قول أبي القاسم الحسين بن بشر

لمسني إذ امرأاً رعاك سرّاً      لتكتمه وفضلاً الله فاه  
فانك بالذي استرعت منه      أنتم من الزجاج بما وعاه  
وقال آخر

بقولون لي لما قنمت ببلشة      من العيش لا تقنع من التبر بالصفير  
واستجمر القلب من طلب العلى      ولكن يدي صفر من البيض والصفير  
وقال أبو العباس الطبري



أهمهم وف الليالى ابنتى وزرا هيات اعينى الاولى من قبلى الوزر

وقال آخر

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارلى بارض مستقرا

اطعت مطامعى فاستعبدتنى ولوانى قنعت لبكنت حرا

### ﴿ باب النسيب ﴾

قال يزيد بن الطثيرة

اعيب الله اهوى واطرى جواريا يرين لها فضلا عليهن يننا

برغى اطليل الصدعها اذا بدت - احاذر اسماعا علينا واعينا

اثانى هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا فارغا فتمكنا

وقال امرؤ القيس

خليلي صرا ابى على ساكني النقا اذا غفلت عنا الميون الكواشح

وبلا با حساء النقي متيما به من هوى اهل النقي التبارح

كان لم يملنا بمنرج النقا وبالمقر من عزوى - الوسام الملائح

ولم نله اذ ما نابهن بنعمة وظل الصبي قاد علينا ورائح

الايتي من قبل ان يشطح النوى باهل النقا انحى لى السيف ذابح

وفى الحى لو كانت الى الحى حيلة نواعم ابكار وعون طوامح

وقال آخر

انى وان بدت دهاء وان شعبت نوى طويلا بهما عنا تما ديهما

لكاره من وراء الغيب ما كرهت وقائل سلمت واخضر واديهما



وكانم سرها حتى تبوح به فتحاء ١- ملحمة سودخو افها

وقال جيل

بزمن انك يا بنين بحيلة نفسي قد اؤك من ضنين باخل  
ويقلن انك قد رضيت يا طل منها فهل لك في اعتزال الباطل  
ولبا طل ممن احب حديثه اشهى الي من الخيل ٢- البازل

وله

ألم تلعن يا عذبة الرقيق اني اظل اذا لم اسق ريقك صاديا  
واني لتستحي الحفيظة كلها لقيتك يوم ما ان ابثك ما يبا  
واني لاشى ان اموت فجاءة وفي النفس حاجات اليك كما هيا  
وقالوا به داء قد اعى دواؤه وقد علمت نفسي مكان دوايا  
خليلي ان لا تبكي الى استر خيلا اذا افنت دمي بكى ليا

وله

لقد اذقت عني ودام سفوحها واصبح من نفسي سقيما صحيحها  
فلا انا ارجو ان تعيش سوية ولا املوت فيما قد شجها برحما  
فيا ليتنا نجيا جميعا وان نمت يوافق في الموتى ضريحى ضريحها  
فانا في طول الحياة براغب اذا قيل قد سوى عليها صفيحها  
اظل نهاري مستهما ويلتقى مع الليل روى في المنام وروحها  
فهل لي في كتمان الحب راحة وهل تنفنى بوحه لو ابو حها

(١) امله فتحاء - ح (٢) رواية الاغنى البغيض وهي الصواب - ح

وقال عمر بن لجا التيمى

احن الى ليلى واحسب اننى كرم على ليلى وغيرى كريمها  
لئن آثرت بالود اهل بلادها على نازح من دارها لانو منها  
وما يستوى من لا يرى غير لئمة ومن هو ثاو عندها لا يريمها  
وقال حميد بن ثور الهلالي وقد نهأه عمر

رضى الله عنه عن التشيب بالنساء

اقول لبعد الله بينى وبينه لك الخير خبرنى وانت صديق  
ترانى ان علقت نفسى بسرحة من السرح موجودا على طريق  
سقى السرحة المحلال بالاجرع الذى به السرح دجن داثم وبروق  
فيا طيب رباها ويا برد ظلها اذا حان ٢- من شمس النهار وديق  
حى ظلها شكس الخليفة خائف عليها عرام الطار قين شقيق  
فلا الظل منها بالضحى نستطيعه ولا القى منها بالضحى نذوق  
وقال الاخطل

اسيلة مجرى الدمع خفاقة الحشا من الهيف مبراق الترائب والنحر  
من الجازئات الحور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة فى الوكر  
وانى واياها اذا ما لقيتها لكلاما من صوب السحابة والخر  
ليا لى فهو فى الشباب الذى خلا بمرجة الاردا ف طيبة النشر

وقال كبير بن عبد الرحمن

تظل ابنة الضمري فى ظل نمسة اذا مامشت من فوق صرح محرد

يجبىء برّياها الصبا كل ليلة      ونجمنا الاحلام فى كل مرقد  
وتضحى واباج المطي مقيلنا      يجذب بنا-١- فى الصبهد المتوقد  
وكل خليل راء فى فوقنا ثل      من اجلك هذا هامة اليوم اوغد  
وقال جميل

وما صائب من نابل قدفت به      بدومر العقدين وثيق  
له من خوا فى النسرجم تطائر      ونصل كنصل الزاعبي فتيق  
على نبة زوراء اما خطامها      فشن واما عودها ففتيق  
باوشك قتلا منك يوم رميتي      نوافذ لم تسلم بهن خروق  
كأن لم يحارب يا بشين لوانها      تكشف غماها وانت صديق

وروى ابن دريد قال اخبرنا الرايشى عن الاصمعي

قال حدثني متعيج بن نبهان قال اخبرني رجل

من بني الصيداء من : هل الصريم قال كنت اهوى

جارية من باهلة فاخافى اهلها فاخذ واعلي المسالك

فخرجت ذات يوم فاذا حمامات يسجن فى افنان ايكات

متاوحات فى سرارة واد فاستفزنى الشوق

فركبت ناقتي وانا قول

دعت فوق اغصان من الالك غدوة      مطوقة ورقاء فى اترآلف  
فهاجت عقايل الهوى اذ ترنمت      وشبت ضرام الشوق بين الشراسف  
بككت بحفون دمعها غير ذارف      فاغررت جفوني بالدموع الذوارف

ثم سرت فأتيت أرضها فأوأنى الليل إلى حي  
 نفقت أن يكونوا من قومها فبت بالقفر  
 فلما هداأت الرحال ورقت في أعنى سنة  
 إذا هائل - ١ - يقول

تمتع من شميم عرار بخد فها بعد العشية من عرار  
 قفاه لتعلم الله ثم غلبتني عيناي  
 فاذا آخر يقول

ولامي بعد اليوم إلا بعملة من الطيف أوتلى لها منزلا قفرا  
 فزادني ذلك قلقا فتمت فاذا ثاث يقول  
 لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار  
 فتمت وركبت ناقتي متكبا الطريق  
 فلما برق الفجر إذا راع مع الشروق  
 قد صرح - ٢ - غما وهو يمثل

كنى بالليالي مخلقات لجدية وبالموت قطاعا حبال القرائن  
 فاظلمت علي الأرض قنأ ملته فمرفته فقلت فلان فقال  
 فلان قلت ما وراءك قال ضاجعت والله رملة التري  
 فما تما لكنت أن سقطت عن بعيري فما افقت حتى  
 حميت الشمس فاستيقظت وقد عقل النملام ناقتي  
 ومضى فكررت وأنا أقول

يأزأني الضان قدأ بقنت - ٣ - لي كذا  
 نعت نفسي إلى نفسي فكيف اخذ  
 بقي وبقلي يارأي الضان  
 ابق نفسي في انشاء اكفاني  
 وقال الحسين بن مطير الاسدي

بنفسى من لا بد أنى هاجره  
 ومن قدر ما به الناس حتى اتاهم  
 ومن ضن بالتسليم يوم فراقه  
 أتهجر يتا بالحجاز تكنت  
 فأن آتته لم أنج الا بطنه  
 اجبك ياسلى على غير رية  
 وكنت اذا استودعت سرأطوته  
 كأن سليبي حين قامت فاشرفت  
 غز السوى الارداق والقرع والشوى  
 وقر اذا المسواك مس غروبه  
 وائي طيب يرى الداء بعد ما  
 وقدمات قبلى اول الحب فأنقضى  
 ومن انا فى الميسور والسرذاكره  
 بنفسى الا ما تجن ضمائر  
 علي ود مع العين تجري بواذره  
 جوانبه الاعداء ام انت زائر  
 وان ياتيه غيرى تنط بي جرائره  
 ولا بأس فى حب تف سرائر  
 بحفظ اذا ما ضيع السر نائره  
 بوجه اسيل زيته غدائره  
 ولكن لسلى طرفه ومهاجره  
 تسلى واحلولى فطابت مكاسره  
 تشربه بطن القوآد وظاهره  
 ولومت اضحى الحب قدمات آخره

وله

سلام على البيت الذى لا تزوره  
 من الخوف الا بالعيون اللومع  
 ولولا حذار الكاشحين لقادنى  
 اليه الهوى قودا الجنب المسامح  
 وقال آخر

من الخمرات البيض خلص لوأها  
تلاحي عدو "ألم يجد ما يعيها  
فامرنة بين السماكين او مضت  
من النور ثم استعرضتها جنوبها  
باحسن منها يوم قالت وعندنا  
من الناس او باش يخاف شغوبها  
تفايت فاستغيت عنا بغيرنا  
الى يوم يلقي كل نفس حبيها

وقال الاخوص بن محمد الانصاري

اذا ما اتى من نحو ارضك راكب  
تمرضت فاستخبرت والقلب مومج  
واخفى اذا استخبرت اشياء كارها  
وفي النفس حاجات اليها تطلع  
فسرك عندي في القواد مكنم  
تضمنه مني ضمير واضلع  
أيا قلب خبرني ولست بصادق  
اذالم نل واستأرت كيف تصنع  
اذا قلت هذا حين اسلو ذكرتها  
فقلت لها نفسي ثوق وتزع

وله

سبهلك يا سلمى شفيق عليك  
اذا غالي من حادث الدهر غائله  
كريم عيست السرحى كأنه  
اذا استخبروه عن حديثك جاهله  
يود لو امسى ذاسقام لملها  
اذا سمعت عنه بشكوى تراسله  
ويهنز للمعروف في طلب العلى  
لتحمد يوم ما عند سلمى شمالكه

وله

خيلان باحا بالهوى فتشا جنت  
اقاربها في وصله واقاربه  
الا ان اهوى الناس قربا ورؤية  
وربحا اذا ما الليل غارت كواكبه  
ضجيع دنا مني جذلت بقر به  
فبات يميني وبث اعابته

وله

ادعوا الى هجرها قلبي فيتبعني حتى اذا قالت هذا صادق نزعاً  
وزادني كلفاً بالحب ان منعت احببته شئ الى الانسان ما منعها  
كم من دنيء - قد صرت ابعده ولو صحا القلب عنها كان ما تبعها

وله

يا ايها اللاتي فيها لا صبر فيها اكثرت لو كان يفتني عنك اكثر  
ارجع فليست مطاعاً ان وشيت بها لا القلب نال ولا في حبها عار

وقال آخر

الا أيها الورك اليمانيون هرجوا علينا فقد اضيعى هواها - عينايا  
نسا لكم هل سال نمان بعدنا وحب الينا بطن نمان واديا  
عهدنا بها - صيدا غريباً ومشرى به نفع القلب الذي كان صاديا

وقال عروة بن حزام المذري

تكفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني  
اذا ما جلسنا بجلسنا نستلذه نواشوا بنا حتى امل مكاني  
الالمن الله الوشاة وقولهم فلانة اضحت خلة لفلان  
اذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيهان من قلبي لها جذلان  
اذا قلت لا قالاً بلي تم اقبلا جيما على الرأي الذي يريان  
الايت كل اثنين بينهما هوى من الناس والانعام يلتقيان

(١) لعله كم من دنيء - ح (٢) لعله هواها - ح (٣) لعله به - ح

وقال

(١٩)

وقال أوجية النمرى

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| لبسن الموشى العصبم خطت به  | لطف الحلى بدن عراض الماسم    |
| رمين فاصمين القلوب فلا ترى | دما مائراً لا جوى فى الحيازم |
| وابن دما لو تعلمين جنيته   | على الحى جاني مثله غير سالم  |
| اما انه لو كان غيرك اراقت  | اليه القنابا لراغصات اللهازم |
| ولكن لعمر الله ما طيل مسلم | لثرا الثنايا واضحات الماسم   |
| وحدّثك الواشون ان لا احبكم | بلى وستود الله ذات المحارم   |

وله

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| جزى الله ايام القراق ملاسة  | لا كل ايام القراق ملیم   |
| ارى الناس انى قد برأت وابتى | لم رمى احناء القواد سقیم |
| فيا عجا من قاتل لى اوده     | اشاط دى شىء على كريم     |
| سقى الله اياما تلافين هانتى | برى افكناك قلبهن تحوم    |
| وقد طالمتا يوم اسفل عالج    | كذوب المتى للسائلين حروم |

وقال كبير بن عبد الرحمن

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| ابى القلب الام عمرو وبفضت      | الى نساء ما لمن ذنوب      |
| وليس على شحط النوى كثر البكا   | لقد كنت ابكى والزار قريب  |
| لعمر ايها ان دهر آبردها        | الى على شحط النوى لطلوب   |
| وما هو الا ان اراها جفاءة      | فابته حتى ما اكاد اجيب    |
| واصر ف عن رأى الذى كنت ارا تأى | وانسى الذى اعددت حين تعيب |



ويظهر قلبي جها وبصفتها عليّ قتالي في القواد نصيب  
وله

لقد كذب الواشون ما بحث عندهم بسري ولا ارسلتهم برسول  
فلا تجلي يا عز ان تشقي بنصح اتى الواشون ام يجبول  
وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا اشقى اذن لتليل  
ولم ار من ليلى نوا الا اعدده الا انما طالبت غير منيل  
توليت عزونا وقلت لصاحبي اقاتلتى ليلى بغير قتيل  
وله

قضى كل ذى دين فوق غريمه وعزة ممطول معنى غريمها  
اذا سمت نفسى هجرها واجتباها رأت غمرات الموت فيما اسومها  
اصا بتك نبل الحاجة انها اذا ما رمت لا يستبل كليمها  
وقال ابو وجزة السعدي

وفي الركب الا ان عينا ورقبة عقائل قوم ليس فيهن مطمع  
تعلق منا القلب منها علاقة تضر فلو كانت مع الضر تنفع  
وله

كنت الهوى يوم النوى قترفت به زفرات ما بهن خفاء  
يكدن يقطن الحيا زيم كلما تمطت بهن الزفرة الصعداء  
وقال الطرماح بن حكيم الطائي

وما تنسى الايام لانس ميعة من العيش اذا هلى الصفاء جميع

واذ دهرنا فيه اغترار وطيرنا      سوا كن في اوكارهن وقوع  
كان لم يرعك الظاعنون الا بلى      ومثل فراق الظاعنين يروع  
وقال المرار الفقيسي

أتصبر غدوا ام بينيك سافح      كما شاشل الماء الشنان النواضع  
وهل في غدان كان في اليوم طلة      نجاز لما تلوى النفوس الشحاح  
وما ظلية بالانمين خلا لها      من الطلح ظل بارد ومسارح  
باحسن منها اذ بدت عشية      وقدرد للين القلاص الطلائع  
الكني اليها عمرك الله يا فتى      بآية ما قالت متى هو رائح  
وله

لها اسم لاجائرات عن الحشا      ولا شاخصات عن فؤادي طوالع  
فنهن ايام الشباب ثلثة      ومنهن سهم بعد ما شبت رابع  
فالك اذ ترمين يا أمها شم      حشاشة نفسى شل منك الا صابع  
وقال النظار الفقيسي

خايلي لا والله ما من صبا به      ولا عبرة الا يهيجها الذكر  
فلا تكثروا لوى فاما ملك البكا      وان لم يكن فيه شفاء ولا عدز  
وما تملك العنان ارشاش عبرة      اذا ما بدت لي هضب واردة الحمر

وقال محمد بن النبري

تجنبت ليلي ان يلج بك الهوى      وهيات كان الحب قبل التجنب  
ولم ار ليلي قبل موقف ساعة      ببطن منى ترى جمار المحصب

ويدي الحصى منها اذا قدفت به  
من البرد اطراف البنان المخضب  
واصبحت من ليلي الغداة كناظر  
مع الصبح في اعقاب نجم مغرب  
الا انما غادرت يا أم مالك  
صدى اينما يذهب به الريح يذهب  
وما منزل ادماء نام غز الهما  
باسفل نهى ندى غرار وخطب  
باحسن من ليلي ولا أم فرقد  
غضيفة طرف رعتها وسط ررب  
وله

وداع حفا اذ نحن بالخيف من منى  
فبيع لوحات القواد وما يدري  
دعا باسم ليلي غيرها فكأنما  
اطار بيلي طائرا كان في صدري  
فهل يا تمنى الله في ان ذكرتها  
وعلت اصحابي بها ليلة القدر-١  
لا طرهما بالقوم من كسل الكرى  
وما بالمطايا من كلال أو من فتر  
احب الحمى من حب ليلي وساكننا  
على النمر ان خبرت ليلي على النمر  
مررت على صبر ان انشدنا قتي  
وما انشد الوراد الا ترضا  
وما الى عليها من قلوب ولا بكر  
لواضحة اللبات طيبة النشر

وقالت ضاحية الهلالية

لما خوتى-٢- اللائى على الهوى  
أعندكم-٣- بالله من مثل ما ييا  
سألتكم بالله لما خلعتما  
مكان الاذى واللؤم ان تأويا ييا  
ويا متاحب الهلالي قاتلى  
ومثل الهلالي استمال الفوا ييا  
اشم كمن البان جمـ"مرجل  
شفت به لو كان شيئا مدانيا

(١) لعله ليلة النفر - ح (٢) لعله اخوي - ح (٣) لعله اعيدكم - ح

شككت

ثكلت ابى ان كنت دقت كريقه  
واقسم لو خيرت بين فراقه  
فان لم اوسد ساعدى بدهجته  
وين ابى لا خرت ان لا اباليا  
فلا ما هلا كيا فثلث بنا نيا  
وقال الضحاك بن عقيل الخفاجي

على النير من يرين حلت حو لم  
وانى لا خفى حب سمراء غنم  
وما خير حب مستكن كانه  
سقى النير وكاف المشي هجوع  
ويسلم قلبى انه سيشيخ  
شفاف اجته حشا وضلوع  
لقد شفني حيك حتى كافني  
من الامل والامل التلا دخليع  
وحتى كافني واجم من مصيبة  
الملت واهلى سالمون جميع  
يقولون مجنون بسمراء مولع  
الا حذا جن بها وولوع  
اذا امرتى العاذلات بهجرها  
ابت كبد عما يقن صدوع  
وكيف اطيع العاذلات وحبا  
يورقنى والعاذلات هجوع  
ولو جاورتنا العام سمراء لم نبيل  
على جد بنا ان لا يصوب ربيع  
وقال قيس بن ذريح

أرا جمة يا ابن ايماننا الاولى  
بذى الطلخ ام لا ما لمن رجوع  
سقى طلل الدار التى كتم بها  
حياتى ١- ويل صيف وريع  
الى الله اشكونية شقت المصا  
هى اليوم شتى وهى امس جميع  
لمرك انى يوم جرعاء مالك  
لما صلا امر المرشد بن مضيع  
يقولون صبئ بالنساء موكل  
وهل ذاك من فعل الرجال بديع

و لم يحى الطاصون لها جنى  
 داعمين فاستكين من كان ذاهوى  
 نوايح لم قطر لهم دموع  
 فحل الى ابني القداة شفيع  
 وله

وانى لاهوى الثوم في غير حينه  
 شهدت بانى لم احل عن مودة  
 وانى بكم لو تملين ضنين  
 وان فؤادى لا يلين الى هوى -  
 سواك وان قالوا بلى سيلين  
 وقال آخر

أمؤثرة الرجال على ليلى  
 ولم أوتر على ليلى النساء  
 تقول نعم سا قضى ثم تلوى  
 ولا تنوى وان قدرت قضاء  
 ولو كانت تسوس البحر ليلى  
 صدرنا من شرائه ظماء  
 فراءا صا حبي بدار ليلى  
 جلت لها وان بخلت فداة  
 وقال الصمة القشيري

ولما نزلنا شحمة الرمل اعرضت  
 ولاحت لنا حزوى واعلامها القبر  
 شربنا بماء الشوق حتى كأنما  
 سرت فاستقرت في مفاصلنا الحجر  
 وظل بعينيك اللجوجين واكف  
 من الدمع ان لا ينطق الطلل القفر  
 علام قول المجير يشنى من الجوى  
 ألا لا ولكن اول الكمد الهجر

وقال الصفي العقبلي

سقى ورعى الله الاوانس كالدمى  
 اذا من جنح الليل مبتهرات

إذا من قدام البيوت عشية - قصار الخطي يرطن في الجبرات  
دعون نجحات القلوب فقلت - اليهن بالاهواء مبتدرات  
تقطع نفسي كل يوم وليلة - على اثر ما قد فاني نصبرات  
وقال آخر

لقد وهبني للمنايا غريرة - قريبة عهد بالصبا والتمائم  
أجله ١- كالريم حاشي لحسنها - وللرخص من اطرافها والمعاصم  
بلى ان طرف الريم يشبه طرفها - ومنها استعار الجيد ظلي الصرائم  
وقال جميل

علقت الهوى منها وليد آ ولمزل - الى اليوم نسي حبها ويزيد  
وأفنت عمري بانتظاري وعودها ٢- - فابليت فيها الدهر وهو جديد  
فلا انا مرود وما جئت طالبا - ولا حبها فيما يسد يسند  
يموت الهوى متى اذا ما لقيتها - ويحيا اذا فارقتها فيعود  
وقال يزيد بن الطثرية

امسى الشباب مودعا محمودا - والشيب مؤتف المهل جديدا  
وتبر النض الكواعب بمدما - حمتهن موثقا وعودا  
يرعين عهدك في الرضا ويصنه - فاذا غضبن حسبتن حديدا  
يا ذا الممارج ان قضيت فراقها - فاجعل يزيد على القراق جلندا  
عهدى بها زمن الجميع برامة - شبناء طيبة اللثام برودا  
يشفى الضجيع من الصداع نسما - وهنا اذا لحف الوساد خدودا

وقال عبد بن الحساس

الا بها الوادي الذي ضم سيله      الينا نوى الحساء حيث واديا  
فينا ليتي و العاصرية نلتقي      نرود لاهلنا الرياض الخواليا  
الكئي اليها عمر لك الله يا فتى      بآية ما جاءت الينا هاديا  
قضاءت ولم تقض الذي اقبلت له      ومن حاجة الانسان ما ليس قاضيا  
كان التريا طقت فوق نحرها      وجر غضا هبت له الريح ذاكيا  
وما بيضة بات للظيم يحفها      ويرفع عنها جوؤا متجا فيا  
ويحطها بين الجناح ودفه      وقرشها وحفا من الزف وافي  
الدف الجنب والزف لين الریش وضغيره

والوحف الكثير

ويرفع عنها وهي يضاء طلة      وقد واهبت قرنا من الشمس ضاحيا  
باحسن منها يوم قالت ار احل      مع الركب ام ثاي لدينا ليا ليا  
فان شولا نخل وان تضع غاديا      نرود ورجع عن عميرة راضيا  
ومن لك لا يبقى على النأي وده      فقد زودت زادا عميرة باقيا  
وبتا وسادانا الى علية      وحقت لها داه الرياح هاديا  
توسدني كفا وتشي بمصم      علي وتحوي رجليها من ورايا  
وهبت لتسارح الشمال بقرة      ولا توب الا بردها وردايا  
وما زال بردي طيبا من ثيابها      الى الحول حتى انفج البرد باليا  
سقتني على لوح من الماء شربة      سقاها بها الله الذهاب النوادي

الروح العطش والذهاب الاطار

وقال آخر

جئت هو اما يوم منزعج الوري على كبد قد اوهنتها صدوعها

وقدر اغنى منها الصدود وانما تصد لشيب في عذاري روعها

وقال يزيد بن خالد

سلوت التواني غير ان مودة لذلما ما قضيت آخرها لبند

فان بدعي نجاد دعه ومن به وان تسكني نجاد فيا حيد انجد

واخبرنا ابن قدامة قال اخبرنا المرتضى رضي الله

عنه باسناده عن الاصمعي قال نزلت ليلة في وادي

بي المنبر وهو اذ ذاك مناب أهلة فاذا لغبة

يريدون البصرة فاجبت صاحبهم فاقت ليلى

تلك معهم واتى لوصب محوم اخاف ان لا استسك

على راحتي فلما قاموا ليرتحلوا انقطوني فلما رأوا حالي

دخلوا في ١- فقلوني وركب احدكم ورائي يسكني فلما

امعن السير تنادوا الا فتي يحدونا وينشدنا فاذا

منشد في سواد الليل بصوت ند حزين يقول

لعمرك اني يوم بانوا ولم امت خفتنا على آثارهم لصبور

غداة المتى اذ رميت بنظرة ونحن على متن الطريق نسير

وقلت لقلبي حين خف به الهوى فكاد من الوجد المبر-٧- يطير



اهدأ ولما مضى للبين ليلة فكيف اذا مررت عليه شهود  
واصبح اعلام الاحبة دونها من الارض غول تازح ومسير  
واصبحت نجدي الموى منهم النوى ازبد اشتياقا ان يحس بعير  
صلى الله بعد التأني ان يسفـ بالنوى ويجمع شمل بدنا وسرور

قاله فسكنت والله عنى الخى حتى ما احس بها

قلت لرفيق انزل رحلك الله الى راحلتك فاني

مماسك وجزاك الله عن الصبغة خيرا

﴿باب في الحنين الى الاوطان﴾

قال علي بن عميرة ٢ - الجري

الامن لئين لا ترى ابرق الخى ٣ ولا جيل الا وشال ٤ الا اسهلت  
غنيا زمانا باللوى ثم اصبحت برأق اللوى من اهلها قد تخطت  
اقول لسلام بن وهب وقد رأى دموى جرت من مقلتي فبليت  
الا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دينا نابه كيف ولت

وقال آخر

اقول لموسى و الدموع كأنها جداول فاضت من جوانبها نجري  
الا هل لشيع ابن سبتن حجة بكى طرفا نحو البامة من عذر  
فقال لقد يشقى الحكاء من الجوى ولا شىء ٥ من عراء ومن صبر  
تضربت عنها كارها فنجرت بها وهجراتها عندي امر من الصبر

(١) لعله يسف - ح (٢) - ن عمير - (٣) ن اللوى - (٤) ن - الريان

(٥) المصراع ناقص ولعله ولا شىء يشقى من عراء - ح \* كأن

كان قوادى كلها لا حراك  
اجتاعا عادات لست ناظرا  
جناح غراب ابرام نهضا الى وكر  
الى قرقري يوما واعلامها التبر  
وقال الحسين بن مطير الاسدي

اقول لصحبي يوم اشرفت واجما  
والفنى قد كاد الهوى يستطيرها  
الا حيد اذار السلام وحذا  
اجارح وعساء التقي قدورها  
وبالبرق اطلال كان رسوما  
فرا طيس رهبان تلوح بطورها  
تحمل منها الحى لما تلهبت  
لهم وعمر قال شمرى وهب حرورها  
ولما رأيت انما لله قد مضت  
بطيتها اياها وشهورها  
عزفنا وما كانت باول نمرة  
محتها الليالي كرها وصرورها  
وفي الحى غراء الجبين كأنها  
فخامة صيف مستهل صيرها  
وكأن رى من حال صدق تكدرت  
وحال صفا بعد اكدرار غدورها  
وقال آخر

أمتربا أصبحت فى زامر من  
أذا راح ركب مصدون قلبه  
ألا كل كمي هناك غريب  
مع المصدين الراثين جنب  
فلا خير فى الدنيا اذا انت لم تر  
حييا ولم يطرب اليك حبيب  
وقال آخر

أيا رقة من نحو مصر وروح  
توم الحى لقيت من رقة رشدا  
اذا ما بلغت سألين فلتنوا  
تحية من قد ظن ان لا يرى نجدا  
وقولوا تركنا الصاردي مكبلا  
بقيدى هوى من جكم مضرا وجدا

وقال أبو الطحان الاسدي

كان لم يكن يومئذ ردة صالح  
والم لرد البلحاء يمزج ماءها  
سعى كل فضفاض القميص كأنه  
بتوا السبط والحداء كل سبيدع  
واني وإن كانوا نصارى احبهم  
وترتاح نفسى نحوهم وتوق

وقال محمد بن عبد الملك القفسي

نقى النوم عى فالتوا اد كشي  
لا لليت شعري هل ايتن ليلة  
وهل احدث باد لنا فكأنه  
يخب للسراب الضهل بين وبينه  
وان شفاى نظرة لو نظرتها  
وانى لارعى النجم حتى كأنى  
واشتاق للبرق الباني اذا بدا

وقال يحيى بن ابى - ١ - طالب البياي

أيا ثلاث القاع من بطن توضح  
وإيا ثلاث القاع قد حل - ٢ - صحتى  
أيا لاهل الى شم الخزامى ونظرة  
الى قرقرى قبل المات سبل

(١) في معجم البلد ان يحيى بن طالب - ك (٢) لعله مل - ح

قرقرى

قر قرى وتوضع موطعات باليامة  
 وقرى نخيل ومزارع كثيرة وتوضع  
 أطواء وزروع وليس بها تحل  
 اريد انصراقا نحوها فيرذني ويثمني دين علي ثميل  
 وقال ابو قتيبة عمرو بن الوليد بن عتبة بن ابي ميط  
 وهو بمحض يشوق للمدينة حين اخرج منها بئوامية

الا ليت شمرى هل تغير بعدنا ببيع المصلى ام كنهدي القرائن  
 ام الدورا كثاف البلاط عاصر كما كن ام هل بالمدينة ساكن  
 احن الى تلك البلاد حباية كافي اسير في السلاسل را هن  
 اذا برقت نحو الحجاز غمامة دعا الشوق مني برقمها التيامن  
 وما اذخر جناز غبة عن بلادنا ولكنه ما قدر الله كائن  
 وحين نفوس لم تجد متاخرا الاحبذ تلك النفوس الحوائن  
 لعل قريشا ان تتوب حلومها فتمصر بالسادات منها المواطن  
 وقال الحارث بن خالد المخزومي

القصر فالتخل والجاء بينهما اشهى الى القلب من ابواب جبروني  
 الى البلاط فما حازت قرائنه دور زحن عن القعشاء والهون  
 قد يكتنم الناس اسراراً فاعلمها ولا يتالون طول الدهر مكنوني  
 لا يحرم الودمي بعد دارهم ولا تطاول هذا الدهر يسليني  
 وقال ابن ميادة وهو الرماح ابن ابرد الذيباني

وميادة اموتد وقد على الوليد بن زيد

فايى وعلازمته فلما طال مقامه اشتاق

الى اوطانه فقال

الا ليت شعري هل ايتن ليلة بحرة ليسى حيث زبني اهلى

وهل استمن اللهى اصوات هجمة تطلع من هجل خصيل الى هجل

بلاد بها نبطت على سمانى وقطن عى حين ادر كنى على

فلذكت عن تلك المواطن حابسى فافش - على الزرق واجمع اذن شمل

فقال له الوليد انما قدر لك - ٢ - فى القول الى اهلك

واصيرت لك بمائتى - ٣ - ناقة سود ومائتى ناقة حمراء

فرجت بها نصيبى هذه من جانب وتظلم هذه من جانب

وقال آخر

اقول لجهم واعترتني صباية الا هل الى ربح الالاء سبيل

وهل ازين بالرملى فى غفلة المدى غز الادعاء للكناسى مقبل

فسيقا لا ظلال الالاء وريحه واظلال اوطى الرمل حين يميل

وروى الكلبي عن عوانة قال لما زفت ميسون بنت

بحدل من بادية كلب الى معاوية وهو برف الشام

نقل عليها الغربة والبعد عن قومها قسمها ذات يوم تقول

ليت تحقق الارواح فيه احب الي من قصر منيف

(١) فى الاغانى فايسر - ح (٢) لملقد امنت - ح (٣) فى الاغانى اله اعطاء

واصوات

من الابل مائة ناقة قطع غرره - ح

واصوات الرياح بكل فج اسر الى من نقر الدفوف  
وبكر تبع الاظمان صعب احب الي من بزل زفوف  
وصكب ينفع الطرائق عني احب الي من قط الوف  
ولبس عباءة ونقر عيني احب الي من لبس الشفوف  
وخرق من بن عمي نجيب احب الي من طبع عفيف  
فلما سمع معاوية ذلك قال انا والله الطبع

العفيف وازداد بها عجا وعلها شعنا والله اميلا

﴿باب في الارتياح عند هبوب الرياح﴾

قال كلاب بن عقبة

بغضى واهلى من تحببت داره ومن لا ارى لي من زيارته بدا  
ومن ردني اذ جئت زارتيه ولوز اريق ما اهدى ولا ردا  
ومن لا تهب الريح من نحو ارضه فقلني الا وجدت لها ردا  
وقال آخر

الى الله اشكوا لا الى الناس اني تبيا تبساء اليهود غريب  
واني تبهباب الرياح موكل طروب اذا هبت علي جنوب  
اذا هب علوي الرياح وجدني كاني لمالوي الرياح نسيب

وقال علي بن علقمة

اذا الريح من نحو الحبيب نسعت وجدت لمسراها على كبدي بردا  
على كبدي قد كاد يبدى بها الجوى ندو بلو بمض القوم يحسني بطدا

وروي المرزبان بأسناده أن المحنون العامري  
 خرج في أصحاب له ليمتازوا من وادي القرى  
 فمروا بجبل نمان فقالوا له هذا أن جبال نمان  
 وقد كانت ليل تزلها قال فاي ريح تجري  
 من نحو أرضها إلى هذا المكان قالوا الصبا فقال  
 والله لا أبرح حتى تهب الصبا - فاقام في ناحية من  
 الجليلين ومضى أصحابه فامتاروا لهم وله ثم اتوه  
 فجلسهم ثلاثة أيام حتى اذا هبت الصبار حل معهم  
 وفي ذلك قول

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| أيا جبلي نمان بالله خليبا | نسيم الصبا يخلص إلى نسيها |
| اجد بردها وتشف من صباية   | على كبدي لم يبق الا صبيها |
| فان الصبار يح اذا ما تسمت | على نفس مهموم تجلت هو مها |
| وياريح مري بالديار نخبري  | أبا قية ام قد تفت رسو مها |
| الا ان ادوائى بليسى قديمة | واقتل ادواء الرجال قد مها |

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| هبت رياح من جانب السند | فقلت يار دها على كبدي |
| جاءت برأ الحبيب تحملها | من بلد نازح إلى بلد   |

وقال اسيد بن الحارث

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| حسبت النضاي شفى هياى فلم اجد | شميم النضاي شفى غليل فواديا |
|------------------------------|-----------------------------|

بلى لو أيت الريح ندرج مو هنا  
و قال ابراهيم بن العباس للصوني

فمر الصبا صغارا كذا في النضا  
و صدع قلبي ان يحب هبوبها  
قرينة عهد بالحبيب وانما  
هو ي كل نفس حيث حل حبسها  
توحش من ليلي الحلى وتكرت  
معالم ليلي هضبا وكسبها  
وزالت زوال الشمس عن مستقرها  
ففي غبري في اي ارض مضيا  
تطلع من نفسي اليها نوازع  
عوارف انك الياس منك نصيبها

﴿باب في الاشتياق عند لمان البروق﴾

انشد ابن الاعرابي

الا ايها البرق الذي بات يرتقي  
ويجلود جي الظلاء اذكرتني نجدا  
وهيجتني من اذرمات وما اري  
نجد علي ذي حاجة طوب بعدا  
ألم تر ان الليل يقصر طوله  
نجد وترداد الرياح به بردا

وقال آخر

كان فؤادي طائر في جباله  
اذا قيل هذا بالحجاز غرب  
وارتاح للبرق الباني ١- كاني  
له حين يجري في السماء فسب  
فيالك من دمع كان حبا به  
لا لي في ٢- سلك خالني ثوب  
فهل عائد قبل المسات فراجع  
علي عهد دهر علي حبيب

وقال الاحوص بن محمد الانصاري وهو بالشام

اقول بسانت وهل طربي به  
الى اهل سلع ان تشوقت نافع

(ابن في الاشتياق عند لمان البروق)



واللعين اسراب تفيض كأنما  
أصباح ألم تخزنك ربيع مريضة  
فان الغريب الدار مما يشوقه  
لمرابطة الزدي-١- ان ادكارها  
وقد كنت ابكي والنوى-٢- مطشاة  
بنا وبكم من علم الين صانع

وقال آخر

خليلي اني قد ارقت ونعما  
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما  
خليلي طال الليل واكحل القذى  
بينتي واستأفست برقا يمانيا

وقال آخر

سرى البرق من ارض الحجاز فشاقتي  
فوا كبدي مما الاق من الهوى  
وكل حجازي له البرق شائق  
اذا حق الف او تلا لأ بارق

قدم بعل بن مسلم الازدي على نافع بن علقمة

الكناني وهو على مكة لعبد الملك بن مروان

وطال مقامه عنده فقال

ألا ليت حاجاتي اللواتي حبسنني  
وما بي بض للامير ولا قسلي  
فبت لدى البيت الحرام اشيمه  
قلبت لنا بالديك صوت حمامة  
لدى نافع قضين منذ زمان  
ولكن برقا بالحجاز دمانى  
ونضوى من شوق به ارقان  
على فن من بطن حلبة ذان

وليت لنا من ماء حنان شربة مبردة باتت على طهيان  
وليت القلاص الادم قد وخذت بنا واديمان ذى ربا وجمان  
وقال ابو بكر بن دريد

أمن نحو العقيق شباك برق كأت وميضه رجع المحنون  
أيا برق العقيق اقم قال سواك على الصباية من معين  
اسن الى العقيق وساكنه وما يخلو الخيم من حين

﴿باب في النزاع عند نوح الحمام﴾

قال المحنون

ظلمت بشجوان قتلت حمامة من الورق مطراب المشي بكور  
لها رقة بعدتها فكأنما تاورن كأسا ينحن تدور  
يجزع من الوادى فضاء مسيله واعلاء اثل ناعم وسدور

وقال محمد - ١ - بن خلف

أبكيت ان غنت حمامة ابكة ورقاء تحف في النصور وتسجع  
مألوفة الا لآن مطراب الضحى تبكي بشجود اثم وتوجع  
ما تستفيق من البكاء فتوحها يحوى الحزين وعينها لا تدمع  
عيا لمبكائها وجودها ولولة في قلبها ما تطلع

وقال ابو جعفر المهلبى

لقد هيج الشوق القديم حمامة مطوقة ورقاء بان قرينها  
تفتت بصوت اعجمي فهبجت وساوس نفس ما تنقضت شجونها

(باب في النزاع عند نوح الحمام)

تبوح بما تلقاه من قد القها وفي القلب منى لوعة ما بينها

وتسدها ورق من على البكا وليس لنفسى فى الهوى من بينها

وقال الصفة الشجري

أ أن صنت فى طن وادحامة تجاوب اخرى ماء عينك دافق

كأنك لم تنسج بكاء حماسة ليل ولم يحزنك ألف مفارق

لى طافق من ذكر لى فأنما اخو الصبر من كف الهوى وهو تائق

وقال آخر

أ بكيت من حزن لتوح حاتم دعت الحدبل وظل غير محييا

نحنا وما حث غير أن يكاء تا بغيرنا وبكاء هنا بقلوبها

وقال رجل من هشل

الام على فيض الدموع وانى بفيض الدموع الجاريات جدير

أ تيكى حمام الايك من قد القها واصبر عنها انى لصبور

وقال ابو اللضاء القمسي

أ لا يا لهوى برحت فى حماسة منجعة قد غاب عنها قريتها

تفتت بصوت العجي فوجت شأ يب عين مستيل ميينها

وقوف فرح القلب بعد اندماله برثم الحان بها لا تينها

قال العباس بن القروج الراشي وقد زياد الاعم

على حبيب من الملب وهو بخراسان فيناها يشران

ذات عشية اذ سمع زياد صوت حماسة ننى على شجرة فى

دار حبيب فقال

تقنى أنت في ذمى وعهدى    بأن لا يذمروك ولا طارى  
إذا غنيتى وشربت كأساً    ذكرت انبى وذكرت دارى  
فأما يملوك    طلبت ثاراً    لأنك فى حماى وفى جوارى

قال فاحذ حبيب سبها فرماها فانقذها فقال زياد  
قلت جارقى بنى وأبنيك الملب فاختصا اليه فقال  
الملب ابوامامة لا يروغ جاره قد ألزمتك العقل  
الف دينار فندفها اليه من يومه

﴿باب فى الشوق عند حنين الابل﴾

قالت امرأة من بنى عقيل تزوجت فى بنى كلاب  
خيلى قد هاجت على صباة    قلو من العبادين ليلة خنت  
برزت لها والليل ملق رواقها -    نجسا وبها حتى ملكت وملت  
وروى الاصمعي عن ابى عمرو قال تزوج رجل  
من كلب امرأة من بنى مازن فاراد النقلة بها  
الى اهلها فاعطاها اهلها بكر اخر كتبه فلما  
صارت فى بعض الطريق جعلت تذكر اخوانها  
فبكى وجعل البكر يمن الى الالة فانشأت تقول  
الا يهنا البكر الابا فى انى    ويايك فى كلب لمفتربات  
تمن ويايكى انت ذالبيلة    وانا على البلوى لمضطجبان

(باب فى الشوق عند حنين الابل)

وان زما نأيا البكر ضمني      ويا لك في واد لشريمان  
وقال آخر

وحنت قلوصي آخر الليل حنة      فياروعة ماراع قلبي حينها  
حنت في تناسيها وشب لعينها      سنا بارق وها فج جنونها  
فأبرحت حتى اوعينا لصوتها      وحتى انبري مثا معين يمينها  
نحن الى اهل الحجاز صابة      وقد بت من اهل الحجاز قرينها

﴿باب في الطيف والخيال﴾

قال جران العود النميري

سقياً لزورك من زوراتاك به      حديث نفسك عنه وهو مشغول  
يحتصني دون اصحابي وقد هجموا      فالليل مجفلة اعجازه ميل  
بالنفس من يتاسا ناوند كره      فلا هواه ولا ذكرا مملول  
يجري السواك على عذب مقبله      كأنه منهسل بالراح معلول

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

سقياً لطيفك من خيال طارق      وليا وحسن حديثه لم يسأم  
اني اهتديت وانت غير رجيلة      لميت شعث كالا سنة سم  
عزم الا مير عليهم فبيتهم      ادني الصفوف من المد والمعلم

وقال ابو حية النميري

ألا طرقتنا ام عثام ليلة      بمدري وقد كاد السماك ينور  
المث بشوا اني كرى صرعتها      باحدى القيا في نسة وقور

(باب في الطيف والخيال)

أناخا ولا الأرض التي يطلبانها قريب ولا ليل اليلام قصير  
 أملك بها تعويمة غمضت بها مع الصبح عين لا تنام سهور  
 وبتنا كأننا بيتنا الطمية ١- بتنا من سوق ابن عير  
 وقال عمرو بن قيسة وقال

انه اول من نطق بوصف الطيف

نأتك امامة الا سؤالا ولا خيالاً يوافي خيالاً  
 يوافي مع الليل مستوطناً ٢- ويأبى مع الصبح الا زيالاً  
 خيال يحيل لي نيلها ولو قدرت ٣- لم يحيل نوالاً

قلت هذه الايات من (كتاب الطيف والخيال)

للمرئضي رضي الله عنه ورأيت قد احطب في مدحا  
 فقال عقيب اراده لما انظر هذا الطبع المتدفق  
 والنسج المطرد المتسق من اعرابي فتح قيل انه اول  
 مفتاح لوصف الطيف وكأنه لا تطباع سبكه وجودة  
 رصفه لما قال هذا المعنى الكبير وقلب باطنه ظاهره  
 وباشرا ولهو آخره قد سمع فيه اقوال المحسنين  
 واجادة المحيدين ممن سلك منهجه واخرج كلامه  
 مخرجه ولكن ما ودع هؤلاء القوم من اسرار القصاحة

(١) لعله اتنا \* (٢) رواية الاغانى ميعادها \* (٣) لعله ولوقرت - بدليل  
 رواية الاغانى - فذلك يبدل من ودعا - ولو شهدت لم تواتر التوالح

هكذا من مسالك البلاغة الى ما هو ظاهر باهر  
ولهذا اما كان القرآن مجزا وعلما على النبوة والآ  
الا لانه اعجز قوما هذه صفاتهم ونوعهم

وقال النظار القمسي واحسن

اني اهدت لنا جناحل ومن الكرى ليموتنا لكل  
طرقت انا سفر وناجية خرقاء يرق بها الرجل  
في همه جمع الدليل به وتسللت بصر فيها البزل

وقال بعض العقيلين

أما من ليا الى الدهر الأليم في خيالك الا ليل لا انا منها  
ظوتنا ما كثاف العراق فسلمت في اضياب النوم على سلامها  
ظما انتهنا لم يكن غير ارحل وغبراء زرقوا آخر الليل هاسها

وقال ابن عمرو الثاني

ولما استقر النوم في جفن عينه ومات له اوصاله والمناصل  
فاهدى اليها الليل شخصا تناسب الى الحسن منه صورة وشبائل  
فباتت غمامات النسيم تجودنا لمادي يم حتى الصباغ ووايل

وقال ابو تمام

زار الخيال لها لابل ازاركه فكر اذا نام فكر الناس لم ينم  
ظي "قنصته لما نصبت له من آخر الليل اشرا كما من الحلم  
معنى البيت الاول مأخوذ من قول جرير العود

سقياً لزورك من زوراً نالك به حديث نفسك عنه وهو مشغول

وله

اليالى احق بقلبي اذا ما جرحته النوى من الايام  
يا لها لذة تنزهت الارواح فيها سرّاً من الاجسام  
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير اننا في دعوة الاحلام

وقال امرؤي مسلم بن جندب

طرتك زينب والركاب مناخة بين المخارم والندى يتصبب  
بشيّة الطين وهناً بعدما خفق السماك وعارضته القرب  
ونحية وكرامة خيالها ومع التحية والكرامة مرحب  
أنى اهتديت ومن هداك ودوتنا جبل فرملة عاجل فالمرقب  
ان كان اهلك يمنونك رغبة عنى فاهلى بي اضنّ وأرغب  
فلئن دنوت لادنون بغفة ولئن نأيت لما ورائى ارحب  
يا بى اوجدك ان كون مذمماً عقل اعيش به وقلب قلب

وقال ابو عبادة البحرى

المت بنا بعد الهدوء فسامحت بوصلى متى نطلبه فى الجدل منع

يقال اتانا بعد معدي من الليل و بعد هداة

وبعد هدهد وهدهد وهدي على مثال فيل

اى حين سكن الناس والجمع هدهد على قول

فأبرحت حتى مضى الليل واتقضى فاعجلها داعى الصباح الملمع



لم يورد لفظة الملمع على سبيل اضطرار القافية اليها  
ولكن لما معنى صحيح لا يقوم غير ها فيه مقامه لان  
اوائل الصباح وقبل ايضاض الصبح وانتشاره يكون  
الاياض ممزوجاً بالسواد ملمماً به لان يياض الصبح  
لم يظهر كل الظهور فكأنه اراد ان الطيف فارقه في

اول الصبح وقبل انتشاره

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| فولت كأن الين يلحج شخصها   | غداة تولت من حشائى واخلى  |
| ورب لقاء لم يؤمل وفرقة     | لا سماء لم تحذر ولم تتوسع |
| اراني لا انفك في كل ليلة   | تعاود فيها المالكية مضجعى |
| اسرّ بقرب من ملّم مسلم     | واشهى بين من حبيب مودّع   |
| فكائن لنا بعد النوى من ترق | ترجيه احلام الكرى وتجمع   |
| ومن لوعة تقارنى ازلوعة     | ومن ادمع ترفض في اراد مع  |

وله

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| وانى وانضت علي بودها        | لا رتاح منها للخيال المؤرق   |
| يعز على الواشين لو يعلمونها | ليال لنا زدار فيها وتلقى     |
| فكم غلة للشوق اطفأت حرها    | بطيف متى يطرق دجى الليل يطرق |
| اضم عليه جفن عني تعلقا      | به عند اجلاء النعاس المرق    |

وله

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| اجدك ما ينفك يسرى لزيبا | خيال اذا آب الظلام تاوبا |
|-------------------------|--------------------------|

سرى من اعلى الشام بجلبه الكرى هبوب نسيم الروض بجلبه الصبا  
وما زارنى الا ولهمت صبا بة اليه والا قلت اهلا ومرحبا  
وليتسا بالجزع بات مساعفا يرينى اناة الخطونا عمة الصبا  
اضرت بضوء البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما تنيا  
وله

أخيال علوة كيف زرت وعندنا ارق يشرد بالخيال الزائر  
طيف الم بنا ونحن بمهمه قفر يشق على الملم الخاطر  
افضى الى شمت تطير كراهم روحات قود كالقسي ضوامر  
حتى اذا نزعوا الدجى وتسر بلوا من ثوب هلهلة الصباح النائر  
يقال ثوب هلل وهلال وهله وهو الرقيق النسج  
وانما وصف اوائل ضوء النهار فوقت لحظة الهلهلة فى  
موضعها واراد بالنائر المنير يقال نار البرق و النار

اهوى فاسف بالتحية خلعة و الشمس تلمع فى جناح الطائر  
سرىنا و أنت مقيمة فلربما كان المقيم علاقة للسائر  
وله

اذا ما الكرى اهدى الى خياله شقى قربه التبريح او تقع الصدا  
اذا انزعته من يدى انتباهه عدت حبيبا راح منى او غدا  
ولم ارمطينا ولا مثل شأنا نغذب ايقاظا وننم هجدا  
وله

اقامت على المعجز انما ان تجوزه  
فكم في الدجى من فرحة بقاءها  
اذا الليل اعطانا من الوصل بركة  
ولم انس اسعاف الكرى بدونها  
وخالقها بالوصل طيف لها يسرى  
وكم ترحة بالين منها لدى العجر  
تنتنأباشير الصباح الى المعجر  
وزورتها بعد الهدوء وما تدرى

وله

ان ريت لم تسق ريا من الوصل  
بشت طيفها اليّ ودوني  
زاروهنا من الشأم غبا  
فقفضى ما قضى وما د اليها  
ولم تد رما جوى المشاق  
وخذ شهرين للمهاى القاق  
مستهما صاحباً بأرض العراق  
والدجى في بروده الاخلاق

وله

ارجم في ليلى الضنون وارتمى  
وليلة هو منا على العيس ارسلت  
فلولا يياض الصبح طال تشبى  
فكم من بدليل عندى حميدة  
واوخر حب اخلقتى اوائله  
بطيف خيال يشبه الحق باطله  
بطفى غزال بت وهنا اغازله  
وللصبح من خطب تدم غواثله

وقال نصيب

تاوبنى طيف الخيال المورق  
مروعا فلما لم اجد غير فنية  
تميت ان الليل حول وانى  
تمى بوادى الرمث زينب ضلة  
هدوا فب الآف المتشوق  
نيام واكو اريد يهن اينق  
وزينب طول الحول لا تنفوق  
وكيف ومن انى بذى الرمث تطرق

فهل تصقبن الدارام هل رهنها      صراح بنعى من لديها فطلق  
وقال عبد الصمد بن المذل

واصل الحلم يتأبدهجر      فاجتمعنا ونحن مفترقان  
غير ان الارواح خافت رقيقا      فطوت سرها عن الابدان  
منظر كان لذة القلب الا      انه منظر بصير عيان  
قال المرتضى وهذه الايات تروى  
للحمدونى وهى كثيرة من مثله  
وقال الرطبي رضى الله عنه

ان طيف الخيال زار طروقا      والمطايا بين القنان فشعب  
فوق اكوارهن انضأشوق      طربوا بالترام دون الركب  
كلما انت المطي من الاعياء      انوا من الجوى والكرب  
زارنى واصلا على غير وعد      واننى هاجر اعلى غير ذنب  
كان قلبى اليه رائد عنى      فعلى العين منه للقلب

يريد ان التخيل فى النوم انما هو للقلب

فكانه خيل للعين انها ترى حبيبها فالتفت له عليها

بت الهوى ناعم الجيد غرض      وفم بارد المجاجة عذب  
سامح لى على البعاد نبيل      كان يلويه فى ليالى القرب  
وقال المرتضى رضى الله عنه

الايا ابنه الحين مالى و مالك      وما ذا الذى يتأبى من خيالك

هجرت وانت الم اذ نحن بيرة  
 فالتقى الالى نشوة الكرى  
 يفرق فينا يتنا وضع الضحي  
 وما كان هذا البذل منك سحجة  
 وكيف التقينا والمسافة يتنا  
 وقد كنت لما اوسعونا وشاية  
 فلم يبق في ايماننا بعد ما وهت  
 وليلة تتادون رمة من يخ  
 وما كان من يستوطن الرمل طامعا  
 ولما امتطيت الليل كئت حقيقة  
 وزرت وشحط دارنا من ديارك  
 بكل خداري من الليل حالك  
 ونجمنا زهر التجوم الشوابك  
 ولا الوصل يومأخلة من خلالك  
 وكيف خطرنا من بيدبالك  
 بنا وبكم آيستنا من وصالك  
 عقود التصابي رمة من جبالك  
 خطوط الينا عاكبا بعد عاك  
 وانت على وادي منى في مزارك  
 بنير العدى لولا ضياء جمالك

﴿ مقطعات من غزل شرجاعة من المحدثين ﴾

قال ابو الضرب

لقد قرع الواشي باهون سعيه  
 فاعلقتني في ضمه وهو ساكن  
 صفاء قديما اخطأته القوارع  
 وشرد عن عيني الكرى وهو هاجم

وقال ابو العباس بن الاحنف

يكي رجال على الحياة وقد  
 اموت من قبل ان يغيرك  
 افنى دموعي شوق الى الاجل  
 الدهر فاني منه على وجل

وقال محمد بن علي بن بسم

لقد سمعت على المكروه اسمه  
 من مشرفيك لولانت مناطقوا

وفيك

(مقطعات من غزل شرجاعة من المحدثين)

وفيك داريت قوماً لا خلاق لهم      لولاك ما كنت احدى انهم خلقوا  
وقال آخر

رحمكم فكم من الله بعد انة      ميسنة للناس حزنى عليكم  
وقد كنت اعتقدت ١- الجفون من البكا      قد ردها في الرق شوقى اليكم  
وقال آخر

اقبل نصلا فى قوادى جراحه      يسدده ظبى "اغنى كجيل  
اذا مارى غيرى بنهم اغارنى      فواعيجاً اتى ينار قبيل  
وقال آخر

افدى الذى زرته بالسيف مشتلا      ولخط عينه امضى من مضاربه  
فما ظلت نجادى للعناق له      الا لبست نجاداً من ذوائبه  
فكأنت اسمدنا فى نيل بيشته      من كان فى الحب اشقانا بصاحبه  
وقال آخر

قالت ومدت يد آنحوى تودعنى      وحيرة الين تأبى ان تمديدا  
أميت " انت يا هذا قلت لها      من لم يمتم يوم - ٢- الين لم يمتم ابدا  
وقال آخر

تودعنى والدمع يجرى كأنه      لآلٍ وهت من سلكها تحدر  
وتسلى هل انت بى متبدل      قلت نعم سقا الى يوم احتر  
قالت تصبر لا تمت - ٣- صباة      هلت لها هبات مات التصبر

(١) لعله اعتقت - ح (٢) لعله يوم بين - ح (٣) لعله لا تمت بى - ح

وقال آخر

فما رأيت الين ضربة لازب      وعاود نفسي من جوى الشوق عيدها  
 يساير دمي وانصرفت بهمة      الى عبرتي بقيا طيبا اذودها  
 فما اشبهت عيناى الاسعابة      دنا صوبها واسمحتها عودها  
 فاناقلت حتى بكت فضا حكت      رياض للربا واخضر بالثيث عودها

وقال آخر

يا من بدائع حسن صوره      تشي اليه اعنة الحدق  
 لى منك ما لنا من كلهم      نظرو تسليم على الطرق  
 لكنهم سعدوا بامنهم      ومنيت حين اراك بالفرق

وقال القبي

لما رأته هند قاصرا بصرى      عنها وفى الطرف عن امثالها زور  
 قالت عهدتك مجنونا فقلت لها      ان الشاب جنون برؤه الكبير

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلى

سلام على سير القلاص مع الركب      ووصل الفوانى والمدامه والشرب  
 سلام امرء لم يبق منه بقية      سوى نظر العينين او شهوة القلب  
 لعمرى لان خليت عن منهل الصبى      لقد كنت وراذلا مشربه المذب  
 ليالى اغدوين بردى لاهايا      اميس كمن الباناة لناغم الرطب

وقال الرضى رضى الله عنه

سنتحت لئابلوى المقيق وربما      مرض الزلال وذيد عنه القارط

قلبي وطرفي يوم حم لقاءها      ضدان ذاراض وهذا ساخط  
قل للفرال اذا مررت بذي النقا      قلمل جأشك للبلا بل را بط  
لم انت في هبة القليل مناقش      ابدأ وفي عدة الكثير مغالط

وقال الصاحب كافي الكفاة القاسم

بن اسمعيل بن عباد رضى الله عنه

يامن وهبت له روى فذهبها      و رمت تخليصها منه فلم اطق  
ادرك بقية نفس فيك قد تفتت      قبل المات فهذا آخر الرمق  
ولومضى الكل منها لم يكن عييا      وانما عيى للبعض كيف بقى

وقال عبدالله بن المتمر

يليت بشادن كالبدر حسنا      يمدنح بانواع الجفاء  
ولي عينان دمعهما غزير      ونومهما اعز من الوفاء

وقال ابو بكر-١- الدمشقي

سقى الله دارا بارض الحمى      واروى منازل اروى بها  
ديار بها كت ارعى المنى      وآتى الميشة من بابها  
وانى لا أمل في أمل      لىالى احظى باعتبارها  
فياد هر ساعد على يفتى      ويأعمر كن بمض اسبابها

وقال ابو علي محمد بن الحسن-٢- بن شبل

ياقلب مالك لا تفيق وقد رأت      عيناك ذل مصارع العشاق  
فتكت بك الحلق المراض ولم تزل      تشقى القلوب جناية الاحداق



لومس و جدى الماء غير عذبه والنار اذ هلبا عن الاحراق

وقال ابو الجواز الواسطي

واعيياً من قولها خان عهودى ولها

وحق من صيرنى وقفها عليها ولها

ما خطرت بمخاطرى الاكستنى ولها

وقال ابو جعفر مسعود بن الحسن الباسي

الا يا خليلي اللذين اراهما بقلبي وان لم يدركا بياني

ضمنت علي الموت لما تأتيا وعندى سقام كافل بضماي

فلولا منى اخلوها قمتنى على حفظ نفسى من منذ زمان

وعندى شوق لو قست يسيره على الخلق لم ينض به الثقلان

ووجد يزيل القلب عن مستقره فلولا ظلو عي ثم بال طير ان

فبالله هل شاهدنا او سمعنا بمثل الذى بي ايها الرجلان

فهذا هو لولا كما وجدته فهل مثله او بعضها ١- تجد ان

منحكما ودآلوانى منحته زمانى كفانى طارق الحدان

الان الموى صبي وذل جانبي والى الى ايديكما بمناني

﴿باب صفات النساء والتشبيهات﴾

قال توبة بن الحخير الخفاجي

أعترى ريب المنون ولم ازد كواعب من نبهان ٢- يضاً نمورها

تنوء باعجاز ثقال واسوق خدال واقدام لطف خصورها

(باب صفات النساء والتشبيهات)

وقال الوليد بن محمد بن عبد الملك الحارثي

عقد الحجاب على قفا من فوقه      لدن عيس من القنا الطنار  
فكأن اغصانا تهز برودها      والحلي فوق قفا الكشيح الهاري  
وتفتت عن خمرة مسكوبة      بميسل رابية على خوار  
فقدت مبرقة فلم ارقلها      شمس ثلاث ببرقع وخمار

وقال عبد الله بن عمرو المري

أسائل عن اسماء في السجن جاراها      لمر ابيها انني لمكف  
وفي الرجل مني كبل قين يؤودني      وثيق اذا ما جاهد الخطوي هتف  
من اليض امامي اوارى ازارها      قسقم واما ما علاه فرهف  
وله

محجوبة سمعت صوتي فارقتها      من اول الليل حتى لبها السحر  
تدني على جيدها تنبي مصفرة      وللحلي على لبائها خصر  
في ليلة النصف لا يدري مضاجعا      أو وجهها عنده ابي أم القمر  
لو خليت لمشت نحوى على قدم      تكاد من رقعة للشئ تنفطر

وقال آخر

وسرب كمين الرمل ميل الى الصبي      روادع بالحاري حور الدامع  
اذا ما تنازع الحديث عن الصبي      تبسم ايتاض البروق اللوامع  
يكاد نسيم الرياح يثني خصورها      فاعطاها كالخروج التتابع  
سمعن غنائى - ١ - بعد ما من فومة      من الليل فاقولين فوق المضاجع

وقال الراعي النميري وهو حصين بن - ١ معاوية

أفنى كل يوم أنت موف قناظر      إلى آل هند نظرة قل ما تجدى  
تذكرت عهداً كان بيني وبينها      قد نجا وهل ابقت لنا الحرب من عهد  
فما منزل الماء ريمت فأقبلت      بساقة كالسيف سل من القمد  
باحسن من هند ولا ضوء منيرة      جلال ليرق عنها في مكللة فرد  
وله

وما يضة بات الظليم تحتها      بو عساء اعلى تر بها قد تبسدا  
فلما علت الشمس في يوم طلقة      واشرف مكة الضحى فتفردا  
اراد القيام فاز بأرغفاؤه      وحرأك اعلى رجله فتأودا  
وهزجنا حيه فسا قط قصه      قراش الندى عن متته فتبددا  
فنادر في الادحي صفراء تركه      هجاناً اذا ما الشرق فيها توقدا  
بألين مسام من سعاد للامس      واحسن منها حين باتت مجردا

وقال تميم بن مقبل

يمشين هيل النقا ما لت جو انبه      ينهال حينا وينهاه الثرى حينا  
يهز زن للشي اوصالا حنمة      هن الجنوب ضحى عيدان يربنا  
او كاهن ازردى ندا وقه      ايدى التجار فزادوا متته لينا

وقال علي بن علقمة

اذا حرك المدري ضفائر ها العلى      بحجز - ٣ تري الريحان والعنبر الندى

(١) رواية الاغاني عبيد بن حصين بن معاوية - ح (٢) لعله ندا وله - ح

تري

(٣) كذا بالاصول فخره - ح

رى حجبها ملائيس برائد

بجول ولا غلا وشاعرا ولا عقدا

وقال جميل

سددن خصاص الخليم لمادخله

بسكل لبسان واضمح وجبين

كان الحدودر ألجأت في ظلالها

ظباء الملا ليمت بذات قرون

وقال الاعشى

كان مشيتها من بيت جاوتها

مر السعابنة لاريت ولا عجل

فراء فرعاء مصقول حوارضها

تفتى الموقنا كجاشى الوجى الوحل

وقال جرير

ما استوصف الناس من شئ مروعهم

الارأوا أم عمرو فوق ما وصفوا

كانها منة غراء رائحة

او درة لاواى صفوها الصدف

وله

تجرى السواك على اغر كانه

برد تحدر من متون غمام

ولقد اراى والجديد الى بلى

فى قبة طرف الحديث كرام

طلبوا الحول على خواضع فى البرى

يلعن صكل معمدل بسام

لولا مراقة العيون اديننا

حديق المها وسوالف الارام

وقال قيس بن الخطيم من قصيدة اولها

انى سربت وكنت غير سروب

وتقرب الا سلام غير قريب

ما تمنى - ٢ - يقضى فقد توئنه

فى النوم غير مصره محسوب

كان المنى بلفاقها فلقيتها

ظهرت من لهو امره مكذوب

فرايت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كذاؤها لغروب  
يضاء اعجبها الشباب لداها من سومة بالحسن غير قطوب  
اعجبها الشباب لداها اي سبقت لداها في الشباب  
ومثله قول ابن قيس الرقيات

(لم تلتف لداها ومضت على غلوائها)

نقير عن حمس اللثات كأنه برد جلته للريح عن شؤبوب  
ويروي جلته الشمس وهو أجود - حمس  
اللثات اي قليل لحم اللثات والشؤبوب  
الدفعة من المطر الشديدة الواقع العظيمة القطر  
كحقيقة السراة أو كقمامة بحرية في عارض مجنوب  
الشقيقة السبية والسراة الحريروالمارض  
من السحاب يعني المعرض في الافق  
وله

وجيد كجيد الرثم صاف يزيه نوقد يا قوت وفضل زبرجد  
كأن الترياق فوق ثرة نحرها نوقد في الظلاء اي نوقد  
ومن المبالغة في وصف الترقول النابغة  
تجلو بقاد من حمامة ايكة بردا اسف لثاته بالانحد  
كألاصخوان غداة غب سمانه جفت اعاليه واسفله ندى  
وقال البحتري ولم يقصر عن غاية الاحسان

سقرت كاسفر الريق الطلق عن  
وتبست عن لؤلؤ في وصفه  
ورد ررقته الضحي مصقول  
ورد ررقه حشاشة التبول  
وجمع بين كل ماصف به الثغر في قوله

كأنما ضحكك عن لؤلؤ منظم  
او برد او اقحاح

﴿ فصل في طيب التكة وعذوبة الريق ﴾

قال كبير

وما نطفة كانت سلالة بارق  
باطيب من انياب عزة بسد ما  
نمت عن طريق الناس ثم استقلت  
حدا الليل اعقاب النجوم فولت  
وله

ألبا على سلمى نسلم ونسأل  
سبته بعذب الريق صاف غروبه  
سؤال حني بالحبيب موكل  
ريقق التنايا بارد لم يقلل  
من الاسود ميسال على جيد ظلية  
واطلع براق كأن اهتزازه  
اذا انتصبت للروع هزة منفل  
اذا سلبت من دنها ماء مفصل  
وعاه صفافي راس عتقاء عيطل  
واقداح ضوء النجم او كاد ينجلي  
باطيب من فيها لمن ذاق طعمه

وقال الراعي النخري

كأن ريقتهاو الليل متكر  
صها صافية اغلى التجار بها  
بعد الرقاد وقد مالت بها الوسد  
من خرانة يظفوفوها الزبد

وممن سبق بهذا المعنى قفاق فيه المحدثين

امروؤ القيس في قوله

كأن المدام وصوب التمام وريح الخزامى ونشر القطر

يعمل به بردا ينابها اذا فرد الطائر المستجر

وقال سحيم عبد بن السخاس

كأن على انيابها بعد هجة من الليل نائمها سلافا مبردا

سلافة دن او سلافة ذارع اذا صب منه في الزجاجة ازبدا

وقال عبيد بن الابرس الاسدي

كأن رقتها بعد الكرى اغتقت من ماء ادكن في الحانوت فضاح

لومن مشبعة كالمسك نشرتها لومن انابيب رمان وتجاح

وقال آخر

كأن على انيابها الخمر شجسه بماء الندي من آخر الليل غابق

وما ذقته الا بعنى قمر سا كاشيم في اعلا السحابة بارق

وقال ابن الرومي

وما تترينها آفة بشرية من النوم بل تزداد طيبا وتعطر

وغير عيب طيب انقاس روضة منورة باتت تراج وتطر

كذلك انقاس الرياح بسحرة تطيب وانقاس الانام تغير

وله

الاربعا سؤت القيور وساء في وبسا كلانامن اخيه على وغر

وقلت يا أفواها عذاباً كأنها يتابع خمر حصيت لؤلؤ البحر  
وقال الطوي في وصف امرأة

ذات خدين ناعمين ضنينين بما فيها من التفاح  
وشايا ورقبة كغدير من عقار وروحة من اقاصي  
وقال بشار

يا اطيب الناس ريقاً غير محتر الا شهادة اطراف المساويك  
وقال ابن الرومي

وما ذقت الا بشيم ابتسامها فكم مخبر ايداء للعين منظر  
ومن حسن الوصف قول النميزي

ويضاء مكسالى لعوب خريدة لذي ليل التمام التزامها  
كأن وميض البرق بيني وبينها اذا احان من بعض البيوت ابتسامها  
وقال آخر

اذا عبتا شبعها البدر طالعاً وحسبك من عيب لها شبه البدر  
وقال ذو الرمة

مذكر في ميس من الظبي عينه سراراً وفاها الاقحوان المنور  
وقال البعري

اذا نضون شغوف الى يطأ أوتة قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا  
وقال ابن الرومي

تواضع الدر إذا لبس فاخره فكأن درافكان الدر اصدافا



(فصل في طب الريح)

## ﴿فصل في طب الريح﴾

احسن ما قيل في ذلك قول امرئ القيس

خيل لي مرأى على أم جندب      تقض ليل نوات القواد العذب  
لم تراني - كذا جنت طارعا      وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

وقال الراعي التميري

وبما مزنة جادت فاسبل ودقها      على روضة ربحانها قد تخضدا  
كأن تجار الهند حلوا راحلهم      عليها طروقاتهم اضحوا بها القدا  
يا طيب من ثوبين تأوى اليها      سعاد اذا انجم السماكين مرءدا

وقال كثير

وملوحضة بالخزن طيبة الترى      يجمع الندى جنبانها وصرارها  
لها أوج بعد المدوء كأنما      تلاقى بها خطرها وتجارها  
يا طيب من اردان عزة موهبا      اذا أوقدت بالمدل الرطب نارها

## ﴿فصل في وصف العين والنظر﴾

قال عدي بن الرقاع العاملي

لولا الحياء وانفدأسى قد عسا      فيه المشيب ثورت أم القاسم  
فكأنها بين النساء أعارها      عينه احور من جاذر جاسم  
وسناق قصده الناس فرنقت      في عينه سنة وليس بتاسم

وقال النابغة الذبياني

سقط الصيف ولم ترد اسقاطه      قتنا ولته واتقتنا باليد

(فصل في وصف العين والنظر)

بمخصب - رخص كأن شاة غنم على انحصانه لم يقصد  
فطرت اليك بحاجة لم تقصها نظر المرض الى وجوه العود

وعال ابونواس

ضيفة كثر الطرف تحسب انها قرية عهد بالاقافة من ستم  
توق مالى من طرف وتالد توقى الصياء من حلب للكرم  
قوله توق مالى هو من القواق وهو ما بين الحليتين

﴿فصل في حسن الحديث وطيبه﴾

قال ذوالرمة

اذا الفاحش المنيار لم يرتقبه مددن جبال المطاعم الموانع  
ولما تلاقينا جرت من عيوننا دموع كففنا فيضها بالاصابع  
ولنا سقا طامن حديث كأنه جنى النحل ممزجاً بماء الوقائع

وقال البحري

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يحن قتل المسلم المتحرز  
ان طال لم يملك - وان هي اوجزت وذو المحدث انها لم توجز  
شرك النفوس وثرمة ما مثلاً للمطعمن وعقلة المستوفز

﴿فصل في وصف المضاجعة وشدة الالتزام﴾

واسرؤ القيس ابو عذرة هذا المعنى في قوله

تقول وقدر دها من ثيابها كجارت مكحولاً من العين اتلها  
وجدك لوشي انا فارسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

(١) لعله بمخصب - ح (٢) لعله لم يمل - ح

(فصل في حسن الحديث وطيبه)

(فصل في وصف المضاجعة وشدة الالتزام)

فبتنا نذود الوحش عسا كأننا      قتيلا ن لم يعلم لنا الناس مصرا  
إذا اخذت هاهنا الروح امسكت      بتكبد مقدم على الهول أروعا  
وقال عبد الصمد بن المعدل

كأني عانقت ريحانة      تنفست في ليها البارد  
فلو ترانا في قيص الدجى      حسبتنا في جسد واحد  
وقال علي بن الجهم

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجمة      وادنى فؤادا من فؤاد مذهب  
فبتنا جيمنا لوراق زجاجة      من الراح فيما يتنا لم تسرب  
وله من قصيدة اولها

عيون لها بين الرصافة والجسر      جلين الهوى من حيث احدى ولا درى  
اعدن لي الشوق القديم ولم اكن      سلوت ولكن زدن جرألى جر  
سلمن واسلمن القلوب كأنما      تشك باطراف المثقفة السر  
وقلن لنا نحن الالهة انما      نضى لمن يسرى بليل ولا نقرى  
فلا بدل الا ما نرودنا ظر      ولا وصل الا بالخيال الذى يسرى  
احين ازلن القلب عن مستقره      والمبين ما بين الجوانح والصدر  
فلو قبل ان يبدو المشيب بدايتى -١-      يأس مين او جنح الى القدر  
ولكنما اودى الشباب وانما      تصاد المها بين الشيبة والوفر  
أما ومشيب راعى لربما      غمزت بنا بنا بين سحر الى نحر  
وبتنا على زعم الوشاة كأننا      خيلطان من ماء النمامة والحجر

ان حطن او انكرن عدا عده نه فقير بديع للنواني ولا تكرر

### ﴿فصل في وصف النار﴾

قال صالح بن عبدالله الفقيسي

رأيت بحزن وجرة ضوء نار تالأ وهي نازحة المكان  
فشبه صاحبها سبلا فقلت تينا ما تنظر ان  
أنا راو قدت لتوراها بدت لكها ام النجم الياني  
كان الريح نرج من سناها بناتق حلة من ارجوان

وزعم ابو العينا ان الاصمعي حدثه قال

كنت مع الرشيد في طريق مكة فرأى

نارا بيدة عالية تلوح في الليل فقال

ما هذا النجم فقلت هي نار يا امير المؤمنين

فقال كأنها نجم من ينشدنا في مثل هذا فقلت

اشك ان العرب قد قاتله

قال فانشدته لكثير

نظرت واصحابي بأيلة موهنا وقد حان من نجم الثريا تصوب

لغزة نار اما تبوخ كأنها اذا مار مقناها من البعد كوكب

فاستحسن الرشيد ذلك

وقال الشماخ

ليلى بالغميم ضوء نار تلوح كأنها الشعري العبود

إذا ما علت قد خمدت زهاها عصي الرد والريح الدبور  
زهاها رفها وعصى الرد للمسعر التي تحركها  
النار ويردها ما يجد منها واحد لها مسر

قوله ابن الرومي في المسعر وأحسن التشبيه

رأيت جنة الجرب غير كائنها إذا اختلقت فيها الريح الشواجر  
كذلك ناد النار عنها بنجوة ولكنما تصلي صلاها المسعر  
وقال عبد الله بن المعتز

فوق نار شبي من الخطب الجبل إذا ما التفت رمت بالشرار  
فهي تلو اليفاع كالراية الحمراء تفرى الدجى إلى كل سار

### ﴿فصل في صفات التناف﴾

و الوش والابل والركب وأخية السفر

قال الاخطل

ويدهاء محال كأن نعامها بارجائها القصوى ابا عرهل  
وجوز قلاة ما يغمض ركبها ولا عين هاديها من الخوف تنقل  
ملاعب جنان كأن ترابها اذا طردت فيها الريح مغربل  
اجزت اذا الحرباء او في كأنه مصلي يمان او اسير مكبل  
ترى الثعلب الحولي فيها كأنه اذا ما علانشر آ حصان مجل  
ترى العرمن الوجناء يضرب حافها ضيل كفر ووج الدجاجة مجل  
العرمن الضيلة والوجناء التليظة مأخوذة

(فصل في صفات التناف)

من وجين الارض وهو ما غلظ منها ومن ذلك  
 الوجنة لتوها ويقال للناقة اجبضت واجملت  
 وللفرس ازلقت وللشاة خدجت وللبقرة اسقطات  
 وللسباع دمعت اذا القت ولدها لغير تمام  
 يشق سما حيق السلاع عن جنبها اخو قفرة باذي السفاة اطحل  
 اطحل كد را اللون يريد الذئب والسما حيق  
 جمع سمحاق وهي جلدة رقيقة تكون على الولد  
 فما زال عنها السير حتى تواضعت عرائكها مما تحمل وترحل  
 وقال يزيد بن الطثرة  
 واذا الظلام تعرضت اهواله وكسا الحاجج ١- يلامقا وبرودا  
 كلفته قلصا ترى بد فوفها ماء الهواجر ذا ثبا وعقيدا  
 ير قلن فيه كأنما اعنا قها يرض سلبن حمائل وغمودا  
 وقال المدبيل بن القرخ السجلي  
 اخوف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم في القواد مريض  
 ودون يد الحجاج من ان تنالني بساط لا يدي الناعجات ٢- عريض  
 مهامه اشباه كأن سرابها ملاه بايدي الغاسلات رحيض  
 وقال ذو الرمة

واشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهاري والهموم الاباعد  
 سقاه الكرى كأس النعاس فرأه لدين للكرى من اول الليل ساجد

وقال ابو عامر

اليك سرى بالمدح ركب كأنهم  
تشيم بروقا من نذاك كأنها

الصاب الطرق في الجبال واحداها

لصب والنضاض جمع نضاض وهو

الحية التي لها حركة لا تستقر والميس

خشب الرحال اخبرتهم قد اغبروا من

السير حتى صاروا كالحيات في الدقة

ومثله قوله

وركب كأمثال الاستة عرسوا

لا امر عليهم ان تم صيد ورس

ليس عليهم ان تم عواقبه

وقال ابو الشيص

وعصابة صرفت اليك وجوها

شدوا باعوا د الرحال مطيهم

يرمين بالمر والطريق وتارة

قطوا اليك نياط كل تنوفة

أكل الوجيف لحومها ولحومهم

ولقد اتين على الزمان سوا خطأ

قوله يحذف وجه الارض بالرضاض

احسن ما قيل في هذا المعنى قول الترمذى  
تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة تنفى الدراهم تنقاد الصياريف  
وقال آخر

تطير مناسمهن الحصى كما تبدل درم الصيرف  
وقال الطائي يصف مسافرين

سفع الدؤوب وجوهم فكأنهم وايوم سام وايوم حام  
ومن احسن ما قيل فى ضمير الابل قول البحري  
كالقسي المغطلات بل الا سهم مبرية بل الا وتار  
وقال الخطيم الجزري

وقد ضمرت حتى كان وضينا وشاح عروس جال منها على الخصر  
وقال الترمذى

بدأ ناهبهم سيف رمل كهيلة وفيها نشاط من مزاح وعجرف  
فما بلغت حتى تفاوت خطوها وبادت ذراها والمناهم رصف  
وحق قتلنا الجبل عنها وغودرت اذا ما انيخت والمدامع ذرف  
وحق مشى الحادى البعير يسوقها لها بخص دام ودأى عجلف  
الخص لحم الخلف والدأى القنار

الواحدة دأية

وحق بشتاها وما فى يدها اذا حل عنها رمة وهى رصف  
رمة قطعة من جبل رصف ترصف فى سيرها



وهو مشى فيه تضارب كمشى الرجل في القيد  
 اذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها حراجيج امثال الالهة شسف  
 الحراجيج الطوال - يقول قتاتل التريان  
 عن ظهورها لانها تقع على دبرها  
 ذر عن بنا ما بين يدين مرضه الى الشام تلقاها رمان و منصف  
 ذر عن في المشى والمان انوف الجبال  
 والصنف قاع مستو  
 قاضي سراخ الداعرية خوضها بنا الليل اذ نام الدور والملقف  
 الداعرية منسوبة الى غفل يقال له داعر  
 والدور الثقيل البدن والقواذ  
 وقال ابو نواس  
 الاحبذا عيش الواحد - وضجة الى دف مقلق الوضين معوم  
 ترامت بها الاهوال حتى كأننا نحيف من اقطارها بقدوم  
 ومن احسن ما قيل في تشكي الابل  
 قول ذي الرمة  
 تشكو الخشاش وعيرى النستين كما انالريض الى حواده الوصب  
 وقال آخر  
 اذا ما فت احد جباليل تاوه آهة الى جبل الحزين  
 وما يستحسن في سرعتها قول ابى نواس

وتجشمت بي هول كل نوبة      هو جاء فيها جرأة اعدام  
تدز للطي وراها فكأنها      صف تعد من وهي امام  
وقال عبد الله بن المتمر

ومهمه فيه يضات القطا كسراً      كأنها في الافاحيص القوارير  
كأن حرباءه والشمس تصهره      صال دنا من طيب النار مقرر  
وقال جرير

ظلنا بجستن الحرور كأننا      لدى فرس مستقبل الريح صائم  
مستن الحرور يجري الريح الحارة

اغرم من البلق العناق يشفه      اذى البق الاما احتى بالقوائم  
شبه ماضروه عليهم من اردتهم ليستظلو به  
لاختلاف ألوان الثياب بفرس البق وصفه  
بكثرة الاضطراب لان الريح تحركه فكأنه فرس  
قائم والبق يوذيه وهو يجتئ بقوائمه من البق

وظلت قراقير القلاة مناخة      باكوارها معكوسة يا خزايم  
شبه الابل بالقراقير وهي السفن الصغار

أنخن لتغوير وقد وقد الحصى      وذاب لماب الشمس فوق الجمالجم  
التغوير الاستراحة نصف

النهار مثل التمرس آخر الليل

بأغبر خفان كأن قنامه      دخان المضايملو فروج المخارم

أي هو خفاق بالسراب والحرم

منقطع الطريق في الجبل

وقال عمرو بن الأتهم يصف نائمه

أولوا الجديل وإنساع مظاهرة والضرب بالسوط حتى يثله العلق

ألفت مثاعى تجنب القاع وأنطلقت كساها وأضجع أقوامه لفق

الجديل الزمام واللق الدم

واللق الأبيض يرد ثوراً وحشياً

وقال مضر بن ربييع

بوقيان بنيت لحلم خباء على قومين خفاً قامروها

كأننا را بطون به قلو آ شديد النزوقاً صارموا

نقومه وتعتك علينا سوم ستفحده الوجه الوضوحا

وله

هو يوم من الشرى كأن ظباه كواعب مقصور عليها ستورها

حدلت عليها الشمس حتى كأنها من الحريرى بالسكينة نورها

نصبت له وجهي وكلفت حيه أفاين حر جرج بطيئ تورها

ويل يقول القوم من ظلماته سواء بصيرات العيون وغورها

كأن نلتمه يوماً حصينة مسح أعاليها وساج كسورها

تجاوزته في ليلة مدلهمة شاذى صداها ناتي يستجيرها

وقال زهير

ونوفة عيما لا يجنازها .. الا المشيع ذو القواد الهيادي  
 قفر هجعت بها ولست بنا ثم وذراع مليقة الجران وسلدي  
 وعرفت ان ليست بد اراقامة فكصفقة بالكف كان رقادي  
 وقال النطمش - ١ - الضبي وكان مقيا

بالري ومقرضه بها

طربت لجو من جواء سويقة اسافله ميث واعلاه اجرع  
 به الغفر - ٢ - والارام والعين ترني وام الرئال والسليم المجنع  
 واسمع ذور يحين يضحى كانه اذا ماعلا نشر آحصان مبرقع  
 فليت عطائي كان قسم بينهم وظلت بي الوجناء في الدوتضيع  
 كان يديها حين جد نجاوها يدا ما ثم - ٣ - في غمرة يتذرع

وقال بشامة بن عمرو بن هلال

من قصيدة اولها

نأتمك اُمامة نأيا طويلا وحملك التأي عينا ثقبلا  
 وبدلت منها على نأيا خيال يوافي ونيلا قليلا  
 ونظرة ذي علق وامق اذا ما الر كائب جاوزن ميلا  
 وما كان اكثر ما نولت من الود الا صفا حا وقبلا  
 وقامت تسائل عن شأننا فقلنا لها قد عز منا الر جلا  
 فبا درها ثم مستجلا - ٤ - من الدمع ينضح خذا اسبلا

(١) هو من بني شقرة - ك (٢) لعله الغفر - ح (٣) لعله سايج - ح

(٤) رواية المفضيلات فبا در تاها بمستجلا وهي الصواب - ح

فلما يشت كسوت القنوت      دناجية عتريسا ذمولا  
 كأن يديها اذا ازلت      وقد جرن ثم اهتدين السيللا  
 بدا مائع - خر في غمرة      فادركه الموت الاقيللا  
 اذا ادبرت قلت مشحونة      اطاعت لها الريح فلما جفولا  
 وان اقبلت قلت مذعورة      من اثم بدتبع هقللا ذمولا  
 تمز المطي جماع الطريق      اذا دلج الركب ليلا طويلا  
 فرت على كشب غدوة      وجازت بجنب اربك اصيلا  
 توطأ اغلظ حزانه      كوطي القوي العزيز الذليللا  
 وله من اخرى اولها

ان الخليط اجد الين فابتكروا      لنية تم ما عاجوا ولا انتظروا  
 زموا الجمال وقالوا ان شربكم      ماء بكيلة لا ملح ولا كدر  
 فاستقبلوا المسقط الشرقي بحفزم      في السير اشوس منه الفحش والضجر  
 كأن ظنهم والال يرهم      نخل المشقرا وما ريت هجر  
 مازلت ارمقهم في الال صرفقا      حتى تقطع دون الجيرة البصر  
 فامرهم الموم التي نابت مذكرة      وشواشة سرجا - في دفها زور  
 تمر جلال على الخاذين فاخصل      كالذوق لا كشف فيه ولا زعر  
 كأن اوب ذراعها اذا نجدت      واحدر الظل في اعطافه الشجر  
 اوب ذراعي لجوج شب واحدها      حتى اذا مانتى اودى به القدر  
 وقال النجاشي الحارثي

وركي يجهون الرقا دبستهم على لاحب يملوا الاحزة كالسحل

لاحب طريق واضح والسحل الثوب الخلق والاحزة

والحزان واحد هما يزو هو ما غلظ من الارض

وهمت الى حرف كان قنودها اذا دق اعناق المعلي على فحل

وماء كلون النسل قدعا دآجنا قليل به الاصوات في بلد عمل

وجدت عليه الذئب يوى كانه خليع خلا من كل مال ومن اهل

فقلت له يا ذئب هل لك في فتي يواسى بلامن عليك ولا يخل

فقال هداك الله للرشدا نعم دعوت لما يات به سبع قبلى

فلمست بآتيه ولا استطيمه ولاك اسقى ان كان مأوك ذافضل

فقلت عليك الحوض انى تركته وفي صنوه فضل القلوص من السجل

فطرّب يستوى ذئابا كثيرة وعدت فكل من هواه على شغل

وقال حميد بن ثور يصف ذئبا تبع جيشا طعما

ان يتخلف رجل فيشب عليه لا يرغب في القتلى

ولا يكاديا كل الاما فرسه

فظل يراعى الجيش حتى تقيت حباش وحالت دونهن الاجارع

حباش اسم هضبات وقال بعضهم حباش

اسم من اسماء الشمس وليس ذلك بمعروف

خفيف الما الا مصيرا يله دم الجوف او سور من الحوض ناعم

المصير الما وجمه مصران وجمع

## مصران مصارين

إذا ما غدا أو ما رأيت غيابة من الطير ينظرون الذي هو صانع  
هو البيل الذاني من الناس كالذي له صحة وهو المدؤ المنازع  
ينام بأحدى مقتلتيه ويتقى بأخرى المنايا فهو يقطن ما جمع  
وقال الفرزدق وقد نزل بالترين  
فراء على ناره ذئب فابصره مقياً  
يصنى ومع الفرزدق مسلوخة فرى إليه -

## يذهاب بمباقي منها فقال

وليلة بتنا بالترين ضافنا على الزاد موشي الذارعين اطلس  
تلمسنا حتى اتانا ولم يزل لدن فطمته امه يتلمس  
فلوانه اذ جاءنا كان دانياً لألبسه لوانه كان يلبس  
ولكن تنحى جنبه بعد مادنا فكان كقالب القوس او هو انفس  
فقاسمته نصفين بيني وبينه بقية زادي والركائب نفس

وله

واطلس عال وما كان صاحباً رفت لناري موهناً فاتاني  
فلما دنا قلت ادن دونك اني واياك في زادي لمشتركان  
فبت اقم الزاد بيني وبينه علي ضوء نار مرة ودخان  
وقلت له لما تكسر ضاحكاً وقائم سيفي من يدي بمكان

(١) كذا في الاسول ولعل في العبارة سقطاً - ح

تمش فأت عاهدتني لا تخوفني      نكن مثل من ياذئب يصطحجان  
وانت امرؤ ياذئب والنذر كتبنا      اخين كانا ارضاً بلبان  
ولو غيرنا نبهت تلمس القرى      رمالك بسهم او شبابة سنان

﴿فصل في الصفات والتشبيات في الليل﴾

والنجوم والحجرة والحلال والصبح

قال مسكين الدارمي

ومطوي أثناء اللسان بشته      نخال الناس في مفاصله خمر  
بارض كساها الليل ثوباً كأنما      كساها مسوحاً او طيالة خضر

وقال علي بن محمد القهي

والليل في ثوب كان ادغمه      ففضت عليه سوادهن جفون  
مسودة اقطاره فكأنه      مطل تلاء نائل ممنون  
والارض شوهاه العراض كأنها      صدف الى يوم النوى مقرون  
والليل مكبوب عليها مطرق      ما استفيق كأنه عزون

وقال علي بن الجهم

كم قد تجهني السرى وازالى      ليل ينوء بصدره متطاول  
وهزرت ٢- اعناق المطي اسومها      قصداً وبحجبا المواد شامل  
حتى تولى الليل ثاني عطفه      وكان آخره خضاب ناصل  
وخرجت من اعجازه فكأنما      يهتر في بردي ربح ذابل  
ورأيت اغباش الدجى وكأنها      حرق النعام ذعرن في جوافل



وحيت اصحاب الكرى وكانهم فوق القلاص اليمعات اجادل  
وقال البعري

والليل في برد التراب كأنه هو في خلوكه وان لم ينهب  
والليس تنصل من دجاء كما انجلي ضيع الشباب عن القذال الاشيب  
وقال ابو المتصم عاصم بن محمد

وليل يهلك الركبان فيه اذا مذا الرواق على الاكام  
كانت نجومها احداق روم وسائر جسده من آل حام  
كان الركب في الظلاء بجن نشاوى بين اجنحة النعام  
وقال آخر

أراغب في السماء ذات نض و لو استطعت كنت لمن حاد  
كان الليل او ثق جانبا و او سطط بصر اس شدا  
وقال آخر

ليل تطاول ما ينك عن جهة كأنه فوق وجه الارض مشكول  
لا فارق الصبح كفى ان ظفرت به وان بدت غرة منه وتحيل  
ومن اخشى ما وصف به سواد الليل

قول مقوس بن ربي بن جناب الاسدي

وليل يقول الناس من ظلمته سواء صنيحات السيوف وعورها  
كانت لثامته يوتاه صينة مسوح اعاليها وساج كسورها  
الساج الطيلسان والكسور واحداه كسر وهو الجانب

وقال

وقال آخر

رُبَّ لَيْلٍ كَالْبَحْرِ هَوْلًا وَكَالدَّهْرِ  
اُمْتِدَادًا وَكَالْبَدَا سَوَادًا  
خَضَتْهُ وَالنَّجُومُ يَوْ قَدْ نَجَتْ  
أَهْلًا النَّجْرَ ذِي الْإِلَاحِ بَادَا  
وقال أحمد بن محمد المصيصي

كَأَنَّ بَيْنَ هُنَا وَمِثْلِهِ قَدْ فَاقَا  
أَوْ بَعْدَ مَا بَيْنَ قَلْبِ الصَّبِّ وَالْجُلْدِ  
كَأَنَّمَا فَرَقْدَاهُ فِي الْتِلَافِهَا  
يَا قَوْمَ تَنَا مَلِكًا أَوْ نَا ظِرًّا أَسَدًا  
حَتَّى تَنْسَبَ لِحَرْمٍ مِنْ خِلَالِ دُجَى  
كَأَنَّهُ مَقْلَةٌ زُرْقَاءُ فِي رَمْدٍ  
وقال الوليد أبو صيادة الجعري

وَلَقَدْ بَشَّنَا الْيَعْلَاتُ قَوَاعِدًا  
لِقَنَا ثَكَّ الْمَأْنُوسِ قَصْدَ الْأَسْهَمِ  
تَطَوَّى الْقِيَامِيُّ وَالنَّجُومُ كَأَنَّمَا  
خَلَّ الْحَسَادُ سِجْلَةً فِي أَدَمِ  
وقال أبو فراس الحارث بن سعيد

لَيْسَ أَرْدَاءُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ رَاضِعٌ  
إِلَى أَنْ يَرْدَى رَأْسُهُ بِمَشِيبِ  
فَبَشَّنَا كَفَضْنَى بَانَةً غَاثَتُهُمَا  
مَعَ الصَّبْحِ رِيحًا شَمَالَ وَجَنُوبِ  
إِلَى أَنْ يَدْأِضُوهُ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ  
مَبَادِي نَصُولٍ فِي عِذَارِ خَصِيبِ  
فِيَا لَيْلٍ قَدْ فَارَقْتَ غَيْرَ مَذْمُومٍ  
وَيَا صَبِيحَ قَدْ أَقْبَلْتَ غَيْرَ حَسِيبِ  
وقال ابن الرومي

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طَوَلَا  
قَبْدَ تَنَاهَى فَيْسَ فِيهِ مَزِيدُ  
ذِي نَجُومٍ كَأَنَّهُمْ نَجُومُ الشَّيْبِ  
لَيْسَتْ تَزُولُ لَا بَلَّ تَزِيدُ  
وقال آخر

زارني والدحي احم الحواشي والثرى في القرب كالمنقود  
وكان الهلال طلق هوس حل منها على قلائل سود  
ليلة الوصل ساعد بنا طول طول الله فيك غيظ الحسود

وقال كعب بن سعد القنوي

ومنفذ كفاف القينص دعوته وقيد مال جوز الليل كل ميل  
قلقت له قد طال نومك فارحل وما ذاق طعم النوم غير قليل  
وبعد لاحت البلوزاء حتى كأنها قنا طيط ركب بالثلاة زول

ومن احسن ما قيل في استتار النجوم

بالقيم قول ابى المتصم

بوليس كأت نجوم السماء به اعين وثقت للهبوع  
يرى القيم من دونها حاجنا كما احتجبت مقل بالدموع

ومن احسن ما وصف به الهلال

قول ابن المعتز

وجاءني في قيعس الليل مستراً يستجمل الخطوم من خوف ومن حذر  
بولا ح ضوء الهلال كاد يفصح مثل القلابة اذ قدت من الظفر

ومن احسن ما قيل في غروب الشمس

قول ابن الرومي

اذا رقت شمس الاصيل وتغضت على الاقني للثري ورسامد عددا  
ولا حظت النوار وهي مريضة وقد وضعت خدآ الى الارض اضربا

كما لاحظت عرادة عين مدنف      تو جمع من اوصاله ماتوجا  
وظلت عيون النور تخضل بالندى      كما اغرورقت عين الشجي لندما  
وقال آخر -

وكان الهلال شطر سوار      والثريا كف تشير اليه  
ومن احسن ما قيل في الهجرة والنجوم  
هذي الهجرة والنجوم كأنها      نهر تدفق في حديقة رجب  
وقال ابو هلال السكري

ليل كما نفث الغراب جناحه      مثلون الاعلى بهيم الاسفل  
تبدوا الكواكب في الهجرة شرعا      مثل الطباء كوارعا في جدول  
وله

قم بنا نذعر الهوم بكأس      والثريا لثرق الليل تاج  
وقد انجرت الهجرة فيها      كسيب عتده نساج  
وقال آخر

رب ليل قطعتة بفنون      من غنايه وقهوه ومجون  
والثريا كنسوة خفوات      قد تجمعن للحديث المصون  
واحسن ما قيل في قصر الليل

قول ابى اسحاق الصولي

وليلة من الليالي الزهر      قابلت فيها بدرها بدر  
لم يك غير شفق و فجر      حتى تولت وهي بكر الدهر

ومن القديم المستحسن قول امرئ القيس

إذا ما البثر يا في السماء يعمى تحت      تمرض أثناء الوشاح المفصل

وقال ابن الطيرة

إذا ما البثر يا في السماء كأنها      جمان وهي من ملكة قبيددا

وقال الرضي (١) - رضي الله عنه

باليلة كاد من قضا صرها      يعمى فيها المشاء بالسر

واحسن ما قيل في طول الليل قول الآخر

عدي بناوردها الشمع منسدل      والليل أطوله كاللمع - ٢ - البصر

فالآن ليلى مذفاو أفديتهم      ليل الضير فصبي غير منتظر

جعله كليل الضير لأن الدهر كله ليل عند الضير

وقال آخر فأنصف

لأظلم الليل ولا أدعى      إن نجوم الليل ليست تنور

ليلى كما شاءت فإن لم تزد      طلال وإن زارت قليلى قصير

ومن أحسن ما قيل في امتناع النوم

قول بشر

جفت عني عن التمتع حتى      كأن جنونها عنها قصار

أقول وليلى زداد طولاً      أما الليل بمد هم نهار

ومن أحسن ما قيل في طيب الليل

(١) نسبة ابن منظور في ثار الأزهار لابن المعتز - ح (٢) لعله كاللمع بالبر - ح

قول ابن المشر

يارُبَّ ليلٍ سحرٍ كله      منقش البدر طيل النسيم  
تلقط الاضراس برذالتدي      فيه قهقهة لحر الحسوم

وقال بمض الحسين

يا ليلة طلعت بأعين طائر      تاهت على ضوء النهار الناصع  
بمخاض من مقدوفة بمخاض      وبذائع مقرونة ببذائع  
ضوء المقار وضوء وجهك مازجا      ضوء الهلال وضوء برق لامع

وقال ابو بكر الضبي

ولييلة كالرفرف الملم      مخوفة الطندس بالانجم  
تعلق الصبح بأعجازها      تساق الاشرق بالاذم  
جمت فيها بين خميرين من      خمر المناقيد وخمر القم  
تناول الكأس يدي من يد      موشية الراحة والمصم

وقال ابن طباطبا الحلوي

يا ليلة حليت بزهر نجومها      وسهرتها حتى بدت لي عاطلا  
لم يرض ليلى اذ تجلى بدره      حتى اراني فيه منك مخاطلا  
وطقت ارمق منه بدرأ طالما      وطققت اذكر منك بدرأ آفلا

ومن البديع في طول الليل قول الاخنف

ايها الزاقدون حولي اعينوني      على الليل حبة والتجارا  
حدثوني عن النهار حديثا      او صفوه فقد نسيت النهارا

ومن القديم الحسن في ذم الليل

قول امرئ القيس

وليل كوج البحر مرخ سدوله علي بانواع الموم ليتلى  
قلقت له لما تملي بصلبه واردف اعجاز آوانا بكل كل  
الا يا ليل الطويل الانجلي بصبح وما الاصبح منك بامثل  
فيا لك من ليل كانت نجومه بكل منار القتل شدت يذبل  
كأن الثريا علفت في مصامها بأمر اس كان الى صم جندل

وقال الطرماح

الا يا ليل الطويل الاصبح ذميا - وما الاصبح منك باروح  
على ان العنين في الصبح راحة بطرحها طر فيها كل مطرح

﴿ فصل في الصفات والتشبهات ﴾

في الرياض والمياه والنبات

قال الاعشى في صفة امرأة قال ابو عبيدة

لم يقتل في الروض احسن من هذه الايات

ماروضة من رياض الحزن معشة خضراء جاد عليها مسبل هطل

خص رياض الحزن لانها احسن من رياض

الخنوض واطيب رائحة

يضاحك للشمس منها كوكب شرق موزر بميم النبات مكتهل

(١) رواية شار الازهار - ميم - ثم قال: ميم اسم مدينة كرمان - ح

يوما

(٢٧)

(فصل في الصفات والتشبهات)

يوماً با طيب منها انتزرا ائمة ولا باحسن منها اذ لنا الاصل

قال الاصمعي كوكب كل شيء معظه وقال

غيره يريد الزهرة ومعروف في اللغة انه يقال

لمعظم الشيء كوكبه وقال الاصمعي - مؤزر

مفعل من الازادو الشرق الوان المتلى ماء

و العيم التام الحسن يقال نخل عم اى طوال

واكتهل الرجل انتهى شبابه والاصل جمع اصيل

قال ابو عبيدة الاصيل من المعر الى العشاء وانما

خص هذا الوقت لان التبت فيه احسن ما يكون

لتباعد الشمس والقرعنه

وقال عنتره يصف طيب فم امرأة وشبهه بريح

روضة فوصف الى روضة وبالغ في الاحسان

اذ تستيك بذى غروب واضح عذب مقبله لذى المظم

تستيك تذهب بقلبك وقوله بذى غروب

اى بشر ذى غروب وواحد الغروب غرب

وغرب كل شيء حده والواضح الايض

وكأن رياء فارة هندية سبقت عوارضها اليك من القم

الموارض من القم وراء الرباعية وقيل

الموارض ما خلف الضواحك من جانبي القم



أي كأن ربيع فأرة مسك هندية أتت من  
فيها قبل أنت تبتدئ ومنها و يروى  
فكان فأرة تاجر بقسيمة - أي بامرأة قسيمة  
والقسام الحسن وفلان قسيم الوجه

أوردوه أقاتصن نبيها حيث قليل الد من ليس بمعلم  
أوردوه كل مكان يجتمع فيه الماء ويكثر بته  
والأف المستأنفة التي لم ترع والدم  
النرجين أي هو بعيد من الناس وقوله  
ليس بمعلم أي هذا الثيت ليس بمكان معلم أي  
مشهور يريد بذلك المبالغة في بعد الناس عن  
هذه الأروضة

جاءت عليها كل بكر حرة قر كن كل قرارة كالدرهم  
جاءت عليها أصابتها بالمطر الجود وهو الكثير  
ويروى (كل بكر حرة) والثرة الكثيرة  
المطر الدائم وناقمة ثرة واسمة الاخايل  
والقرارة مستقر الماء في بطن الوادي  
وقوله كالدرهم أراد أنها امتلأت فسكان  
استدارتها بالماء كأنستدارة الدرهم ولون الماء  
كلون الدرهم وليس يريد أنها كقدر الدرهم في سمته

والعرب تشبه الشيء بالشيء ولا يريدون أنه يشبه في  
 جميع احواله - من ذلك قولهم بنو فلان في ارض مثل  
 جذوة البير - والارض واسعة يريدون بها كثرة  
 الماء غضة ناعمة المشب - وبنو فلان في مثل جولا -  
 الناقة - يريدون بها كثرة الري والخصب والحولاء  
 للثافة كالشبهة للمرأة تسقط جميع النلافها ماء صاف  
 سحاً وتسك باكمل عشية - يجري عليها الماء لم يحصرم  
 السح الصب والتسكاب السكب  
 وقال بلى عشية لانه اراد الخريف  
 واكثر ما يكون مطر الخريف بالمشاي  
 وخلا الذباب بها فليس يارح - خبردا كعمل الشارب المترنم  
 التغريد التطريب وللمترنم الذي  
 يطرب قليلا قليلا لا يرفع صوته  
 هنرياً يملك ذراعه بذراعه - قدح المكب على الزناد الاجنم  
 الاجنم من صفة المكب شبه الذبابة اذا حكيت  
 ذراعها بالذراع الاخرى يا جنم مكب على الزناد  
 ليقدح وهي اشبه شيء بذلك - وقال بعضهم الاجنم  
 من صفة الزناد فاراد انه قصير والمعنى الصحيح  
 هو الاول والزناد الزند البود الاعلى والزند

المواد الاسفل

وقال عبد الله بن المعتز

دما مثل منزلة الدورية منزل  
يدار جادك وابل فسقاك  
يؤسى لدهر غيرتك صروفه  
لم يمسح من قلبي الهوى ومحاك  
أي المعاهد منك اندب طيبه  
ونعيمه ممسك او متقدالك  
أم برد ظلك ذى النصوص وذى الجنا  
ام ارضك الميشاء ام رباك  
فكأنا سطعت مجامر عنبر  
اوقت فأر المسك فوق رباك  
وكأنا حصى ارضك جوهري  
وكان ماء الورد قطر نذاك  
وكأنا بدي التريع خديسة  
نشرت ثياب الوشى فوق رباك  
وكان درهما مفرغا من افضة  
ملا الندير جرت عليه صباك

وقال ابن الرومي

ورازقي - ١ - مخطف الخصور  
كأنا مخازن البلور  
قد ضمنت مسكاً الى الشطور  
وفي الاعالى ماء ورد جوري  
له مذاق العسل المشور  
ونفحة المسك مع الكافور  
لوانه يبقى على الدهور  
قرط آذان الحسان الحور  
يا كرتهم والطير في الوكور  
وفي قبة من ولد المنصور  
والطل مثل اللؤلؤ المتور  
وعذر اللذات في البكور  
املا للمين من البسودور  
فانقض - ٢ - كالطاوي من القصور

(١) هو صنف من المنب ابيض طويل ويسمى الثلاثي ايضا (٢) - حتى  
أيتنا خيمة الناطور -  
طاعة

بطاعة الراغب لا المقهور      ثم جلسنا جلسة المهور  
بين سباطى شجر مسطور      على حفا فى جدول مسجور  
أيض مثل المهرق المنشور      أو مثل متن المنصل المشهور  
ينساب مثل الحية المذخور

وقال ابن المتري وصف الروض

قد اغتدى على الجياد الضرب      والنجم فى طرة صبيح مسخر  
كأنه غرة مهر اشقر      والوحش فى اوطانها لم تفر  
والروض مفصول بلبيل ممطر      كالعصب ١- أو كالوشى أو كالجوهر  
من ايض واصفر واهمر      والارض ربي ذات عود اخضر  
ملتحف بالورق المنشر      فيه الندى مستوقفا لم يقطر

كدمعة جائرة ٢- فى حجر

وقال البحتري

أتاك الريح الطلق يحال ضاحكا      من الحسن حتى كاد ان يتكلما  
وقد به النير وز فى غلس الدجى      أوائل ورد كن بالامس نوما  
يفتحه برد الندى فكأنه      بيت حديثا كان قبل مكثما  
ومن شجر رد الريح لباسه      عليه كما نشرت وشيا منمنما  
احل فابدى للميون بشاشة      وكان قذى للعين اذ كان محرما

وقال ابن الرومي

ورياض تخايل الارض فيها      خلاء القفاة فى الابراد

ذات وشى تكلفته سوار  
لقيات نحو كهبا وغواد  
شكرت نعمة الولي على الوسي  
ثم الميا د بعد المهاد  
فهي شى على السماء ثناء  
طيب النشر شاعفا فى البلاد  
تداعى فيها حيا ثم شقى  
كالواكى وكالقيان الشواذى  
وقال آخر

وروض ناظر قد اضحكت  
شآيب السجائب بالبكاء  
كان شقائق النعمان فيه  
ثياب قدر وبن من الدماء  
والسكري ابنى هلال

وروضة جالية الصدور  
كاسية البطون والظهور  
شقيات كنيا ظر المخمور  
واصفوان كنفور الحور  
ونرجس كانجم الديجور  
والطل متشور على المتشور  
يرضع الياقوت بالبلور

وقال ابن المعتز

كان عيون الرجس الفض يتنا  
مداهن در حشوهن عقيق  
اذا بلعن القطر خلت دموعها  
دموع عيون كلهن خلوق  
وله

ظلمت بلمى حرم يوم وليلة  
تدور على الكأس فى قبة زهر  
لدى رجب غضى وسرو كانه  
قدود جوارحن فى ازر خضر  
وقال آخر

سقياً لارض اذا ما نمت نبيى  
كأن سوسنها في كل شارقة  
وقال سعيد بن حميد

ورى الفهون اذا الرياح تفتت  
وله في وصف الترو

فكأنها والريح تخطرينها  
وابدع الجدل في قوله

لدى امحوا فأت حفن بناضع  
فيلها ايدى الصبا فكأنها  
وقال بعض الثمانيين في صفه الدولاب

سقى الرياض وغناها فغنصها  
وقال ابن المعتز

ظلت بها اسقى سلافة قهوة  
على جدول ريان لا يكتم القذى  
وقال ذو الرمة

فما نشق ضوء الصبح حتى تينت  
وقال الرضي رضى الله عنه فاحسن

ونيلو فر صاخة الرياح  
تخيل اطرافه في القدير

وقال آخر فشبه الخلد بالورد وفضلها عليه

سيلم الورداني غير ذاك  
إذا الخلد وداعارت حسنها بصرى  
كم بين ورد مقيم في أماكنه  
وبين ورد قليل المكث في الشجر  
ورد الخلد ومصون في منابته  
وذاك ممتهن في كل عتضر

وقال عبد الصمد بن المذلل

وتأزجني كما سأكأن رضاها  
دموعي لما صددت عن مقلتي غمضي  
عشبة جبانى ورد كآنه  
خدد واضيفت بمضهن الى بعض  
وولّى وفعل الراح في حر كانه  
من السكر فعل الريح بالنصن الفض

وقال آخر

وكان البنفسج الفض يحكي  
أثر اللطم في خدد العيد

وقال آخر

إن البنفسج ترتاح القلوب له  
ويمجز الوصف عن تحديد محبه  
اوراقه شعل الكبريت منظرها  
وربحة عنبر تحيي النفوس به

وقال علي بن الجهم

ما اخطأ الورد منك لو نأ  
وطيب ريح ولا ملا لا  
اقسام حتى اذا أنسنا  
بقر به اسرع انقلا لا

وله

ذا أثر يهدي النبا  
نفسه في كل عام  
حسن الوجه ذكي  
الريح ألف للمدام

عمره عشرون يوماً ثم يمضى سلاماً

وله

لم يضحك المرء الا حين اعجبه حسن الرياض وصوت الطائر العود  
بداقاً بدت له الدنيا تحاسنها وراحت الراح في اوائها الجود  
وباشرة بد المشتاق تسنده الى التراب والاحشاء والكبد  
بين التديمين والخين مصرعه وسيره من يند موصولة يبيد  
ما قابلت فغضب الزبحاق طلعت الا تبيت فيها له الجسد - ١  
قامت بجحته ريح معطرة تجلو القلوب من الاوصاب والكبد  
لا عذب الله الا من يعذبه بسمع بارد او صاحب تكبد

وقال آخر يصف قاحه

تنصفها النياض والحره

جاءك في حلة يضاء ناصعة في حمرة كاتقاد النار تشتعل  
كأنها وجنة في خد غانية يضاء أوعد فيها ناره الخجل

﴿فصل في الصفات والتشبيهات﴾

في السحاب والبرق والنيث

قال عبيد يصف السحاب

دان مسف فوق الارض هيد به يكاد يدفعه من قام بالراح  
فمن يجوده كمن بقوته والمستكن كمن عشى بقر وراح  
اخبر بسوم النيث كل عقوة ونجوة



والقرواح الارض الخالية للملءاء

ومنه ماء قراح اى لم يخاطه شيء

وقال الاخطل

سقى الله ارضاً خالداً خير اهلها بمسفرغ باتت عز اليه تسجل

اذا طمعت ربح الصبا في فروجه تحلب ريان الا سافل انجل

الانجل الواسع ومنه عين نجلاء وطننة

نجلاء يريد انه واسع الميوت

اذا زعمته الرمح جرد بوله كما زحفت عوذ فقال تطلق

الموذ الحديثات الثناج من الابل والخليل

واحدتها عائد وتسعى عائد آعشرين يوما

وقوله تطلق اى تقذوا اطفالها

ملح "كأن البرق في جبراته مصاييح او اقرب بلق نجمل

الاقرب الخواصر شبه البرق

بخواصر خيل بلق وهى جافلة

سقى لهما والقرتين - ١ - فلم يكذباً فقال له عن ملح يتحمل

وقال عبد بنى الحساس

ر كأم يسع الماء عن كل فيقة كما سقت منكوب الدواب حافيا

الفيقة ما بين الخبتين من الناقة وما بين الدفتين

من المطر شبه السحاب في ثقله وبطء سيره

فمن منكوب البدو وراو الدابة  
مؤخر الخافر والسبك طرفه ومنكوب أي  
أصابه نكبات في دابرة فلا يستطيع أن يمضي  
الأفيل قليلا والركام المتراكب

ينضي ١- سناه المضطرب متالم وحبب ذلك البرق لو كان ذاتيا  
نمت به فطنا واشتت انه يحط الوصل والفخوذ الرواسيا  
وما حركه الريح حتى حسبه بحرة ليلى او بخلة ثاويا  
قلما تدلى للجيال واهلها واهل القرات قاطع البحر ماضيا  
واصبحت الثيران غرقى واصبحت نساء عجم يلتقطن الصياحيا  
الصياحى قرون البقر يأخذها اهل  
البلاد فينسجون بها الأكسية  
وقالت امرأة من بني اسد

ألم تر ناعينا ٢- ماؤنا زما نأ فطنا نكد البشارا  
فلما غدا ٣- الماء او طانه وجف التما دفصارت حرارا  
وضجت الى ربها في السماء رؤوس المضاه تاجي السرا  
وقعت الارض افواها عيج الجمل وردد الجفارا  
لبنا لدى عطن ليلة على اليأس أئنا بنا والجارا  
وقلنا اعبروا الندى حقه وصبر الحفاظ وموتوا حرارا  
فان الندى لمسى مرة يرذالى اهله ما استمارا

فينا نوحن احشياءنا  
واقبل زحف زحف الكسير  
اضاء لنا عارض فاستطار  
يعني و تضحك حافاته  
سياق الرعاة لبطاء العشارا  
كأنا تطيب لسا جرة  
خلال النعام وتبكي مرارا  
تشد ازارا وترخي ازارا  
فما خشينا باب لا نيام  
وان لا يكون قرار اربا  
الشاربه مللك فوقه  
هلم فام الى ما اشارا

وقال علي بن الجهم

وسار به تتر تارضا تجودها  
أنتا بهار بيع الصبا فكأنها  
شمت ٢- به عين قليلأ هجودها  
عجوز ترجيا فتاة تقودها  
بأودية ما تستيق مسودها  
فما برحت بقدا حتى تفجرت  
فما قضت حق العراق واهله  
فما فرت نفوت الطرف سيما كأنها  
جنود عبيد الله ولت ينودها

وقال ابن المعتز يصف سحابة

أومض فيها برقا لما غدت  
تم حديث بها الصبا حتى بدا  
كمثل طرف العين او غلب يجب  
خلا لها البرق كأمثال الشهب  
احشاؤها عنه شجاعا اضطرب  
تحسبه فيها اذا ما انصدعت  
ابلق ممال جلله حين وثب  
وتبارة تبصره كأنه  
حتى اذا مارفع اليوم الضحى  
حسبه سلاسل من الذهب

الشيخ هاهنا الحية - اخذه من قول دعلج

(١) لعله فرار فرار ٣ - ح (٢) لعله ففك - ح ارق

أرقت لبرق آخر الليل منصب  
خفي كظن الحية المتقلب  
وقال آخر

يضاء جاءت بمد طول الصمد  
من غير تسويق وغير وعد  
كانها متبقة من صدد  
فابتست عن بارق ذى وقد  
كانه يقدر حه من زند  
وزفرت زفير اهل الوجند  
ثم بكت بكاء اهل القند  
فاضحكت وجه الجدب الصمد  
بكل غور وبكل نجد  
كأن رشح ظلها فى الورد

دموع صب سفعت فى خد

وقال سعيد بن حميد الكاتب

بكرت اوائل ١- الربيع فبشرت  
نور الرياض بمجدة وشباب  
وفدا السحاب ٢- يسحب فى الثرى  
اذيال اسهم حالك الجلباب  
يكي لتضحك نور هن فياله  
ضحكا تولد عن بكاء سحاب  
وترى السماء وقد اسف ربابه  
فكأنما لحقت جناح غراب  
وترى النصوص اذا الرياح تنفت  
ملتفة كتماق الاجاب

وقال ليلى يصف السحاب

تسمع الرعد فى الخيلة منه  
كهدير القروم فى الاشوال  
وترى البرق عارضا مستطيراً  
مرح البلق جن فى الأجلال

وقال ابو تمام

(١) لعله للربيع ليستقيم الوزن - ح (٢) فيه سقط ولعله - الزا - ونحوه - ح

سارية سمحة القناد مسودة مبيضة الأيادي  
قد جلت للمحل بالمرصاد سيقت برق ضرم الزناد  
كانه ضمار الانحداد  
وله

سارية لم تكتحل بشئ موقرة من خلة وحض  
قفزت بها السماء حق الارض  
وقال علي بن محمد المولى الكوفي

دان مسف له في كل ناحية من قطره طنب في الارض مشدود  
ظلت مناكبه بالارض لاصقة كأنه بتلاع الارض مصفود  
ومن احسن ما قيل في البرق قول عدي بن الرقاع  
مؤن يرفع في ربح ممانية مكلل بماء الماء متطق  
التي على ذات اخضر كلاكلة وشب نيرانه وانجباب بألقى  
نار تماود منها العود جدته والنار تسف عيدا نأ فتعترق  
ونحوه قول الآخر (وهو ابو تمام)

سهرت للبرق الذي استطارا بات على رغم الدثج نهارا  
حتى اذا ما اوسع الامصارا وبلا جهار آ وندى سارا  
عاد لنا ماء وكانت نارا ارضى الثرى واسخط النبارا

ومن احسن ما قيل في وصف قوس قزح

قول القيسی -

قد نشرتا يدي الجنوب مطارفا على الافق دكنا والجواشي على الارض  
 طرزا قوس السحاب باحر على اصفر في اخضر تحت مبيض  
 كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبة والميض اقمير من بعض  
 ومن احسن التشبيه قول الرضي رضى الله عنه

من كل سارية كأن زذا ذها ابر تحيط للرياض برودا  
 ثرت فرائدها فظمت الرنى من درهن قلا ثدا وعقودا

﴿فصل في صفات آلة الحرب وتشبيهاها﴾

قال امرؤ القيس يصف فرسا

وقد اغتدى والطير في وكتانها بتجرد قيد الا وابد هيكلا  
 مسكر مفر مقبل مذبر ممعا ككلود صفر حطه النيل من عل  
 له ايطلا ظبي وسا قانامة وارضاء سرحان وتريب تغل  
 وقال الجعفي

أرا جنتي يدالك بأعوجي كقدح النبع في الرش اللوام  
 بأدهم كالظلام اغرب مجلو بفرته ديا جبر الظلام  
 ترى احباله يصعدت فيه صعود البرق في جون-ال-تعام

وله وكان وصافا للخيال

أما الجواد فقد بلونا يومه وكفى يوم مخبر آ عن عامه  
 جارى الجياد فطار عن اوها مها سبقا وكاد يطير عن اوها مه  
 جذلان تلطمه جوانب غرة جاءت مجئ البدر عند تمامه

واسود ثم صفت لبنى لناظر  
مالت جوانب عرفة وكأنها  
وكان فارسه وولده قدالة  
لائت معا علقته غليل انه  
فى شلة كالشيب منها - بفرقى  
وكان صلبته اذا استعمل بها  
مثل التراب مشى بارى صعبه  
جنياته قاضاء فى اطلاله  
عذبات اثل مال تحت حمامه  
ردف ظلت تراءى من قدالة  
للغير رائق مناسبت بمطامه  
غزل لها عن شيه بفرامه  
رعد تقمع فى ازدهام غمامه  
بسواد صيته وحسن قوامه

وله

وأغرني الزمن الهيم مجبل  
كالهيكل البني الا انه  
ذنب كاسحب الرءاء يذب عن  
جذلان يفض عذرة فى غرة  
توهم الجوزاء فى ارسافه  
فكأنما نفضت عليه صبغها  
وتخلله كنى الخلد ودواهما  
وتراء يسطع فى النبار لمسه  
هزج الصهيل كأن فى نقاته  
ملك القيون وان بدا اعطينه  
قد رحمت منه على امر مجبل  
فى الحسن جاء كصورة فى هيكل  
عرف وعرف كلقناع المسيل  
يقق نيل جوه لها فى جندل  
والبدر غرة وجه المتلجلجل  
صبياء للبردان او مطربل  
مها تواسلها بلعظ فنجبل  
لونا وشندا كالحريق المشعل  
نبرات معبد فى الثقيل الاول  
نظر المحب الى الحبيب المقبل

ولهدى البصري الى عبد الله بن خاقان

فرساً وكتب اليه

ما فاعرى في مديح عبل الشوا      من نسل اخوج كالشهاب اللائح  
يحتال في شبة موج ضياؤها      موج القير على الكمي الراح  
فويكرع الظآن فيها لم يعل      طرفه الى عذب الزلال السالم  
أهدته ليروح ايض واضح      حته على جذلان ايض واضح  
فيكون أول سنة متبوعة      ان يقبل الممدوح رقد الناح

وقال عبد الله بن المعتز

وخيل طواها القود حتى كلتها      انايب سر من قنا الخط ذبل  
صبينا عليها ظالمين سيوطنا      فطارت بها أيد سراع وارجل  
وقال اللطائي يذكر فرسا

ان زار ميداننا سبي امله      او ناديا قام اليه الجلوس  
رى رزان القوم قد اسعت      عيونهم في حسنه وعي شوس  
كانما لاح لهم بارق      في المحل اوزفت اليهم عروس  
سام اذا استرضته زانه      اعلى رطيب وقرار ييس  
كانما خامرہ اولق      او خمرت هامته الخندريس  
عوزه الحاسد ضناً به      وررفت خوفا عليه النفوس

وقال امرؤ القيس في صفة درع

ومسرودة النسيج موضونة      تفضال في الطي كالبرد  
تفيض على المرء أردانها      كيفض الأني على الجدد



وقال بشار في تشبيه السيوف في النبار فبلغ الفاية  
 كأن مشار البقع فوق رؤوسنا وأسيا قنا ليل تهاوى كواكبها  
 وقال ابن المعتز

ونعم السماء البقع حتى كأنه دحلت وأطراف الرياح شرار  
 وقال مازن بن عمرو - يصف رجلاً

ومطر دلدن الكموب كأنما تنشاء متباع من الزيت سائل  
 مطرد مستوي وأتباع إذا سال وهو متباع

أصبح إذا ما هز مارت سرائره كما مارت ثبات الرمال الموائيل  
 مارت سرائره ذهبت وجاءت

والموائيل الذي يطلب موئلاً يلجأ إليه  
 له رائد ماض التراب كأنه هلال بدا في ظلمة الليل ناهل

ومن أحسن ما وصف به الرياح قول أبي تمام  
 منقعات سفين الروم زرقتهما والعرب أدمتها والماشق القصفنا  
 وقال الجعفي - يصف سيفاً

ماض وإن لم تمض - ١ - يد فارس بطل ومصقول وإن لم يصقل  
 ينشئ الوغي فائتس ليس بجنة من حده والدرع ليس بمقل  
 مصغ إلى حكم الردى فإذا مضى لم يلتفت وإذا قضى لم يعدل  
 متوقد يقرى بأول ضربة ما أدركت ولوانها في يذبل  
 وإذا أصاب فكل شيء مقتل وإذا أصيب فإله من مقتل

وقال ابو المول - يصف سيفاً

ما يسأل اذا الضريبة حانت أشبال عصت به أم عين  
و كأن القرد والروتن الجارى في صحتين منه ماء عين  
فمخرق ذى الخيطة في الميحاء يصفى \* وتم اللون  
وقال ابن المتر

ولى صارم فيه الثأيا كوامن قسايتقى الا لسفك دماء  
ترى فوق متببه القرد كأنه يقيسة قيم رن دوت سماء  
وله يصف قوساً

ولقد يشق بي الكنية قمارح حتى أخضب بالدماء سلاحى  
ذو غرة فى دمه فكتانه ليل ترفع وجه صباح  
وقال قيس بن الخطيم

ولما رأيت الحرب حركاً تجردت لبست مع البردين ثوب المعارب  
مضاعفة ينشئ الا تامل نسبها كأن قتيها عيون الجناب  
وقال محمد بن عبد الملك الخطيب

وكنية كالليل بل هى اعظم فيها شامخ الزال قدنموا  
نهنت اولاهما يقرب صادق هير كما شق الغداء المسلم  
وعلى سابتة الذبول كأنها سلخ كسانيه الشجاع الارقم

﴿ فصل فى صفات الكتب والخط وآله ﴾

قال الكندي يصف الدفاتر

(فصل فى صفات الكتب والخط وآله)

نحس من تحدث آخر أعز أول  
بجانب سلفت وليس - ساوا ولا  
سقيت باطراف اليراع بطورها  
وظهورها حلا أحم ووا بلا  
تلقاك في حر الثياب وسودها  
تخالص عرائسا ونوا كلا  
وتريك ما قد فات من دهر مضى  
حتى تراه بين فكرك ما تلا  
وقال آخر

نعم المحدث والنديم كتاب  
تلموه إن ملك الاصحاب  
لامفيا سر آذا استودعته  
ولديه ما تحبى به الالباب  
وقال المهلبى - ٢ - يصف كتابا

وفضضته فوجدته  
ليلا على صفحات نور  
مثل السوالف والجباه  
البيض زينت بالشمور  
وكنظم درر كالشعر  
روكا لقود على النحور  
انزله منى بمنزلة  
القلوب من الصدور  
وقال ابو عامر يصف كتابا

فضضت ختامه قبلت الى  
غرائب عن اثر هر الجني  
وضمن صدره ما لم تضمن  
صدور الفانيات من الحلي  
وقال آخر - في وصف كتاب

مداد مثل خافية الغراب  
وأقلام كرهقة الحراب  
وقرطاس كقرطاس السراب  
وأقفاظ كأيام الشباب  
وقال آخر

يهرّون صفراً مخططات كأنها  
أذا الرغومها زينت رعاها  
قرا طيس تحكي وأصحات الأرائب  
وقال ابن الرومي

لمترك ما السيف سيف الكسبي بأخوف من قلم الكاتب  
له شاهد إن تأملتته ظهرت على سره الثائب  
أداة المنية في جانبيه فن مثله رهبة الراهب  
ستان المنية في جانب وسيف المنية في جانب  
ألم تر في صدره كالنسان وفي الردف كالرهب القاضب  
وله

لذا جرى الأرقش التضاض في يده  
خط إذا قابله المين قابله  
جرى شجاع عيج السم والعنلا  
روض الربيع إذا ما طلّ أو بلا

### ﴿فصل في صفات الشعر﴾

قال المسيب بن علس

فلا هدين مع الرياح قصيدة  
مضى مقلّة الى القمعاع  
ترد المياه فأتزال غريفة  
في القوم بين تثل وسجاع  
قوله مع الرياح أي تذهب كل مذهب  
وقوله مقلّة أي يتخلل بها الناس في حلها  
ويسلكون بها كل فامض  
وقال ابن ميادة

فان اهلك فقد اقبلت بسدي      عوا في سجب التمثيلينا  
لديقات المتاعل عككات      لو ان الشعر يلبس لارثنا  
وقال ابو تمام

وواقة لاهلك اهدى شوارداً      اليك حملت الشتاء المنخلا  
تخال به رداً عليك عبراً      ونحبه قد آعليك مفصلا  
أذن الساري واطيب نفة      من المسك مفتوقا وأيسر عملا

وقال علي بن محمد الششاطي

جاءك أبقار القريض بقودها      من جود كلك قائم ودليل  
نجدية القاطع اعدوية      اناسها - ١ - غرها موصول  
قد قيدت بلاك وهي سواثر      ولها عليك اذا ظن حلول

وقال احمد بن محمد الضبي

لو لم يكن في الشعر الا انه      في مدح وصل او هجاء فراق  
او نمت ند ما ن يظل يجلس      لا بالملوك - ٢ - له ولا المذاق  
او وصف وجه من حبيب لم يزل      أبداً فوق الشمس بالاشراق  
وكناك ان الشعر فيه غرائب      ما ان زال فلا تد الاعناق  
وبه يمزى كل يوم تفرق      وبه يهنأ كل يوم تلاق  
او ما علمت بان فيه محاسن      انس الوحيد وراحة المشتاق  
وبلاغة تجلو القول وحكمة      ما ان زال تسير في الآفاق

مدح مطيع بن اياس ممن بن زائدة فقال ممن

أنا نأيا مطيع لكم نساء كنتم لله فصل بالجمال  
نساء سائر نفسي وبقى كما تبقى الجمال على الزمان

﴿فصل في صفات الشيب والشباب والخصاب﴾

من ذلك مدح الشباب وذم الشيب

قال ابو حية النخعي

لمعراى الشباب لقد تولى حميداً لا يراد به بدليل  
اذا الايام مقبلة علينا وظل اواكه الدنيا ظليل  
فرجل بالشباب الشيب عنا ظلت الشيب كان به الرجيل  
وقد كان الشباب لنا خيلاً فقد قضى ما ربه الخليل

وقال منصور النخعي

ما تنقض جصرة منى ولا جزم اذا ذكرت شبابا ليس يرتفع  
بان الشباب وفاتني بشرته صروف دهر وياهم لها خدع  
ما كنت اوفى شبابي كنه غرته حتى مضى فاذا الدنيا له بيع  
ما واجه الشيب من عين وان ومقت الالهة نبوة عنه ومردع  
ما كنت اول مسلوب شيبته مكسوشيب فلا يذهب بك الجزع

وقال محمد بن -١- حازم

لاحين صبر غل الدمع ينهل فقد الشباب يوم المرء متصل  
لا تكذبني فما الدنيا باجمها من الشباب يوم واحد بدل  
كفالك بالشيب ذنباً عند غانية وبالشباب شفيماً ايها الرجيل

وقال عبد الله بن حسن بن حسن رضي الله عنهما

لو ان اسراب الدموع ثنت شرح الشباب على امرئ قبل  
ليكيته دهرى باربعة ففتحها سجلاً على سجل

وقال ابن الرومي

لا تلح من يكي شيبته الا اذا لم يبكها بدم  
لنا تراها حق رؤيتها الازمان الشيب والمرم  
ولرب شيء لا بينه وجدانه الامع الدم  
كالشمس لا تبد وفضلها حتى تنشئ الارض بالظلم

وقال آخر

تفضى الصبي اوطاره منك فاعتدى منذاً كجافى اللبانة راحل  
وحط باوطان الشباب حاله مبنا مشيب طيق الرأس شامل  
أقام بفيض لا يحب مقامه وزال حبيب يصطفيه الخال

وقال آخر

الشيب احدى اليتين تقدمت احداهما وتاخرت احداهما  
وكان بمن نزلت به اولاهما وما وقد نزلت به آخراهما

وقال ابو الشيص

ولقد اقول لشية ابصرتها في مفريقي فنحنها اعراضى  
عنى اليك فلست منزجر اولو عمن منك مفارقى مياض  
هل لى سوى عشرين عاماً قد مضت مع ستة فى إثرهن مواض

ولقد نزلت من صباي القلب في ميدان كل عواية وكناش  
ولعل ما أرتاح منك وإني فيها لذة وإن وزعت لها ض  
فليك ما أسطت الظهور لمي وعلي أن ألتاك بالقراض  
وقال الجعفي

راعني ما يروح من واقيد الشيب طروقاً وراني ما يرب  
شمرات سوداة احل يضا حال من وصله الحب الحبيب  
مر بعد السواد ما كان يحلو عتاه من عيشنا وطيب  
وله

أجذك ما وصل التواني بمطعم ولا القلب من رق التواني بمقم  
وددت ياض السيف يوم لقيني مكان ياض الشيب كان يفرق  
وقال أبو تمام

شعلة في القواق استودعني في صميم القوادث كلاً صبيها  
تستير المعلوم ما أكن منها صعداً وهي تستير المنوما  
غرة مرة - ١ - ألا انما كنت اغرايأ كنت بهيما  
رقة في الحياة تدعي جلالاً مثل ما سي السديع سليما  
طنتي زعمتم وأراني قبل هذا التحليم كنت حلما  
وله

غدا الشيب عتظاً بفودي خطة سيل الردي فيها الى الموت موع  
هو الزور يحنى والمأشر يحنوي وذو الالف يقل والجديد يرفع



له منظر في العين ايضاً ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع  
 ونحن رجيح على الكره والرضا واتف القى من وجهه وهو اجذع  
 ومن احسن ما قيل في التألم بقليل الشيب

قول ابن الرومي

طرفت عيون التانيات وطالما املن الى الطرف كل مميل  
 وما شئت الا شيعة غير انه قليل فذا في العين غير قليل  
 وقال الرضي رضى الله عنه

تمس في رأسي يا ضكائه صقال تراقى في النصول الدواق  
 وما جز عن ان حال لون وانما ابرى الشيب عضباً قاطعاً عاتق  
 فالى اذم الفادرين وانما شابي اوفى فادر بي وما ذق  
 تير في شيبى كاني اشد عنه ومن لي ان يقي يا ض الفارق  
 وان وراة الشيب ما لا اجوزه بما تقة ١- تسمى جميع المواق  
 وليس نهار الشيب يوماً بمنع رجوعاً الى ليل الشباب الفراق  
 وله

دعاني افر ٢- باللهو الرأس مظلم فما ابد الا طراب والرأس مقمر  
 فان شباب المرء ليس يحنه ينطى على بادى النيوب ويستتر  
 وشيب القى صبح بين عوارده وبرق فيه باليوب وينظر  
 وان ضلالى في النهار لمحنة وان ضلالى في دجى الليل اعذر  
 وقال هارون بن علي بن يحيى

(١) لعله بعاقبة الخ - ح (٢) لعله افر - ح

الغائيات

النساء نيات عهودهن إلى انصراف وانصاف  
من شباب شين له المودة بالخدمة والجلاب  
فالم بين وزند سنك في الشيسة غير كواب  
مادمت في ورق القصب وفصونه الجص الى طاب  
أعط الشباب نصيه مادمت تمدد بالشباب

وقال ابو الحسن البديهي الخراساني

تدري أو اصل لذى قبل قوتها وسينكي - يتودع الشباب للتفارق  
فما الميش الا صفة وشيبة وكأس وقرب من حبيب مؤامق  
فمن عرف الايام لم يتررها وبادر بالذات قبل العوائق

وقال ابو شبل عصمة بن وهب بن عصمة التميمي

عذيري من جوار الحبي اذير عن وصل  
رأيت للشيب قد السني أئمة الكهل  
فاعرضن وقد كن اذا قيل أبو شبل  
تسا عين فرقمن للمكوى بالاهين النجل

وقال محمد بن الحسن

أرى الشيب مذجوزت خمسين حبة يدب ديب المصيح في غسق الظالم  
هو السقم الا انه غير مؤلم ولم أرمثل الشيب سقما بلا ألم

وقال ابو عباد البحتري في مدح الشيب

ها هو الشيب لا ثما فافق وأركيه ان كان غير مفق

فقد كثر عن غناء المني وتلافي من لشتياق للشوق  
 عند تنافي حشوها لم عمرو هل سمعتم بالماذل المعشوق  
 وراثة الم بها الشيب فريمت من ظلمة في شروق  
 ولعمري لولا الاقاحي لا بصرت اتيق الى يا من غير اتيق  
 وسواد الميون لم يكمل سياض ما كان بالموسوق  
 اي ليل يهي نير نجوم وساء - ٢ - تندي بغير بروق

وقال علي بن الجهم

لا يرك للشيب يا انة عبد الله فالشيب هية وبقار  
 انما تحسن الى يا من اذا ما ضحكت في خلاها الاوار

وقال آخر

الشيب ولم اقض الشباب حقوه ولم يعض من عهد الشياب قديم  
 تقارني شيب في السواد لو انعم وما خير ليل ليس فيه نجوم

وقال البحتري

تعب الفانيات علي شي ومن لي ان امتع بالمعب  
 ووجدى بالشباب وان تولى حميد آدون ووجدى بالشيب

قال المرتضى رضى الله عنه انما جعل وجده

بالشباب اقل من وجده بالشيب لانه

لا يفارق الشباب الا بالشيب وصاحب الشيب

(١) رواية الداويون بحجر - ح (٢) في ديوانه وسحاب - ح

في قيد الحياة على كل حال ولا يفارق

الشيب إلا بالموت فلا يثار للبقاء أقوى

وكشف المرتضى هذا المعنى فقال

أنا أبكي على فراق مشيبي لست أبكي على فراق الشباب

في فراق الشباب بلنة عيش وفراق الشيب تحت التراب

واحسن مسلم بن الوليد في قوله

الشيب كره وكره ان يفارقني اعجب بشيء على البقاء مودود

يمضي الشباب ويأتي بعده خلف والشيب يذهب مفقوداً لمفقود

أي انه يمضي صاحبه معه ويفقد

بفقدته وليس كذلك الشباب

وقال ابوهفان

تعبت درٓ من شبي فقلت لها لا تجبي بطاوع التجم في السدف

وزادها عيماً ان ٓ رحمت في سمل ومادرت درٓ ان الدرٓ في الصدف

ومن مدح الكبير قول العتيبي

لما رأته هند قاصراً بصري عنها وفي الطرف عن امثالها زور

قالت عهدت لك مجنوناً فقلت لها ان الشباب جنون برؤ الكبر

وقال ابن الرومي - في ذم الخضاب

اذا خضب الشيخ المشيب فإنه حدا على شرخ الشيبية يلبس

والافاني - امرأة خضابه أيطمع ان يخفى شباب مدلس

وكيف بأن يخفى المشيب خاضب  
وهبه يوارى شبه أين ماؤه  
وكل صباح صبحه يتنفس  
وأي أديم للشيبة الملس  
وله

وإني لأرجو الشيب ثم أخافه  
هو الشيب أن يسبق فيش مبغض  
كما برتجي شرب الدواء ويحذر  
علي وإن يسبق قوت مقدر  
أذا شئت عين امرء شيب نفسه  
فممن سواه بالشناة أجدر  
ألا يهذأ الشيب سماً وطاعة  
فأنت لعمرى ما حيت المظفر  
إذا كنت نحو صفة الله قادراً  
فأنت على ما يمنع - ١ - الناس أقدر  
إني أخطر والحناء حرك بعدما  
بد الهما أن سوف لاشك تظهر

وقال مروان بن أبي حفصة

وقال النوا أن قد تولى شبا به  
وبدل شيئاً بالخضاب يقاتله  
يقاتله كيما يحول - ١ - خضابه  
وهيات لا يخفى على المحظ ناصله

وقال الخالد بن

وهي التي قالت لجارة بينها  
قولا دموى كن رد جوابه  
ما كان يفعه لدي شبا به  
بسلام يتم نفسه بخضابه

وقال آخر

وقالته لي اخضب فالنوا أني  
نوافر عن ملا حظة القدير  
هقلت لها القدير لنا نذير  
ولست مسوداً وجهه النذير

وقال محمود البوراق

يا خا ضب الشيب الذي في كل نائفة ينود  
اب النصول اذا بدا فكأنه شيب جديد  
وله بدعة روعة مكروهها أبدأ عهد  
ومجاه في مدح الخصاب - لابن المعتز

وقالوا النصول مشيب جديد  
أساءة هذا باحسان ذلك فان عاد هذا فعذا يعود

### ﴿فصل في الصفات والتشبيهات الخريبة﴾

قال حسان بن ثابت

ولقد شربت الخمر في حانوتها صهباء صافية كطم القفل  
يسى الي بكأسها متطف فيلحن منها وان لم انهل

متطف في اذنيه نطف وهي القرطة واحد هانطة

ويروي متطق وهو الذي عليه منطقة وقوله فيلحن منها

وان لم انهل يريد وان لم اعطش - يقول يسقينيها على

كل حال عطشت او لم اعطش - والناهل العطشان

والناهل الريان وهو من الاضداد

ان التي لنا ولثني فرددتها قتلت قتلت فباتها لم تقتل

ككتاها حلب المصير فعاطى بزجاجة ارضاها للمفصل

بزجاجة رقصت بما في قمرها رقص القلوص برأكب متجمل

يريد بالزجاجة باطية الخمر وقال رقص رقصا

وخطب جلياً بفتح الدين منهم - ١ - وقد سكن  
والوجه القبح وقوله - قتلت يريد مخرجت  
قال الاخطل

نذب ديباً في العظام كأنه ديب شمال في نقاب تهيل  
قتلت اقلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل  
ومن التشبيه الجيب قوله من هذه القصيدة  
يصف زقاق الحجر

انا خواجر واشاصيات كأنها رجال من السودان لم تسربلوا  
للشاصيات الشاتلات القوام من امتلائها  
يقال شعها اذار فعرجليه فهو شاص وشعر  
اذار فع احداها فهو شاعر ومنه شعر  
الكلب في بوله

وقال آخر فزاد في هذا التشبيه

خطفوا الينا شاصيات كأنها من الزنج مسلوب القميص وراعف  
وقال ابو الهندي في هذا المعنى

اتلف المال ومباجمته طلب اللذات في ماء العنب  
واستبائى الزق من حانوته شاذل الرجلين معصوب الذنوب  
كلما كب لشرب خلته جيشاً قطعت منه الركب  
واخذ معنى قول حسان (فهاها لم تقتل)

مسلم بن الوليد وزاد عليه فقال واخسن

خطنا دماً من كرمه بدمائنا      فظهر في الألوان من الدماء  
إذا شربنا أن تسقى في مداة      فلا تقتلها من كل ميت محرم  
وقال المتلمس

صبا من بعد سلوته فؤادى      وسمح للقرينة بأفئاد  
كأنى شارب يوم استبدوا      وحث بهم وراء اليد حاد  
استبدوا أمضوا إنهم وعوله      وراء اليد اى حال دونهم اليد  
وقال البحتري

عقار أعقت في الدن حتى      كأن جابها حدق الجراد  
العقار التي عاقرت الذن اطالت المكث فيه      لها يوماً اذا ذكرت حماد  
الضبير في لها يعود على القرينة يقال حماد      لقلان اى اذمه وحماد له اى احمده وحماد  
مأخوذ من الجمد وهو الصلب الطليظ من الارض

وقال البحتري

فاشرب على زهر الرياض مشوبة      زهر الخدود وزهرة الصبياء  
من قهوة تنسى الهموم وتبعث      الشوق الذى قد ضل في الاحشاء  
تخفى الزجاجة لو نها فكأنها      في الكف قائمة بغير اناء  
وقال الحسين بن هانئ



أستفان يوماً يوم رَامَ ورامَ فضل على الأيام  
من شراب الذم من نظر المشوق في وجه عاشق بابتسام  
بيت عصير صفت وردت فلو صبت على الليل زاح كل ظلام  
في رياض ربيعة بكر التوءم طيباً بمستهل النمام  
يوم رام الحادي والمشرون من كل شهر

من شهور القوس وهو من أيام لذاتهم

فتوشت بكل نور انيق من فرادى نباته والتؤام  
وترى الشرب كالأهله فيها يحبون خسروي المدام  
وله

ومدامة نجي النفوس بها جلت ما ترها عن الوصف  
قد عتقت في دنها حقاً حتى اذا آلت الى النصف  
سلبوا قناع الطين عن رمق حي الحياة مشارف الحف  
فتفتت في البيت اذ مزجت كتنفس الریحان في الاف  
من كف ساقية مقر طقة ناهيك من حسن ومن ظرف  
نظرت بعني جوذر خرق وتلفتت بسوالف الخشف

وله

أما ترى الشمس حلت الجلا وقام وزن الزمان فاعتدلا  
وغت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها ككلا  
واكتست الارض من زغارفها وشي نبات نخاله حلا

فاشرب على جدة الزمان قد أصبح وسه الخي مان مقبلا  
 كرخية ترك الطويل من اليسر قصيرا وبسط الأمل  
 قطع لمع السراب في قدح الشرب اذا ما جالها اتصال  
 وله

وبكر سلافة في بيت سحاح لها دعان من غار وطن  
 تحكم طعنها اذ قلت سعي على غير الصحيح ولا الضيق  
 قضت حاتمها والليل داج قدرت ذرة الودج الطين  
 بكف اذن محتضب بنا نأ مدال للصدغ مضغور للقروق  
 لنا منه بينه عدات يخاطبنا بها كسر الجفون

وله

يارب صاحب سانة قدرته قبضته من يومه للترمل  
 مازلت امتعن الدسا كردونه حتى دفعت الى غنى المنزل  
 قمرته والليل ملتبس بنا برقيف صلمه وشيب للسخل  
 قدح الذي تيدت يدك وما طي لله درك من عصير الارجل  
 مما تخيرها التجار ترى لها قوصا اذا خيقت كهر من القفل  
 ولها ديب في المطام كأنه قبض الناس وأخذ به بالفصل  
 عبت أكرمهم بها فكأتمسا يتنازعون بها سحق قرقل  
 تسفيها كف اليك حية لا يد أن مجلت وان لم تبخل

وله

ألا دارها بالماء حتى تخينها      فلن تكرم الصبياء حتى تبينها  
أغالى بها حتى اذا ما ملكتها      أذلت لا كرام الخليل مصونها  
وضفراء قبل المزج يضاء بعده      كأن شعاع الشمس يلقاك دونها  
تري العين تستفيك من لها بها      وتحسر حتى ما قل جفونها  
كأننا لديها بين أكناف وروضة      اذا ما سلبناها مع الليل طينها  
وشمطاء حل لدهر عنها بخوة      دلفت اليها فاستلت جنبها

وله

يليلة طاب لي بها الأرق      حتى بد آمن صبا حبا التلق  
في مجلس ليس فيه فاحشة      إلا حديث و منطق ألق  
نسقى سلافاً من بنت دسكرة      ما شابها في دنائها الرق  
اختارها في القطاف قاطعها      حرأ وسوداً كأنها الخلق  
فسال منها مثل الرغاف دم      يشقى به من سقامه الصق  
نارعتها غطارفة      يضاً كمثل السيوف تألق  
يسقون من قهوة معتقة      لها ديب في المنع يستيق  
ثم علوها بالماء فاضطربت      وازيدت واستخفها القلق  
كانها والمزاج يقرعها      نجم الثريا أو كوكب شرق

وله

لمن طلل عارى المحل دفين      عفت آية الأخوال دجون  
كما اقترنت عند الميت محائم      غريبات حمسى المهن وكون

د يا ر التي اما جتار شفاها  
 وما انصفت اما للشحوب فظاهر  
 وذى حلف في الراح قلت له اصطبع  
 سمولا نخطاها الزمان فقد مضت  
 تراث اناس عن اناس نغموا  
 قادرك منها الفايرون حشاشه  
 كأن سطوراً قوتها فارسية  
 لدى رجس غص القطاف كأنه  
 مخاضة في شكلين فصفرة  
 ظلمارأي وصق ارعوى واستزادني  
 وصدق ظني صدق الله ظننه

وله

ثن على الحمر بآلائها  
 لا تجعل الماء لها قاهراً  
 كرخية قد عتقت حقبة  
 فلم يكذبك يدرك خمارها  
 دارت فأجيت غير مذمومة  
 والحمر قد بشر بها معشر  
 وسما حسن اسمائها  
 ولا تسلطها على مساكنها  
 حتى مضى أكثر أجزائها  
 منها سوى آخر حوبائها  
 نفوس حسراها وأفضائها  
 ليسوا إذا عديوا باكفائها

وله

دع عنك لوى فان اللوم اغراء  
 صبرا لا تنزل الاحزان ساحها  
 من كف ذات حرفى زى ذى ذكر  
 قامت بابرقيها والليل معتكر  
 فارسلت من فم الابريق صافية  
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها  
 فلم مزجت بها نورا لما زجها  
 دارت على قبة ذل الزمان لهم  
 لتلك ابكى ولا ابكى لمنزلة  
 ساشى لدرة ان تبى الخيام لها

وله

أعاذل لا اموت بكف ساق  
 هجرت له التي فيها نهاني  
 وقد يندوا الى الحانوت زقي  
 وكن اذا نزع الى مداء  
 نتيجة منة من عود كرم  
 بلون رق حتى كاد يخفى  
 أنت من دونها الايام حتى

وله

أعاذل اعتبت الامام واعتبا      واعربت عما في الصبر واعربا  
 فقلت لسائقنا اجزها فلم يكن      ليأني امير المؤمنين واشربا  
 فجوزها عني عصارا ترى لها      الى الشرف الاعلى شعا عا مطبا  
 اذا عصب فيها شارب القوم ظنه      يقبل في داج من الليل كوكبا  
 ترى حيث ما كانت من الليت مشرقا      وما لم تكن فيه من الليت مغربا  
 يدور بها ساق اغن ترى له      على مستدار الاذن صدقا مقربا  
 سقام ومنا في بينه منية      فكانت الى قلبي الذوا غريبا

وله

وخدين لذات مطل صاحب      لقتات منه فكاهة ومنزاحا  
 نهته والليل ملتبس به      وازحت عنه نقابة فائزاحا  
 قال ابني الصباح قلت له ائبد      حسي وحسبك ضيوا مصباحا  
 فسكنت منها في الزجاجة شربة      كانت لناحق الصباح صباحا  
 من قهوة جاء لك قبل مزاجها      عطلا فالبسها المزاج وشاحا

وله

فئنابا لطلول كيف يلينا      واستنابا نطك الثناء الثينا  
 من كيت كأنها كل طيب      تمنى غصير أن يكونا  
 فاذا ما اجتليتها ضياء      نتم الكف ما تبيح البيونا  
 ثم شجت فاستضحكت عن جان      لو تجمن في يدلاقتينا  
 في زجاج كأنهن نجوم      جاريات بروجها أيدينا

طالعات مع السقاة عينا لو ترى الشرب حولها من بيد  
فاذا ما عرفت يفرين قينا وغزال يدورها بينات  
قلت قوم من قرة يضطونا كفاشت علي رضاب  
ناعحات يزيد لها الغز لنا ذلك حين لودام لي غير أني  
يترك القلب للبرور قرينا

وله

هفت في البدن حتى نم شجت فادارت  
هي في رقعة دحي حدقا زفوا الينا  
حولها مثل العيون لم تحجر بمحسوس  
كل اثبات وحين ذهاب شمر درا

وله

لمن دمن نرداح حسن وسوم تجافي البلى عنهن حتى كأنما  
على طول ما اقوت وطيب نسيم وما زال مدلولاً على الربع عاشق  
لبسن على الاقواء ثوب لعيم يرى الناس اعباء على جفن عينه  
أسير لبايات طليح هموم يود بجدع الاف لوان ظهرها  
ولو حل في واذى أخ وحميم ألا جذا عيش الواحد وضجة  
من الناس عرى من سرة أديم ترامت بها الاهوال حتى كأنها  
إلى دف مقلق الوضين سموم وكأس كمين الديك باتت تروقي  
على وجه معبود الجمال رخم

إذا قلت علي برقت أقلت  
بنينا على كسرى ساء مدا  
فلوردي كسرى بن ساسان روحه  
مراشفه حتى يصين صبي  
مكلسة حافتها بنجوم  
اذن لا صطفاي دون كل يد

ولا

اعطتك ربحا بها القمار  
فانم بها قبل رائعات  
ووفر الكأس عن سفيه  
بنت مدى الدهر واشفت  
تخيرت والتجوم وقف  
فلم نزل فأكل الليالي  
حتى اذا مات كل ذام  
عادت الى جوهر لطيف  
كان في كأسها سرايا  
كانها ذاك حين زهى  
لا ينزل الليل حيث حلت  
ما اسكرتني المدام لكن

وقال يصف السكر وم

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلا  
اذا امتعنت ألوانها مال صفوها  
ولا راعا رز-١- اتعالة وانظر  
الى الكمت الا ان اوارها-٢- خضر



منازحها التربي من هر ضرر  
قطر بل قال الصالحية قال القفر  
ثراث ابي سامان كسرى ولم تكن  
موازيت ما اقبلت تميم ولا بكر  
قصرت بها ليلى وليل (١) ممدل  
له حسب زالك وليس له وفر  
ومن رائع التشيه قوله

قامت تربي واسر الليل مجتمع  
صباحا تولد بين الماء والجنب  
كان صغرى وكبرى من فواقها  
حصاء در على ارض من الذهب

وقال عبد الله بن المعتز

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر  
ودر عيدون هطال من المطر  
فطسا المسابيتى للصباح  
فى ظلمة الليل والمصفور لم يطر  
اموات رهبان دير فى صلاتهم  
سود المذارع نما رين فى السجر  
مزرين على الاوساط قد جعلوا  
على الرؤوس أكايلا من الشعر  
كم فيهم من ملبح الوجه مكتحل  
بالسحر يكسرجينه على حور  
لا حظته ٢- حتى استقاد له  
طوما وأسلفى الميعاد بالنظر  
وجادنى فى قيص الليل مسترا  
يستجبل الخطوم من خوف ومن حذر  
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا  
مثل القلامة قد قدت من الظفر  
فقت افرش خدى فى الطريق له  
ذلاً واسحب أكاي على الاثر  
وكان ما كان مما لست أذكره  
وظن شرّاً ولا تسأل عن الخبر  
ومنم بم اصطباح الراح نادى  
لم تبق لذته وفراً ولم تسذر

(١) في ديوانه وليلى ابن حرة \* (٢) المصراع ناقص فله لاحظته نظرى او نحوه -

مازلت أسفه من حمراء صافية      يحور زكسرة شابت من الكبر  
 راح الترات على أعصاب كرمها      يحدول من زلال الماء منفر  
 حتى إذا نارها جاشت عرجها      فائر من هجر الشمس مستر  
 ظلت عناقدها يبرزن في ورق      كأنها الريح في خضر من الأز  
 وطاف قاطعها فيها فلسها      إلى خرابي قد ضمن بالمدد

وقال اسحاق بن ابراهيم

وصافية تمنى البيون رقيقة      رهية عام في الدعات وعام  
 أدرباها الكأس الروية موهنا      من الليل حتى انجاب كل ظلام  
 فاذرت قرن الشمس حتى كأننا      من المي نمكي احمد بن هشام

وقال ابو دلف القاسم بن عيسى

وقهوة كشعاع الشمس روقها      ليست من الحر الا في معانيها  
 تحال منها حواشي الكأس خالية      لولا أكابيل در في أعاليها

وقال ابن المعتز

وكرخية الانساب أوبابلية      ثوت حقا في غللة القار لانس  
 ارتق صفاء الماء فوق صفائها      نفلتها سلا من الشمس والبدر

وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد

وحراء قبل المزج صفراء بعده      أنت بين نوني رجز وشقاق  
 حكمت وجنة المشوق قبل مزاجها      ظلم مزجها حكت خد عاشق

وقال آخر

كملت سبتها التجر من أرض بابل      كركما «البن في العين النجل»  
أذا شجها الساق حسبت حياها      عيون الدبا من تحت اجنحة النمل  
إذا ماتحساها الندم رأيت      خليا من الاحزان مجتمع الشمل

وقال ابو عبد الله بن الحجاج

يا صاحبي استيقضا من رفقة      تروى على عقل الليب الأكرس  
هذي المجرة والنجوم كأنها      نهر تدفق في حديقة نرجس  
وأرى الصبا قد غلست بسيمها      قلام شربى الراح غير مقلس  
هو ما اسقى في قهوة رومية      مذ عهد قصرد بها لم عسس  
بكرأتيف اذا تسلط حكمها      موت العقول الى حياة الأتفس

وقال ابو عثمان الناجم

نقدتها مشعشة هوة      تصب على الليل نوب النهار  
يسالها الخدجر يا لها      ونهد به للعين يوم الحمار

﴿فصل في الصفات والتشبيهات﴾

في التناء وآتته والمتين

قال الخدوني في المود

ولا طلق نلسات لاضمير له      كأنه نغد" نيطت الى قدم  
يبدى ضمير سواه في الخديت كما      يبدى ضمير سواه الخط بالقلم  
وقال آخر يصف عوادة

من كف جارية كأن بناها      من فضة قد طرفت عانا

وكان

(فصل في الصفات والتشبيهات في التناء)

وكان ينهاها اذا سقطت بها ألقى على يدها الشال حجاباً

وقال الناجم

ما كنت إلا تكشف م عن مؤاد وانشئت أحزاب

تفضل المسمين طيباً وحقاً مثلما يفضّل السامع الميان

وله

تقد برعت عاتب في النساء وزادت وأريت على البارع

يسع ساء معها مصيها وأصواتها سبعة السامع

وله

تأني أغاني حاتب أبدأ بأفراح النفوس

تشدد وقرقص بالروؤس س وزمر - ١ - بالكؤوس

وقال آخر

إذا ما حن من هرها إليها وحت نحوه أذن الكرام

وأصنو نحوه الآذان حتى كأنهم وما نأموا نيام

وقال آخر

فكأنه في حجرها ولد لها ضمتين تراث ولبيان

أبدأ تدغدغ بطنه فاذا هني عركت له أذنان الآذان

وقال ابن الرومي

وقيان كأنها أمهات حاطقات على بنينا حواني

ملقحات أطلقا لمن ثدياً تاهدات كاحسن الرمان

منعها كأنها حافلات وهي صفر من درة الألبان  
كل طفل يدعى يا شيء شتي بين عود ومزهر وكران  
أوتى الحكم والبيان صيا مثل عيسى بن مريم ذى الختان  
وقال ابن المعتز يصف عجلا

وندا مساي فتية وكهول أثلقت مالههم نفوس كرام  
بين أقداحهم حديث قصير هو سحر وما سواه كلام  
وغشاء يستجبل الراح بالراح كما تاج فى الفصول الحمام  
وكان السقاء بين النداء ألقا بين السطور قيام  
وله يصف امرأة يضاء

وذات ناء مشرق وجهها مشوقة الالجاب والفتج  
كأنها تلم طفلا لها زنت به من ولد الزنج  
قال ابن الرومي يمدح سوداء

فمن من الآبوس ركب فى مؤثر رجب ومتطق  
كأنها والراح - يضحكها ليل تفرى دجاء عن قلق  
أكسبها الحب انما صفت صبة حب القلوب والحدق  
وقال الصنوبرى يهجو زاهرة سوداء

وكأنما المزمارة فى أشداقها غرمول غير فى حياء أتان  
وترى أنا ملها على مزمارها تكفاس دبت على ثيبان  
قال آخر يهجو مفضية

تظل تلقى على من ضم علسها      فولا تقيلا على الاسماع كالدم  
ظلمت أشرب بالارطال لا طربا      عليه بل طلبا للسكر والنوم

وقال كشاجم

ومن بارد النعمة محمل البدن  
سار آه أحد في دار قوم صرتين

وقال ابن الرومي يهجو ابا سليمان الطيوري -

ومسح لا عدمت فرقه      فاما نعمة من النعم  
يطول يوى اذا قرنت به      كافي صائم ولم اصم  
نفزع الصيبة الضنار به      اذا بكى بعضهم ولم ينم  
كأنني طول ما أشاهده      أشرب كأسى عمزوجة بدى

وقال كشاجم

وقينة شهاب قنوت      أحسن أصواتها السكوت  
قال آخر

غناؤك والشم عندى سواء      وصنتك من كل داء دواء  
فان شئت غنّ وأنت السقام      وان شئت فاسكت فانت الشفاء

وقال ابو على الضير

غناؤك سدى يمت الطرب      وضربك بالعود يحى الكرب  
ولم أرقبك من قينة      تنى فاحسبها تنجب

﴿فصل في التوبيخات الغزبية﴾

قال العباس بن الاحف

أحرم منكم بما أقول وقد قال به الماشقون من عشقوا  
حتى كأنني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

قال ابن الرومي

النار في خديه تتقد والماء في خديه يطرد  
ضدان قد جما كأنها دمي فيض ولو عني تمد

وله

يا شيه البدر في الحسن وفي بمد النبال  
جد هدهد تنجيز الصخرة بالماء الزلال

وله

عد اللام عن الحب فانه يس الدواء لموجع مقلق  
لا تظنين جوى بلوم انه كالريح تفرى النار بالاحراق

وله

نظرت فأقصدت القلوب بلحظها ثم انت عنه فكاد يهيم  
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام وزعن اليم

وله

قالوا اشتكت عينه قلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب  
وجرحها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب

قال الخبزي

إذا خلعت ألواح جانيها  
كخلعت على الروض القبول  
ويحسن دأها والموت فيه  
كما يستحسن النيف الصميل  
وقال عبد الله بن طاهر

ترشت من شفتيها المقار  
وقلت من خدها الجوار  
وماقت منها كشيئا مهينلا  
وغصارتها ويدرا أنارا  
وقال الأجاجم

طابت من شرذ نوى وتقر  
وكحل اللعين بملول التهر  
قبلة تحسن في القلب الأثر  
فقال في مستحلا ومطال نظر  
ليس لغير العين حظ في النظر

وقال الرضي رضي الله عنه

ومعاده للطيب ليست تنبه  
منصة الأطواق تذي من اللحن  
إذا ما حضان الندم من ثوبها علا  
على وجهها أبصرت غيما على شمس  
وقال النهامي

ومنهف ضرب الجلال رواقه  
من فوقه فأظله برواقه  
يستن في خضر البرود كأنه  
غصن منه ألوح في أوراقه  
وقال أبو الترج الذمقي

فألت متى البين يا هذا ضلت لها  
أماعداً زعموا ولا بعد غد  
فأمطرت لؤلؤا من زرجس وسفت  
ورداء وعشت على العباب بالبرد



أُسيته لو بدت للشمس ما طلعت من بندر و تهاير ما على أحد  
وقال المثنى الدمثي

إذا كثرت الراشون فينا مقامهم وما لهم عندك من نار  
لقيناهم من مقتليك وأدبني وأتقاسنا بالسيف والبحر والنار  
وقال ابن المعتز

سنتي في ليل شبه بشرها شبيهة خديها بشير رقيب  
فأسميت في ليلين بالشعر والدجى وشننين من غرو وجه حبيب  
وقال ابن الرومي

ما بالها قد حبت وورقها أبدأ قبيح قبيح إلى قبيح  
ما ذاك إلا أنها شمس الضحى أبدأ يكون رقيبها الحرباء  
الحرباء دويبة كالعضاة تأتي شجرة

تعرف بالفضة فمسك يدها غصنين  
منها وتقابل الشمس بوجهها قدود  
مما حيثما دارت فإذا غربت نزلت فرعت

وقال ذو الرمة

يعلو بها الخرباء للشمس ما تلال على الجذل إلا أنه لا يكبر  
إذا حول الظل المثنى رأيت خيفاً وفي قرن الضحى يتصور  
﴿فصل في تشبيهات المدح﴾

قال ابن الأبيض المديني

وأنا ابن ممتلج البطاح بضئى كالدري أعطاف بحر زاحي  
يشق عنى ركبها وسقامها كالجن يفتح عن سواد الناظر  
كجبالها شرفي ومثل سهولها خلق ومثل خلجانها عجاويزي  
ولمسلم بن الوليد

وانى واسمى يوم فراغه لكما لعيد يوم الروح فاره الفصل  
فان أغش قوماً بده أو أزرهم فكالوحش بذيها من القاصص المحل  
وله

أجذك ما تدري ان رب ليلة كأن دجاها من قروك ينشر  
صبرت لها حتى تجلت برة ككرة يحيى حين يذكر جعفر  
وقال البحتري

ضحوك الى الأبطال وهو قريمم والسيف حد حين سطو ورواق  
حياة وموت واحد متهاهما كذلك غمر الماء بروى ويفرق  
وقريب من هذا المعنى قول البندنجي

تلقاك نعى وبؤس في مخا ئله كالنار في طبعها الاحراق والنور  
ومن عاين التشبيه قول ابن الرومي

والقوم ينتون عن قريظ فضلم غنا الطباء عن التكحيل بالكحل  
تلوح في دول الايام دولهم كأنها ملة الاسلام في الملل  
وله

فابلق لدايك بنى طاهر أساة الخلافه من دائها

صالحهم على يوم السماء فصوروا علينا كانوا بها

وله يعني أبا الصقر بن بليل يوم أضحى فيه نيروز

أسعد بيض أختي نسك وإسلام وعيد لمو طلق الوجه بسلام

عيدان أضحى ونيروز كأنها يوما ضالك من بؤس وانام

كذلك يوما لك يوم سيه ديم على النفاة ويوم سيفه دام

من ناصح بطلاني عني النفوس به يو حائل بين أرواح وأجسام

وقال أبو عامر في موت المتصم وقيام الوراق

نقض كرجع الطرف قد أبرمته يا ابن الخلافة أما أبرام

ما لك رأي الأقوام شيا قليما أظنت فلم تقبهم بسلام

وقال آخر

كلن حيون القوم حين يرويه حيون يقات الطير أ بصرن بازيا

وكلمل الصافي لأصحاب وده وسم يدق الكاشعين القواضيا

وقال للتنبئي

كأن الخيام في الميجا حيون وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقد صنت الاسنة من هموم فما يخطر ب الافي فؤاد

وقد كرر هذا البيت في شعره فقال

كأن سيوفه صينت عقودا تجول على التراب والنحور

وسرر ماحه حطت هموما فسا يخطر بالافي ضمير

وأخذ الناشئ التأخر هذا البيت فقال

كأن سنان ذاب له صميم طيس من القلوب له ذهاب  
ويشبه كصارسه بحمم مقالدها من التوم الرقاب  
وقال أبو عنان

لعمرى ثنيت في دار غربة ثابتي إذ طأقت علي المناكل  
فأنا ألا السيف يأكل جفته له حلية من نفسه وهو عاقل  
وقال ديك الجن

وليس المراء ذوالعزمات إلا فتي تلقاه ككل غدا بلاد  
فتي ينصب في ثمر الليالي كما ينصب في القمل الرقاد

﴿فصل في تشبيهات المجاء﴾

قال بشر بن أبي خازم

فانكم ومدحكم بحمد آبا لجأ كما مدح الألاء  
يراه الناس أخضر من بيد ونبته المرارة والاباء  
وقال إبراهيم بن هرمة

يحب المدح أبو خالد ويجزع من صلة المادح  
كبحر تحب لذبح النكاح وتفرق من سورة النكاح  
وله

واني وركي ندى الأكرمين وقد حى بكفي زندا أشحا  
كتاركة يضها بالمرأ ملبسة يض أخرى جناحا  
وقال أبو نواس - يهجر أشجع السلي

(فصل في تشبيهات المجاء)

قل لمن يدعي سلباً سفاهاً  
لست منها ولا قلامه ظفر  
أما أنت في سليم كوا -  
أصقت في الهجاء ظلماً يسرو  
وله

وابن عم لا يكاشفنا  
قند لستاه على غمره  
كمن الشنآف فيه لنا  
ككمون النار في جبره

وله - وكان الجاحظ يستحسن هذه الايات

علي خبز اسميل واقية البخل  
فقد حل في دار الامان من الأكل  
وما خبز الا كليب بن وائل  
عشية يحيى عزه منبت البقل  
واذ هو لا يستب خصان عنده  
ولا الصوت مرفوع مجدولاهزل  
وقال ابو تمام

فما لا تلج بذكر محمد  
ينهاك طول المجدعته وعرضه  
فكان عرضك في السهولة وجهه  
وكان وجهك في الحزونة عرضه

وقال ابن الرومي

في ضربة بدرت من وهب بن سليمان صاحب

البريد في مجلس حفل فقال فيه الشعراء اكثروا

ما لقينا من ظرف ضربة وهب  
جملت أهل دهرنا شعراء  
أصبحت مثل جود فضل بن يحيى  
غير أن ليس تنمش الفقراء

وله

يا ضربة تخلق الزمان وما  
تبرح احدى الطرائف الجدد

أرسلها صاحب البريد كما  
سارت بلا كلفة ولا تعب  
كأنما طارت الرياح بها  
لو أن أخباره كضربه  
فوق بعض المضارب من أحد  
سير القوافي الأوابد الشرد  
فالحقها بكل ذي سد  
أذن كفته مؤونة البرد  
وله هجو خالد القحطبي

كشفت يداي ثياب عن سومة  
فكان شيب عجابه حول استه  
سواء شقت عن عجان أعرف  
بدد الخيط على جوانب مغط  
وله

له عرس له شركاء فيها  
يحل لبطها ما تمة سواها  
كسالة تضمهم سليل  
لا ت نصيه منها قليل  
وله

رددت علي مدحى بعد مظل  
وقد دنست ملبسه الجديدا  
وقلت امدح به من شئت غيري  
ومن فاقبل المدح الرديدا  
ولا سيما وقد اعطت فيه  
مخازيك اللواتي لن تيدا  
وهل للحي في ا ثواب ميت  
لبوس بعد ما ملكت صديدا  
وقال في رجل استهدى منه نبيذ آفكان حامصا

قد لمرى اقتصصت من كل ضرر  
كان يحى عليك في رغبائك  
لم تجد حيلة لنا اذ و ترنا  
ك جازتنا بشردنا ناك  
أضرتنا مذاقة - ١ - تحكى  
ضجرا يعتربك من ضيفانك

مدد دافاه فادخر ملكيا جلك والناجات من أزمانك  
انخذة على خواتمك أداما فهو أول بالخل من أخوانك  
وقال بشار

يشاور آل سليمان ودرهمهم كالبابطين حفا بالنفاريت  
يظهران ولا يرجي لقاؤهما كاستم بهاروت وماروت  
وقال أبو الماتية

مالك لا تعرف الجليل ولا تفرق بين القبيح والحسن  
ن الذي يرتجي نذاك كن يخطب نيسا من شهوة اللين  
ومن غريب التشبيه قول البحري

مدة يذوق البخل عن أطرافها كالبحر يدفع ملحه عن مائه  
وقال الآخر

رى الشيخ منهم يترى الأرياسة كما يترى الندى الصبي المجوم  
وقال جرير

ترى برصا بأسفل استكثيها كمنقصة الفرزدق حين شابا  
وقال الآخر

ليس له ما خلا اسمه نسب كأنه آدم أبو البشر  
وقال دحبل

كأنما كعبا إذا اختضبت محالب الباز ضربت بدم  
قال امرؤ القيس

فلا يستطيع الكحل من حقيق عينها وإن طلق صار فوق العاجين  
وفي حايها جزء لفرارة فلنلقا كل واحد ثلاث غدائر  
وتدليان اما واحد فهو موزة وآخر فيه قرية لمسافر

﴿ فصل في تشبيهات وصفات في ممان مختلفة ﴾

قال ابو زيد الطائي يصف قتيلا

تكلف عنه كفها رقيق طير اعكوفاً كزور العرس  
عما قليل طون جته قهن من والغ وسمس  
شبه الطير يزوار العرس لا غضاب  
أرجلها بالدماء كأنه حناء

وقال ابو نواس يصف سفيينة

في بطن جارية كفتك بسيرها رقلان كل شناعة وشناح  
فكأنها والماء ينضغ صدرها والخيزرانة في يد السلاح  
جون من القبان بتندر الدجى هوى بصوت واصطفاق جناح  
وقال آخر

إذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في المفق  
طويل الذناب في تصير الجناح متى ما يجند غفلة يسرق  
بقلب عينين في رأسه كأنهما قطرتا زئبق  
ومن أحسن ما قيل في صفة الحية قول الثانية

صل صفا لا يتوى من القصر طويلة الأطراق من غير خفر

(فصل في تشبيهات وصفات في ممان مختلفة)



داهية قد صغرت من الكبير مهر وثة الشديقن حواء النظر

تقتز عن عوج حداد كالابر

وقال ابن المنز

وقتيان غدوا والليل داج وضوء الصبح منهم الطلوع

كأن يزأهم اضراء جيش على أكتافهم صدى الدروع

وله يصف داراً

ثم يأتي المساء فيهابنق يشعل الجسم سه اشعالا

وبراغيث ان ظفرون مجسم خلعت في كل موضع منه خالا

وقال السري الموصل يصف حماماً ومعدنه

يت يتسه حكماء الوري فهو الى الحكمة منسوب

يجاور النار ولكنه يجاور الحر به الطيب

حر هو الروح لا جسامنا والحر لا جسام تمذيب

وقال ابن الرومي

دهر غلا قدر الوضع به وأرى الشريف يحطه شرفه

كالبحر ترسب فيه لؤلؤه سفلأ ويسلو فوقه جيفه

وقال ابو علي بن شبل

يفنى البخل بجمع المال أمده وللحوادث والوراث ما يدع

كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه يتفعم

وقال ابو عبد الله بن الحاج

ومعذرين كأن نيت خدودهم أقلام مملكت تشدد خطوكا

مزجوا البنفسج بالشقيق وضدوا نحت الزبرجد لؤلؤا وحققا

وقال ابن الرومي وهو من أحسن التشبيه

توددت حتى لم أدع متوددا وأملت أقلامي عابا مرودا

كأنني استدي بك ابن خبة لئلا ألزع أدناه إلى الصدر البدا

وله يصف قوادا

يؤلف الرد إلى يتنه ويحمل الجار على الجار

لو شاء من حذق بتأليفه ألق بين الثلج والنار

وقال الجار في قواد عين فنبه فاحسن

إذا كنت لا تستطيع الجماع وانت بحب الزنا مولع

فأنك في ذاك مثل السن يحمى الحديد ولا يقطع

وقال راشد الكتاب - يصف ذكره

أبر تمقف واسترخت مفاصله مثل العجوز خناها شدة الكبير

يقوم حين يربد البول منحنيا كأنه قوس نذاني بلا وتر

وقال ابن الرومي - فابعد جدآ

لها حر يستمير وقد تمه من قلب صعب وصدر ذي حق

كأنه ساحر له حسابزه ما ألهمت في حشاه من حرق

يزداد ضيقا على الراس كما تزداد ضيقا أنشوطه الوهن

وأنشد أبو محمد الأسود وقال أنه لم يقل مثله في مناه

ولها اذا خلع الا اذا مكشبه      كالقصب كب لوجه لم يرفع  
والذا وضعت عليه كفك خلته      نديا تكامل ناهدا لم يمشع  
ولذا وردت يمض لا متمما      واذا صدرت يمض مص الرضع  
وقال الفرزدق

يارب خود من بنات الزنج      تحمل تنورا شديدا الوهج  
اغش مثل القدح الخنج      يزداد طيكا بمد طول الوهج  
خضمتا بالرد أي خنج

وله

أولت قها ككراع البكر      جدمك للرأس شديد الأسر  
زاد على شير ونصف شير      كأنني أوليته في جر  
وقال محمد بن الخلويع - يصف الخصيان

مبتؤون من الشعر الكريه ومن      جهل الأيور وأحراح مناتين  
وهم نساء اذا حاولت خلونهم      وهم رجال لدى الهيجا بمخوفين  
ومن محاسن التشبيه قول امرئ القيس

كأن قلوب الطير طيكا وياسا      لدى وكيرها للصاب والحشف البالي  
وقال عدي بن الرقاع

ترجى أعين كأن ابرة ريوته      قلم أصاب من الدواة مداها  
وله يصف تورين يدوان

يتعاونان من التبار ملاءة      يضاه عككة - نسجاها

تطوى إذا ورد اسمك نكاساً - وإذا السالك أسهل شراها

وقال الطرماح - يصف الثور الوحشي

يبذو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويشد

وقال الأعشى

وعريت من ملك حجاز جمته - كما عريت مما تمر المنازل

الرب قول أخرى من منزل وأكسى من - نصلة

### ﴿ باب الملح ﴾

قالت أم الضحاك

أيارب لا تجل شبا بي وبهيتي - لنسبح يعني ولا نسلام

فنبئت أن الشيخ ينزل - أهله وفي بعض أخلاق النلام مرام

ولكن صل قدعلا الشيب رأسه - فزوج لأحراج النساء حسام

وقالت

شفاء الحب قليل وضم - وجربا بطون على البطون

ورهن تذر في العيان منه - وأخذ بالذوائب والقرون

وقال امرأته - في بعض الخطبات

رب العباد ماننا وما لك - قد كنت تسقينا كما بدالكما

فاستغفرك لا أبالكما

وانشد سفيان بن عيينة هذه الأيات

فقال أشهد أنه لأب لك

كانت ابودلامة بجسماً وسياً وكان له فرش

رائع وسلاح شاك فخرج مع روح بن حابس -١-

المهلي لمعاربة الخوارج فبرز من الخوارج شيخ

ضعيف منحي الظهر فصاح بصوت ضئيل هل من

مبارز قطع به ابودلامة فبرز اليه فلما بصره الشيخ

أقام ظهره وشد عليه شدة محقق مرید فانصرف

ابودلامة راجعاً فقال روح من هذا المنصرف عن

قوته قد كسر الناس قبيل ابودلامة فأمر باحضاره

وتجريد له للسياط فلما رأى ذلك انشأ يقول

اني أهوذ بروح أن يقدمني الى القتال فتخزي بي بنو أسد

ان المهلب حب الموت أورتكم ولم أرث انا حب الموت من أحد

ان الدنو الى الاعداء أظنه مما يفرق بين الروح والجسد

فضحك روح وأطلقه

وقال آخر

شربنا شربة في ذات عرق شربنا شربة في ذات عرق

واخرى بالمر ورج ثم سرننا نرى المصفور أعظم من بير

كان في الديك ديك بني نمير أمير المؤمنين على السرير

كان دجاجهم في الدار رقماً وفود الروم في قص الحرير

وبت أرى الكواكب دانيات تنال أنا مل الرجل القصير

(١) الصواب روح بن حاتم - ك أدافهن

أذا فزعن بالكمين عني وأمسح خربة القمر المنير

وروي أن أمراة راودت شيخا عن نفسه فلما قد

مها مقعد الرجل من المرأة ابطأ عليه الانتشار فاعلمت

تستحله وتوبخه فقال لها يا هذه انت تتحين بيتا

وانا انشر ميتا فحدث بهذا ابو عيدة فقال

انظر واكم بين هذا الشيخ وبين الذي بقوله

ولي نظرة لو كان يحمل ناظر بنظرة اتي لقد جلت في

فان ولدت ما بين تسعة أشهر الى نظري انا فان ايتها ابي

وقال ابو نواس

أيامن كنت بالبصر ة أصق لهم الوداد

ومن كانوا موالي ومن كنت لهم عبدا

شربنا ماء بندا د فأنسا نا كم جدا

فلا نرعو انسا عبدا فأنزعي لكم عبدا

ولا تشكوا لنا قددا فأنشكوا لكم قددا

جد ومنا كما أنا وجدنا منكم بدا

ولما حبس الامين أبو اس افق معه

في الحبس خميس مولى الحسين بن زيد

ورجل من ولد جعفر بن ابي طالب قال

خميس للجفري قد أضرت بي العربة

فما قول في الخنضة فقال له

اعزب فحك الله فقال أبو نواس

إذا أنت زوجت الكربة كفوها  
فزوج خميسا راحة ابنة ساعد  
وقل بالرفا ما تلث من وصل حرة  
لها ساحة حفت بخمس ولائد  
تمقه ما دام في الحبس ثاوبيا  
وما حالته مصبات الحدائد  
فان جرت الاقدار يوما بفرقة  
تبدل منها كل حسناء ناهد

وقال آخر

أحسن من منزل بذى قار  
منزل خمارة وخمار  
وشرب صكر خبة منقعة  
أحسن من أبق وأكوار  
وشم قناعة وزرجة  
أحسن من دمنة وآثار  
وقلة لا أزال أخلصها  
من رشيا عاقد لئثار  
أحسن من مبهة أضل به  
ومن سراب هناك غرار  
و ضرب عودا إذا أتبع له  
بنازرو دالشباب مطار  
أحسن عندي من أم فاجية  
وأم هند و أم عماد

وقال آخر وهي من النسوب الى ابى نواس

دع الاطلاع تسفيها الجنوب  
وتبلى عهد جدتها الخطوب  
وخل لراكب الوجناء أرضا  
تحب بها النجينة والنجيب  
بلاد نبتها عثر وطلح  
وأكثر صيدها ضيع وذئب  
دع الألبان يشربها رجال  
رفيق العيش بينهم غريب

أذأرب الخلب قبل عليه ولا تخرج فافى ذاك حوب  
فأطيب منه صافية شمول يدور بكأسها رشاً ١- ريب  
يذهبها اليك يد اغزال ٢- أغن كأنه رشاً ريب

وقال ابن سكرة الهاشمي وقد مر بباب

بعض الامراء فرأى على بابه كلاب الصيد

وقد طرح لها لحوم الحملان المشوية فكذب اليه

مررت على كلاب الصيد يوماً وقد طرح الأجير لها سخلاً لا  
فأصلعها ٣- وأطلعها بطاناً تهادى في قلائد هادلاً لا  
فلو أنى ومن تحويه دارى كلابك لم نخف أبداً هنر الا  
فقل ما شئت في شيخ شريف يكون الكلب أحسن منه حالاً

فلما وقف على الايات وصله بصلة سنية

وقال ابو القتيع البستي

يفولون عظم قدره وحله فان أبا الوضاح شيخ له قس  
فقلت له قس ولكن دنية وانا على أمثالها أبداً قسو

وقال ابو الفضل عبدالله بن احمد الميكالي

وانجز ٤- ناجاني يؤدى رسالة فقلت له نجو تحملي أم نجوى  
وأصبحت من كوماً واني لخائف على كبدى من نتن نجواه ان نجوى

وقال آخر

(١) في ديوانه ساقى اريب - ح (٢) رواية ديوانه غلام - ح (٣) لعله

فأصلعها - ح (٤) المند وأخر - ح



دعوتك للندى قفرت منى      كأنى قد دعوتك للبراز  
ولما أن كسوتك ثوب مدح      رأيتك قد خريت على الطراز

هذا آخر ما جمعه الشريف الأجل الواحد

العالم ضياء الدين هبة الله بن علي بن محمد بن

حمزة العلوي الحسني رحمه الله عليه

وهذه النسخة طبعت عن النسخة المنقولة من الاصل الذي

بخطه رضي الله عنه - ووافق القراغ من طبعا في اليوم

الثامن من شهر ربيع الاول من سنة

خمس واربعين وثلاث مائة

بعد الألف - وصلى

الله على سيدنا

محمد وآله

وسلم



﴿ هذه الاشارة مريدة على أصل الكتاب ﴾

للقاضي الأرجاني

عرجوا الشجوى أيها الركب لا عار ان يساعدا الصعب  
كل له قلب ولا ألم عيساً ولي ألم ولا قلب  
وله

أهون خطب الناظرين لانه هما اثنتان كل بالدموع يجود  
ولكنما اشكو لقلبي لانه يقاسى جيوش الهم وهو وحيد  
وفي المعنى

أنا حزب والدهر والناس حزب فتى أغلب الفريقين وحدي  
ولنفيره

أوما كفاك من النباهة اني أصبحت فرداً والعدي موكب  
لبعضهم وقيل لابن أبي أمية

بعضي من بنا جنى ضميري بأمانيه  
ومن يمرض عن شعري كأنني لست أغنييه  
لقد أشرفت في الذل كما أشرفت في التيه  
أما تذكر احسا في يوماً فتكافيه  
ولبعضهم وقيل لأبي دواد

ادخر قوادك ان يتوق الى الحى ان القلوب الى سعاد شوق  
فرعاء تسحب من قيام شرها وتقيب فيه وهو جثل مؤنق

(الاشارة المريدة على أصل الكتاب)

فكأنه ليل عليها غمدف وكأنها فيه نهار مشرق  
وله أيضا

ليت شعري عنك هل تعلم أني بك عاني  
لقد اشتهرتك وطأت الالاماني - ١  
فتوهمتك في نفسي فاب الي لاني  
فاجتسنا وافتترقنا بالاماني في مكان

للصير

اقول له والجوسق الفرد لائح ونحن نغري الصراء جوائح  
وشيب البذر اللدجي ورممت على شرفات القصر ورق صواح  
وقد بردت كاساتنا وتنست ريح مريضات الهبوب صحاح  
اذا كنت مختار النفسك صاحباً فلا كان واشينا ولا كان كاشح

لابي عثمان الناجم

ما تعدت قبول أن التريا شيه بوجهها ذي البهاء  
لمست أزرقا بغاة بوجه يشبه البدر في أديم السماء

لابي نصر - ٢

قل لبهاء الملة العادل يا قبلة المظلوم والآئل  
ويا ابن من طبق ارض الهدى جردا كار سال القطى الجافل  
بذلت نفسي فيك مستصراً حتى ولم أصنع الى ما ذل

(١) فيه قصير ولعله وطأت الى الاماني - (٢) له لابن بناة السعدى - ك

وخصت

وخصت فيكم غمرات الردى      افلئ بالحق شيئا الباطل  
 حتى لقد ازجرت اعدائكم      جهرأ صدور الأسل الناهل  
 بمقول كالسيف أرسلته      فو مثل اليسيل! لها طل  
 فإلا قوام غاروا - ١ - على      عيحي جبار الأهل للماثل  
 واسمعوني كل مكر وهمة      شئنا فأو من قبلها - ٢ - كاهل  
 ولم يزعم عن غواياهم      رهبتم من عدلك المشامل  
 من كل غارب عقله      وكل ثلث عقله جاهل

وقال جيباء الاشجعي وقيل جيباء

وأحنف مسترخي العلابي طوحت      به الارض في بادعريض وحاضر  
 بني في بني سهم بن مرة ذوده      زماناً وحيناً ساكناً بالسواحر  
 وعارف اصراً ما بآبروا حجت      له حاجة بالجدع جذع خناصر  
 اجبت أشرفت - ١ - ايراسم موضع  
 وصادف أغلائاً من الزاد كله      نقيضاً وفتناً وسط تلك المثار  
 الأغلائ الأخلط المختلطة والنقيض الحنظل الذي

نقف فاستخرج جبه

فأبصر نارى وهى شقراء او قدت      بليل فلاحت للعيون النواظر  
 شقراء ذهب دخانها وذلك اشد لضوئها  
 فإرقد الولدان حتى رأيت      على البكر يريه بساق وحافر  
 كلا عقيه قد تشمت رأسها      من الضرب في جنبى فقال مباشر

(١) لمله فاقوم قد اغاروا - ح (٢) لمله قبلها - ح

سلم حتى اسمع الخي صوتيه بصوت رفيع وهو دون البقار  
 قلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً بهذا الهي من حبيب وزائر  
 فقلت رسيلاً بالذي جاء يستني اليه مريح الوجه ليس بباسر  
 رسيلاً سهلاً ومنه على رسلك

فقال استمع العجيب - ١ - عذبة من الفيت كانت بعد عرك السوائر  
 العذبة بقلة تعذب أي تؤكل والسوائر القوم السائرون  
 جنوب رخيات فجرح تناضب مزاحف جرار من الفيت باكر  
 قلت له ما كان حيث تقول لي عهاد فهل من حادث بعد ناصر  
 أنخ راشد آفا نزل فادون ضيفنا حجاب سوى حصن النساء الحارث  
 فقلت الي بلهاء ذات علالة معاودة المقرى هجوم الأباهر  
 بلهاء لا تدفع يد حالب والعلالة شيء بعد شيء

والا بهر عرق في الصلب جمعه مع العروق التي تليه  
 علالة عند اة كأن ضلوعها ككائف شيزى عطقت بالمآسر  
 الكيف قطع الشيزى المكسرة يصفها بعرض الاضلاع  
 والمآسر الاسر والشدة

وقود لو ان الدف ينقر تحتها لتنفز من قاذورة لم تساكر  
 فدرت مرياً حاليتها وأرزمت الى حس معذوم عن الضرع فارت  
 جسيم نفاه البعد حتى أفزّه عن الضرع الاحكام بالمشافر  
 دفنا ذنوبها قلما تشحت - ٢ - جلت عن عميق الرفع جاني الاباهر

(١) فيه نقص فتأمله - ح (٢) فيه نقص فتأمله - ح

محجل أو ساطع الزميل ركبت      اتنايبه في ضرة ذات سائر  
 محجل يريد ايض من آثار الصرار والمزامل الأخلاف  
 كظي القنص قاربوا فوق رأسه      وأعماله مكينات سائر للرائر  
 فما رحلت سجواء حتى كأنما      بأشرف مقراها مواقع طائر  
 وحتى سمنا خشف يضاء جمدة      على قدمي مستهدف مظافر  
 الخشف الصوت واليضاء الرغوة  
 وحتى تناها الحالبان وخففا      من القبض عن غشم رحاب المناخر  
 الا خشم العظيم وجعله ذامنا خراستارة  
 وجاء اجميأيد جان كلاهما      يديده بالمعيق الجراح  
 فقلت له اشرب لو وجدت قضية      قريرت الذرى من مريعات بهازر  
 القضية بالضاد التي تحرز في الصدقة فتقضى عن صاحبها  
 وبالصاد غير محبة الكريمة تقضى عن الابل صونا لها  
 ولكنهما صادفت ذوداً منيحة      حبسن لحق او لجار مجاور  
 خناجر شديقا بين حمض وخلة      مجاليع في المشتات قال الكرأكر  
 مجاليع شداد  
 فأقع كفيه وأجنح صدره      بمجرع كاثاج الزباب الزنابر  
 أققع رفع الزباب القأروا أحدها  
 زبابة والزباب المقام واحدها زنبور  
 وواجهه جذلان حتى أمره      يميني يديه كاشمال المخاطر

فلما خشيت الذم قلت اشفعوا له      بشتين من ذود اليمال القوا بر  
 قمتنا الى خيرين من ضرتيهما      محجم درات العروق النواصر  
 كيثين حمراوين لو نأتما دنا      به نسباً في الواشجات الزواخر

تعا دنا توالتا يقال عادت بين صيدتين اى

واليت وزواخر عروق مرتفعات في النسب

من زخر البحر

علا تين تمضي ليلة الطل عنها      وقورين تحت الساقط المتواتر

ويروى ايضا رقودين وزفودين من الرقد

والرقد ايضا القدح العظيم

ترافد تما حتى كلا عليهما      اناف بزباذ من الفزرافاتر

فقلت احلبو قبل الصباح صبوحة      له باكوافي الوردأ وغير باكو

فبات وبات الخض عند وساده      حقيناً ومن دون اللحاف المباشر

فلما رأى ان الصبوح شصاصة      وان فريس الليل احدى المناكر

فأصبح معموداً له بين وخفة      ربوض ومضروب له بالواتر

وخفة جلة ومضروب محمود في الاناء ولبن مضروب

اى حقيتين والواتر الطرق المختلفة واحده وتيرة

فما رام حتى سبت الشمس جلده      ولانت على الحافي رؤوس الخزاور

الخزاور جمع حزورة وهى الارض

اللطيفة ومنه قيل غلام حزور

واضحى باجواز القلادة كأنما      قلب تولى به قوادم طائر  
ترام به تقباز ياد كما ارتمت      عظام ذى فليج باروق صادر  
وقال خالد بن الصقعب الهدي  
وناجية بنت علي سيل      اذا احتضر المم ذوى الهموم  
تجاسر حين كان الليل وحفاً      وأمر ضمت الحجرة للنجوم  
تجاسر تمدد على الهول وحفا يقال شعر وحف  
وكلاً وحف وأمر ضمت الحجرة اى لقيت  
النجوم بعرضها وذلك آخر الليل  
اذا تركت مرسها لارض تؤم وتنتهى فلق القدوم  
اى اذا تركت مرسها قصدت لارض اخرى  
فلق القدوم شبهها بفأس قد نصلت فى فلق  
على نهج تهب الريح فيه له لمع كألوان البريم  
لمع من طرائق يرض وسود والبريم  
جبل يقتل فيه سواد وياض  
ترى جيف المطي بجانيه كأن عظامها حشف المشيم  
المشيم مايس وتكسر ويروى خشب المشيم  
تدافع ركن راحلى سبوح كلون الطرف قانية الاديم  
اى اجنبها مع راحلى سبوح سهلة الرى  
يديها والصرف دباغ احمر قانية الى السواد



الوف المرء ما تنفك منه مكان الأم من رأس السقيم  
يصب لها نطاف القوم سرّاً ويشهد خالها امر الرعيم

أى تؤثر بالماء إذا خشي على القوم العطش وخالها

قيماً يقال نعم خال المال هو ونم خال المال فيقول

فارسها شريف إذا كانت مشورة شهدها

تواترين شد غيرك دوارخاء وتقريب طميم

يقول تجيئ سهلاً لا تكد فيه ولا تضرب

والارخاء جري سهل يقال فرس مرخاء

طميم مر ليس بالاجتهاد يقال مر يطم طميماً

كفادية السحابة إذا ألحت على المزماء بالبرد الهزيم

ألحت اشتد وقها والامز والمزاء المكان

القليظ الصلب فيه حصى صفار والبرد غيث فيه

برّد وهو ذو البرد والهزيم المنشق بالماء

ملاعبة العنان بفصن بان الى كثنين كالقنب الشميم

من الأشم وهو المرتفع يقول

عنقاً لينة ومعنى الى مع

طلوع النيب مركضة إذا ما ألح المقرفات على الشكيم

النيب ما ينيب عنها - شكيم جمع شكمة

وهي المارضة التي فيها المسحل

والمرقات التي دائن الهجنة

كأن قطاها كردوس فخل مشرة على ساق ظليم

القطاة موضع مقصد الردف وكل ملقى عظيم

ضخمين كردوس وساق الظليم قصيرة فليظة ويستحب

من القرس قصر الساق وطول الوظيف

وتشبع مجلس الحسين لهما وتبقى للاماء من الوزيم

الوزيم اللحم الخفيف المسلح

هبطنا بعد عهدك بطن غيب تظل حمامه مثل الخضوم

الغيب المطنن من الارض الذي يوارى ما فيه

كأن عرين أيكته تلاق به جمان من بطن وروم

نباح الهدهد الحولي فيه كنبج الكلب في الانس المقيم



## ﴿ راجع ابن الشجري ﴾

من كتاب المستاد لابن الدمياني المتوفى سنة (٧٤٩) عن نسخة محفوظة  
في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم تاريخ (٢٩٢ ص ٧٥) هبة الله بن علي  
ابن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن حمزة بن محمد بن عبيد الله  
ابن علي الملقب بأخرايا بن الأمير عبيد الله المعروف بالطبيب ابن عبد الله  
ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
أبو السادات بن أبي الحسين العلوي الحنفي المعروف بابن الشجري من  
أهل الكرخ - كان شيخاً وقته في معرفة النحو قرأ الأدب على الشريف أبي  
المصيرحمي بن محمد بن طباقرأ عليه الأدب أبو محمد بن الخشاب  
وأبو اليمين الكندي وسمع كتاب المنازاة لسعيد بن يحيى بن سيد  
الأموي من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ورواه عنه وكان  
ابن الشجري قد أنشد شيا من نظمته في مجلس علي بن طراد الوزير فلم يجد  
فيه وكان ابن حكيتا حاضراً فعمل هذا بين البيتين ارتجالاً ٥

ياسيدى والذي ييدك من ركة لفظ يصدأ به الفكر

ما فيك من جدك النبي سوا مالك لا ينفي لك الشعر

وقال ابن السمان في هبة الله بن الشجري النحوي قيب الطالبيين أحداثة  
النحاة له معرفة تامة باللغة والنحو صنف في النحو تصانيف وكان فصيحاً  
خلو الكلام حسن البيان والافهام - قرأ الحديث بنفسه على جماعة  
من المتأخرين مثل أبي الحسين بن الطيورى وأبي علي بن نهان كتب عنه